طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 20 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3765
الاثنين ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/٢٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٥

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات
مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧١٣٢، المارك ١,٨٧٥٠، الين ١٣١,٥٨، الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٤.

الطقس
شمال اوروبا: طقس بارد مع امطار متفرقة.
منطقة البحر المتوسط: جو معتدل مع رياح نشطة.
الجزيرة العربية: انخفاض في درجات الحرارة والامطار على المرتفعات.

يحدث
يصل الى الكويت اليوم ميشلاف راكوفسكي رئيس وزراء بولندا في زيارة رسمية ينقل خلالها الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الرئيس البولندي الجنرال فوجيفاتس ياروزلسكي.

أسرارنا
مبعوث خاص لرئيس عربي سلم رسالة لوزير خارجية دولة اوروبية اعتبر فحواها تطورا جديدا في موقف الرئيس العربي من احدى القضايا الاقليمية.

في محاولة لاستغلال الهجوم الفدائي عبر الأردن

اسرائيل تدعو أمريكا لوقف الحوار مع المنظمة

عمان - دمشق - القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن مسؤول اردني ان سلطات الامن في عمان بدات امس استجواب الفدائيين الفلسطينيين اللذين اعتقلتهما اثر العملية الفدائية التي قاما بها داخل اسرائيل عبر الحدود الاردنية وقتلا فيها ضابط صف اسرائيليا واصابا جنديا آخر فيما اعلن المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية انها ستثير مسالة الهجمات على الحدود مع الحكومة الامريكية التي دعاها الى وقف حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المسؤول الاردني الذي طلب عدم ذكر اسمه ان موقف الاردن من عمليات التسلل عبر الحدود معروف جيدا حدده بقوله: اننا لا نسمح بها ووصف هذه العملية بانها مجرد حادث امني على الحدود. وأضاف بقوله ان امن الحدود الاردنية هو المسألة الاساسية بالنسبة لعمان.

وامتنع المسؤول عن الافصاح عن هوية الفدائيين اللذين كمنا للدورية الاسرائيلية قرب الاراضي الاردنية الى الجنوب من البحر الميت مساء يوم الجمعة الماضي قبل نجاحهما في العودة الى الاردن سالمين.

واشار الى اليقظة الشديدة للجيش الاردني على طول خطوط هدنة ١٩٤٩ مع اسرائيل ولكنه اضاف ان منطقة وادي عربة الجنوبية الصحراوية حيث القي القبض على المتسللين هي الاكثر صعوبة للمراقبة بسبب خصائصها الجغرافية.

وقال المسؤول ان عمليات التسلل تشكل استثناء مجددا التاكيد على تمسك الاردن باتفاقيات الهدنة.

وفي القدس المحتلة قال يوسي اهيمئير المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان الهجمات على الحدود الاسرائيلية دليل جديد على ان منظمة التحرير ملتزمة بـ «الارهاب» وتدمير اسرائيل.

وقال اهيمئير «بالتاكيد فاننا سنثير هذه المسالة مع الامريكيين. ونعتقد انه خطأ فادح بحق الولايات المتحدة ان تتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الهجمات دليل جديد على صدق دعوانا. نأمل ان توقف الولايات المتحدة المحادثات عاجلا او اجلا».

وفي دمشق اعلنت حركة فتح - الانتفاضة التي يتزعمها العقيد سعيد موسى (ابو موسى) والتي تتخذ من العاصمة السورية مقرا لها مسؤوليتها عن الغارة.

وقالت الحركة ان الغارة شنت من قاعدة سرية في الاردن وحذرت عمان من ايذاء الفدائيين اللذين امسكت بهما وتوعدت بشن مزيد من الغارات على اسرائيل من دول عربية.

كما هدد مسؤول في الحركة امس بقتل اي فلسطيني يجتمع مع مسؤولين اسرائيليين في الاراضي المحتلة.

وقال السيد ابو خالد العملة نائب الامين

(التتمة على الصفحة ٢)
. راجع رأي «الشرق الأوسط»

الملك فهد يستقبل رئيس جيبوتي

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه صباح امس الحاج حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي والوفد المرافق له.

وفي وقت لاحق عقدت في مدينة تعز امس جلسة المباحثات الرسمية بين رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح والرئيس الجيبوتي حسن جوليد.

وقد اكد الجانبان حرصهما على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير مجالات التعاون الثنائي بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين ويحقق اهداف الأمة العربية كما كانت وجهات النظر متطابقة ازاء مجمل القضايا التي جرى طرحها.

الامير تشارلز يبدأ زيارته لعسير

ابها - واس: وصل الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وامير ويلز والوفد المرافق له بعد ظهر امس الى مطار قاعدة الملك خالد الجوية بمدينة خميس مشيط وذلك في اطار زيارته الخاصة الحالية للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقباله لدى وصوله الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير.

وكان الامير تشارلز قد غادر الرياض امس متوجها الى ابها وكان في وداعه في مطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان وسفير السعودية لدى بريطانيا السيد ناصر المنقور.

الامير عبد الله يستقبل السفير الامريكي

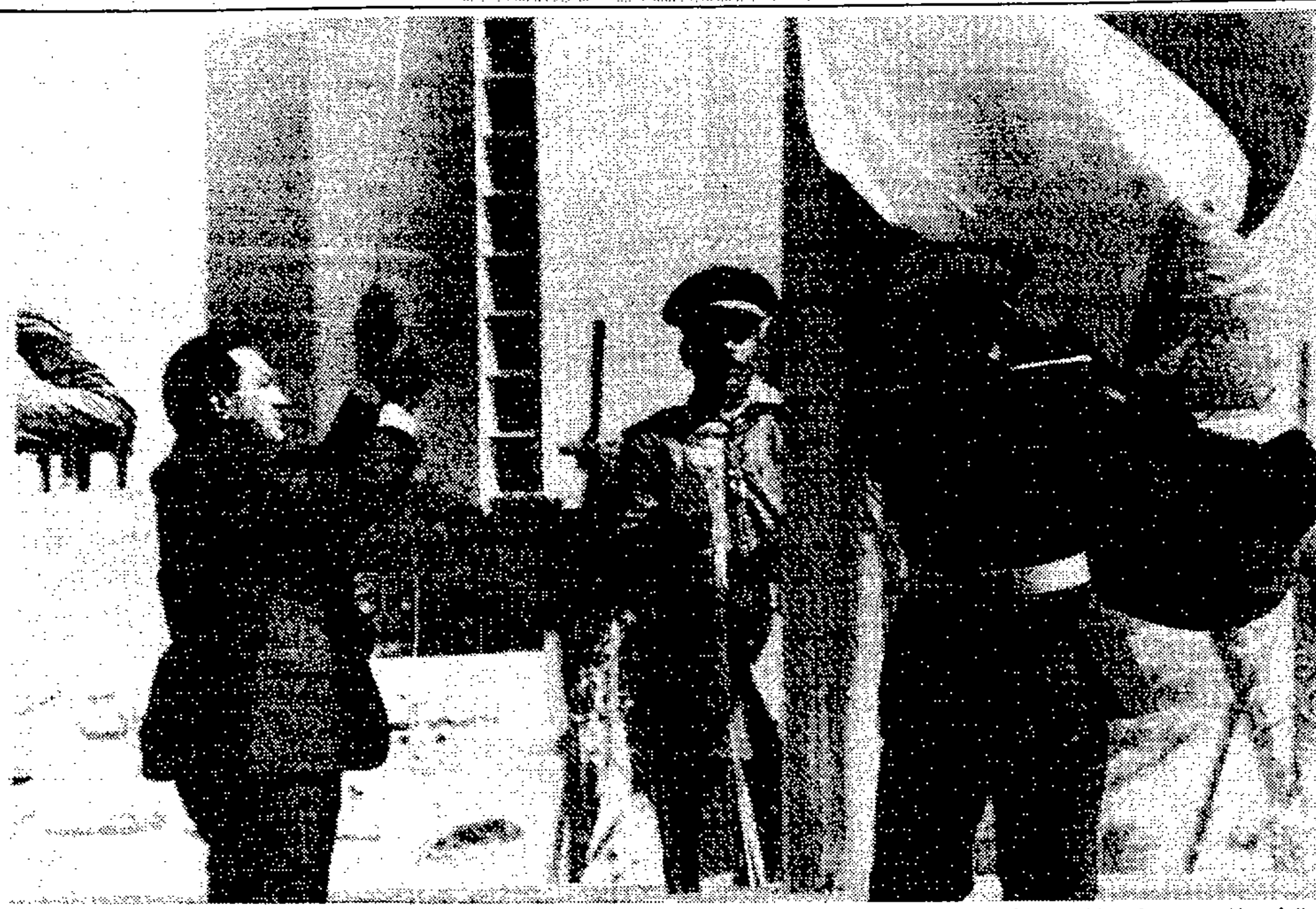
الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس السفير الامريكي لدى السعودية وولتر كتلر الذي ودع الامير عبد الله بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية.

سعود الفيصل ينوه بنجاح مؤتمر الرياض

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:
قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان نجاح المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية وما حققه من انجازات في حل الكثير من القضايا انما يعود الفضل فيه بعد الله عز وجل الى ما حظي به المؤتمر من توجيه ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي شرف الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وكان لكلماته وقع كبير في نفوس المشاركين اذ هيأت الاجواء لروح التفاهم والاخاء التي سادت المؤتمر وظهرت في القرارات الايجابية التي خرج بها.

جاء ذلك خلال لقاء الامير سعود الفيصل بموظفي وزارة الخارجية الذين شاركوا في وضع الترتيبات التمهيدية لعقد المؤتمر الذي انهى اعماله في مدينة الرياض يوم الخميس الماضي وكذلك بسفراء السعودية لدى الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذين شاركوا في اعمال المؤتمر.

إتفاق المهدي والميرغني على توزيع الوزارات على الأحزاب



الرئيس المصري حسني مبارك وهو يرفع امس علم مصر فوق طابا ضمن الاحتفالات بعودتها والتي اعلن خلالها ان شعب مصر اثبت ان الانسان القادر على الحرب هو الانسان القادر على صنع السلام.

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
امكن خلال اجتماع عقد صباح امس بين السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة ورئيس الوزراء السوداني وبين السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي تجاوز العقبة الرئيسية حول توزيع المناصب الوزارية في التشكيل الجديد للحكومة ولم يتبق سوى تسمية شاغلي هذه المناصب ويامل الطرفان تجاوز الخلافات التي برزت حول بعض المرشحين لملء الحقائب الوزارية من الطرفين، الأمة والاتحادي الديمقراطي.

وقد اتفق السيد المهدي والسيد الميرغني خلال اجتماعهما الذي عقداه في اعقاب ازمة المشاورات حول توزيع الحقائب خاصة وزارة الداخلية على التوزيع النهائي الذي تسند بناء عليه الى حزب الأمة ٧ وزارات هي الداخلية، والنائب العام والعدل والاسكان وشؤون الرئاسة والطاقة والتعدين والتربية والتعليم.

اما الحزب الاتحادي الديمقراطي فتسند اليه ٥ وزارات هي الخارجية والمالية والتخطيط والثقافة والاعلام والصناعة والنازحين.

وسيشغل ممثلو الأحزاب الجنوبية ٤ وزارات هي الحكم الاقليمي والري والشباب والرياضة والنقل والاتصالات العامة. وستتولى القوى الحديثة (النقابات والاتحادات) وزارتي الزراعة والعمل كما ستسند وزارتا الثروة الحيوانية والخدمة العامة لشخصيات مستقلة قومية، اما وزارة الصحة سيشغلها ممثل عن قوى اليسار.

واتفق على اسناد وزارة الدفاع الى احد العسكريين المتقاعدين بالتشاور مع هيئة القيادة العسكرية العليا.

وقال مصدر سياسي سوداني كبير عقب الاجتماع ان السيدين المهدي والميرغني اقرا مبدئيا امكانية الاستبدال بوزارة الاعلام (اتحادي) وزارة الاسكان (الأمة) وكذلك المالية (اتحادي) لصالح حزب الأمة في مقابل وزارة التجارة.

واضاف المصدر انه بهذا الاتفاق يمكن القول بأن الستار قد اسدل على طرح حكومة الاقليات التي اثارت الارتباك خلال اليومين الماضيين، وأكد السيد المهدي في اجتماعه مع السيد الميرغني على عدم وجود أي اتجاه لدى حزب الأمة لتكوين حكومة اقليات.

واشار المصدر الى ان الدعوة الى تكوين حكومة اقليات تشترك فيها الاحزاب الجنوبية والقومي السوداني مع حزب الأمة بالاضافة الى شخصيات مستقلة من خارج الجمعية كان يقف وراءها البعض في حزب الأمة من منطلقات خلافات شخصية مع الحزب الاتحادي على حد تعبير المصدر.

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد زيارتيه لليبيا والجزائر

الأسد بحث مع بن علي لبنان والعلاقات مع مصر

تونس - الجزائر - وكالات الانباء: اجرى امس الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات مع الرئيس زين العابدين بن علي في تونس التي وصل اليها في اطار الجولة المفاجئة التي يقوم بها والتي شملت كلا من ليبيا والجزائر.

وافادت مصادر دبلوماسية عربية ان الرئيس الاسد بحث مع زعماء البلدان الثلاثة، اضافة الى العلاقات الثنائية، آخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط والوضع في لبنان الذي شهد تدهورا امنيا وسياسيا واسعا في الايام القليلة الماضية.

ولاحظت المصادر ان جولة الرئيس الاسد جاءت في اعقاب قيام تجمعات عربية جديدة لم تشارك سورية فيها.

وكان الرئيس السوري قد وصل الى العاصمة التونسية قبل ظهر امس واستقبله الرئيس بن علي في المطار.

وفي تصريح ادلى به بعد وصوله اشاد الرئيس الاسد بالعلاقات السورية - التونسية مشيرا الى انه سيقوم بزيارة اخرى لتونس قريبا لمواصلة بحث القضايا العربية والثنائية.

ولم يستبعد المراقبون ان تكون محادثات الرئيسين السوري والتونسي قد تطرقت الى امكان معاودة العلاقات الدبلوماسية بين دمشق والقاهرة.

وأشار المراقبون الى ان تونس، كما الجزائر، عضو في اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمساعدة لبنان على الخروج من ازمته.

وكان رئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون قد طالب اللجنة قبل ايام بالتدخل لدى سورية لاقناعها بسحب قواتها من لبنان. وقد ردت وسائل الاعلام السورية بحملة عنيفة على عون واتهمته بالعمل على احباط مساعي اللجنة العربية.

وكان الرئيس الاسد قد عقد صباح امس وقبل مغادرته الجزائر اجتماعا مغلقا مع الرئيس الشاذلي بن جديد استكملا خلاله الموضوعات التي بحثاها امس الاول على مدى ست ساعات.

وافاد مصدر رسمي جزائري ان محادثات الرئيسين تناولت «الوضع في الشرق الاوسط وسبل ووسائل تعزيز العلاقات الثنائية».

وقال المراقبون ان زيارة الرئيس السوري للجزائر تتسم باهمية خاصة نظرا لان الجزائر كانت قد قامت بوساطات عدة بين سورية وجهات لبنانية وبين سورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. لكن المراقبين استبعدوا ان تجدد الجزائر مساعيها للمصالحة بين القيادة السورية وقيادة المنظمة خصوصا بعد التصريحات الاخيرة للجانبين التي كشفت استمرار الخلافات.

وكانت مصادر دبلوماسية عربية قد توقعت ان يسعى الرئيس الليبي معمر القذافي الى تهدئة الاوضاع الامنية في لبنان مشيرة الى انه تلقى اتصالا هاتفيا من عون خلال وجود الرئيس السوري في طرابلس.

وقالت المصادر ان اعتراف القذافي بحكومة عون وعلاقاته مع سورية قد تمكناه من لعب دور في الحيلولة دون مواجهة بين الوية الجيش التابعة لحكومة العسكريين

(التتمة على الصفحة ٢)

المنشقون يطالبون باعادة انتخابات حزب العمل

فؤاد سراج الدين يتدخل للتوفيق بين جبهة شكري وجبهة مجاهد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
في تطور جديد لازمة حزب العمل المعارض في مصر صرح الدكتور صلاح عبد الله نائب الحزب في البرلمان لـ «الشرق الاوسط» بأنه يعمل على ايجاد حل توفيقي بين جبهة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب وجبهة المنشقين بقيادة احمد مجاهد، في محاولة منه كطرف محايد ومقبول من الطرفين لجمع شمل الحزب وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة.

وأضاف: انه رغم وجود عناصر متشددة من كلا الجانبين الا ان هناك بوادر قبول للحد الأدنى من الاتفاق. وقد ظهر ذلك خلال الاجتماع المطول الذي عقده فجر امس مع المهندس ابراهيم شكري الذي عرض عليه بعض مطالب المنشقين التي رفض الافصاح عنها حتى تنتهي المفاوضات التي تستكمل اليوم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مطالب المنشقين تتعلق باعادة انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب واقصاء الذين ساهموا في تزوير الانتخابات الاخيرة وتشكيل لجنة محايدة تشرف على اعادة تشكيل لجان الحزب على مستوى المحافظات وتنقيتها من العناصر الوافدة.

في الوقت نفسه اكد الدكتور صلاح عبد الله انه لن يعلن موقفه بالانضمام الى احد الطرفين الا في حالة فشله في الوصول الى الحل التوفيقي، ونفى تدخل التيار الديني او اية عناصر اخرى من احزاب المعارضة في هذه الازمة مشيرا الى ان هناك بعض العناصر من جبهة ابراهيم شكري هي التي حاولت استغلال الموقف لتحقيق اغراض شخصية بحتة ولم تنظر الا بمنظور ضيق وحسابات خاطئة الى وصول الموقف لهذا الحد الخطر.

وكان قد عقد مساء امس الاول اجتماع بين ابراهيم شكري وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد بناء على طلب الاخير استعرضا فيه الموقف. ولم يكشف اي من الطرفين عن تفاصيل الاجتماع.

في الوقت نفسه اعلن احد اعضاء جبهة المنشقين عن وصول وفد من محافظة

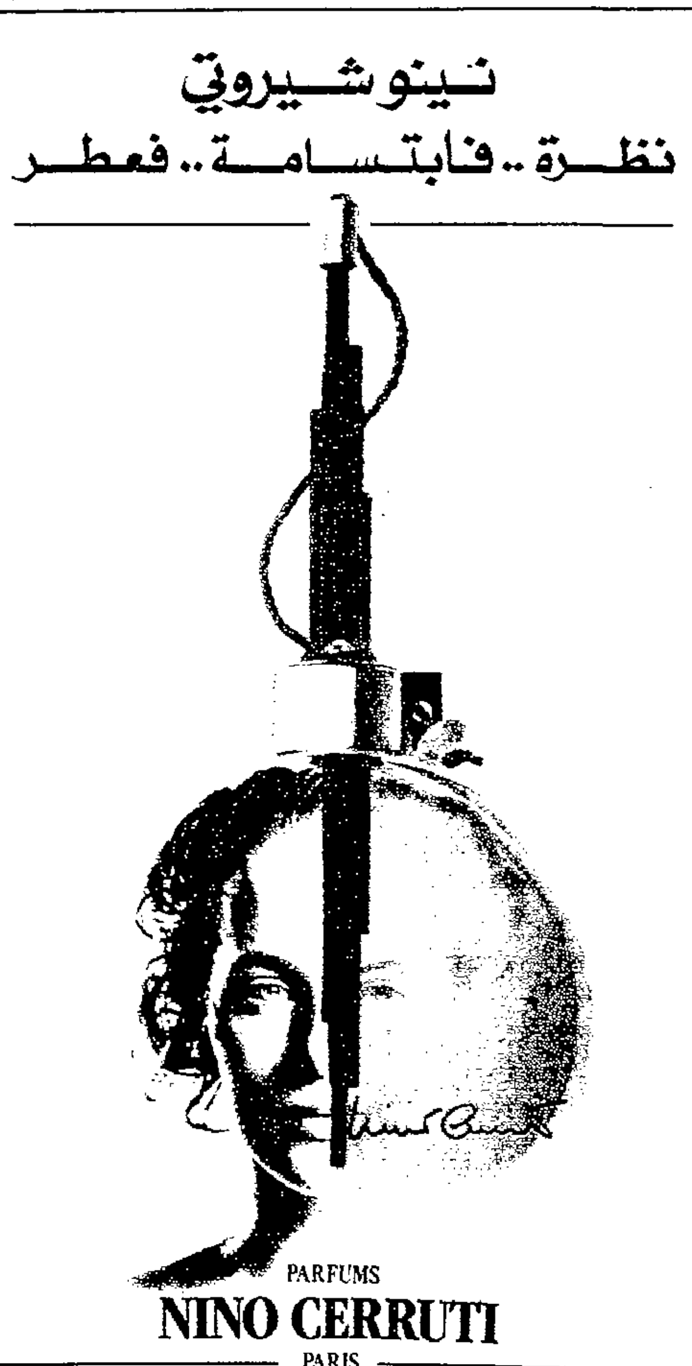
(التتمة على صفحة ٢)

اغلبية برلمان ايران ترشح رفسنجاني للرئاسة

طهران - أ.ف.ب: اعلن الامين العام لـ «تجمع رجال الدين المقاتلين» في ايران مهدي خروبي ان التجمع اختار علي اكبر هاشمي رفسنجاني مرشحا للانتخابات الرئاسية الايرانية المقرر اجراؤها في اغسطس (آب) المقبل.

وقال خروبي في مقابلة نشرتها امس صحيفة «كيهان» ونقلتها وكالة الانباء الايرانية ان التجمع الذي يحظى بغالبية مقاعد مجلس الشورى الايراني اختار بالاجماع خلال اجتماع عقده اخيرا رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني مرشحه للانتخابات الرئاسية.

والمعروف ان الدستور الايراني لا يسمح للرئيس الحالي علي خامنئي بالترشح لولاية ثالثة.



رسالة من الأسد لميتران

الشرع غداً في باريس والمحادثات عن لبنان والأسلحة

باريس - «الشرق الاوسط»:
يصل الى باريس غدا السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في زيارة لفرنسا تستغرق يومين تلبية لدعوة من نظيره الفرنسي لوران دوما. وذكرت مصادر فرنسية ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيستقبل الشرع الذي سيسلمه رسالة خاصة من الرئيس السوري حافظ الأسد تتعلق بالوضع في لبنان. وسيقيم وزير الخارجية الفرنسي حفل عشاء على شرف الوزير السوري لم يدع اليه السفير اللبناني في فرنسا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جدول اعمال مباحثات الوزير الشرع في باريس يتضمن بندين هما: الأزمة اللبنانية وازمة الحظر الاوروبي والفرنسي على بيع السلاح لسورية.

وفي ما يتعلق بالازمة اللبنانية علم من مصادر فرنسية ان فرنسا ستنصح سورية بأن لا تكون طرفاً في النزاع اللبناني - اللبناني لكي لا يفقدها ذلك ثقة اللبنانيين والراي العام العربي والدولي الذي ينظر الى الوجود السوري في لبنان على انه وجود مؤقت يهدف الى تخفيض حدة التوتر بين اللبنانيين ومساعدة لبنان على استعادة عافيته وسيادته على جميع اراضيه.

وقالت المصادر الفرنسية ان فرنسا تنظر الى سورية كدولة رئيسية ومؤثرة في الشرق الاوسط «لكن يجب الا يعني ذلك ان لدمشق سلطة على دول اخرى في المنطقة». واضافت ان فرنسا ستشجع دمشق على تسهيل مهمة الدول الكبرى التي تزمع ان تضغط على اسرائيل لسحب قواتها من لبنان قبل البدء بالتحضير للمؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط، وان فرنسا ترغب ان تتفهم سورية هذا الدور الدولي والا تعرقل مساعي انسحاب قواتها من لبنان في وقت لاحق حتى لا يكون ذلك ذريعة لبقاء اسرائيل في لبنان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سورية كانت ابلغت موقفها من الأزمة اللبنانية للفرنسيين سواء عبر السفير الفرنسي في دمشق او اثناء زيارة العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري لفرنسا قبل اسبوعين. ويتلخص هذا الموقف بأن سورية ترى ان استمرار الأزمة اللبنانية يهدد أمن سوريا وسلامة اراضيه، كما ان اشتعال المعارك بين اللبنانيين سيورط سورية بشكل او بآخر سواء بفك الاشتباك بين المتقاتلين او بالتواجد العسكري بينهم وهو امر يعتقد السوريون ان من شأنه استنزاف قواتهم وابعادها عن التصدي لاسرائيل.

وتقول دمشق انها حريصة على اعادة الأمن والسلام الى لبنان لكن من الضروري ان يتم الاتفاق بين اللبنانيين على مطالب الاصلاح السياسي التي يقاتل المسلمون في لبنان من اجلها لكي لا تكون الحرب قد عادت على اللبنانيين بنتائج سلبية. كذلك اكدت دمشق ان الجيش السوري في لبنان ليس جيش احتلال كما يصفه العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين وان إلحاق صفة الاحتلال بالجيش السوري معناه ان العماد عون والمسيحيين اللبنانيين الذين يقفون وراءه يريدون اشعال فتيل الحرب من جديد.

وترى المصادر الفرنسية ان فاروق الشرع سيدافع عن الوجود السوري في لبنان، كما انه سيعلن مباركة دمشق المشروطة للمبادرات العربية والدولية، خصوصاً لجهة مهمة اللجنة العربية السداسية التي تؤيدها دمشق ولكنها ترفض ان تأتي اللجنة بحل لا يحفظ حقوق سورية وحلفائها في لبنان.

البند الثاني في جدول اعمال الوزير الشرع في فرنسا يتعلق بأزمة اسلحة بين سورية وفرنسا. وتعود هذه الأزمة الى ثلاث سنوات عندما عقدت سورية مع باريس اتفاقاً يقضي بتوفير الخبراء والفنيين الفرنسيين لصيانة وترميم عدد من الاسلحة السورية الفرنسية الصنع. وكان الاتفاق ساري المفعول حتى سنتين عندما قررت المجموعة الأوروبية حظر شحن الاسلحة او بيعها او شحن وبيع قطع الغيار لسورية الأمر الذي أدى الى عرقلة فعالية عدد من الاسلحة السورية المصنوعة في فرنسا والتي ارسلها السوريون لفرنسا لاجراء الصيانة اللازمة لها او لشراء قطع غيار لأسلحة اخرى، وكانت فرنسا قد توقفت عن اجراء اعمال الصيانة لهذه الاسلحة وامتنعت عن تزويد سورية بقطع الغيار تنفيذا للحظر الاوروبي.

وكان العماد طلاس السوري قد زار باريس قبل اسبوعين وطلب من الفرنسيين تنفيذ الاتفاق السوري - الفرنسي الخاص بهذه الاسلحة لكن الفرنسيين طلبوا مزيداً من الوقت ريثما تنتهي فترة الحظر الاوروبي على الاسلحة لسورية. وعقب اندلاع المعارك بين حكومة العماد عون اللبنانية والقوى الحليفة لسورية رأت فرنسا ان باستطاعتها استخدام هذا الاتفاق للضغط على سورية لتخفيف ضغطها العسكري في لبنان كما ان دمشق وجدت في ذلك مناسبة للضغط المعاكس على فرنسا للافراج عن قطع الغيار والاسلحة المطلوب صيانتها وترميمها مقابل انفجارات معينة في لبنان.

ومن جهة أخرى علمت «الشرق الاوسط» ان مجموعة من المفكرين والسياسيين وكبار الشخصيات الفرنسية واللبنانية وقعت منشورات لتوزيعها في اليوم الذي تبدأ فيه زيارة الشرع لفرنسا، غير ان هؤلاء استبدلوا عملية توزيع المنشورات بشراء صفحة اعلان في عدد من الصحف الفرنسية تتضمن نداء الى سورية لتخفيف حدة التوتر في لبنان والامتناع عن التدخل في شؤونه وسحب قواتها منه.

من جهة أخرى أعرب ليوتندمانز وزير الخارجية البلجيكي الذي اختتم امس زيارة لسورية استغرقت ثلاثة ايام عن ارتياحه الى المحادثات التي اجراها ووصفها بأنها كانت «ودية للغاية». وقال انها تناولت «الوضع الدولي وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط».

ووصف تندمانز العلاقات بين بلاده وسورية بأنها «ممتازة» مشددا على ضرورة تنميتها.

وعلم ان المحادثات تناولت ايضا الوضع في لبنان ومسألة الرهائن الغربيين المحتجزين فيه وعلاقات سورية مع المجموعة الأوروبية.

وزير دفاع بولندا يزور سورية

دمشق - ر: بدأ امس وزير الدفاع البولندي فلوريان سيفيسكي زيارة لسورية يجري خلالها محادثات مع نظيره العماد مصطفى طلاس.

وقال المسؤولون ان سيفيسكي سيبحث مع طلاس سبل التعاون بين البلدين.

وتقيم سورية علاقات قوية مع اوروبا الشرقية ويعتبر الاتحاد السوفياتي المصدر الرئيسي للاسلحة التي يستخدمها فيها.

جنود اسرائيليون يحملون امس جثة ضابط الصف الاسرائيلي ليور الذي قتل يوم الجمعة الماضي وجرح جندي معه في العملية الفدائية التي جرت انطلاقا من الاراضي الاردنية.

اسرائيل تستغل الهجوم الفدائي

تتمة المنشور ص ١

العام لحركة فتح - الانتفاضة في بيان له ان مثل هذه الاجتماعات تهدف الى انهاء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأكد على ان اي شخص يحاول الاضرار بالانتفاضة سيقتل.

واضاف: انه على الرغم من ان الانتفاضة تحقق نجاحا مهما في مواجهة اسرائيل فان بعض الشخصيات الفلسطينية تجري اتصالات مع السلطات الاسرائيلية مما سيؤثر سلبا في نضال الشعب الفلسطيني.

وذكر متحدث باسم الحركة ان السيد العملة كان يشير الى اجتماعات بين فلسطينيين ومسؤولين في الادارة العسكرية الاسرائيلية خلال الشهر الحالي بشأن اعادة فتح المدارس بالضفة الغربية المحتلة.

وكان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين قد قال امس الاول: ان اسرائيل تحمل الاردن مسؤولية منع الهجمات من جانبه على الحدود وانه يجب عليه ان يحاكم المسلحين اللذين اسرهما.

والمعروف انه ليست هنالك اي قاعدة عسكرية فلسطينية في الأردن منذ عام ١٩٧٠ وان جيش التحرير الفلسطيني التابع للجيش الاردني يشكل وحده الوجود الفلسطيني المسلح المشروع في الأردن. وبالاضافة الى ذلك فانه لا توجد مكاتب في عمان الا لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح التي يرأسها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة.

اتفاق المهدي والميرغني

تتمة المنشور ص ١

وكان الدكتور عمر نور الدائم امين امانات حزب الأمة قد اشار الى ان حزبه له عدد من الخيارات من بينها خيار حكومة الاقليات مشيراً الى ان اللجوء لمثل هذه الحكومة يأتي عندما تقل فرص الاتفاق في الساحة السياسية.

وقال الدكتور نور الدائم ان حكومة الاقليات تعني حكومة غير موسعة ويمكن لها ان تستمر لمدة عام اذا ما وقف الاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية على الحياد داخل الجمعية التأسيسية في الوقت الذي اكد السيد عبد الرحمن نقد الله مساعد رئيس حزب الأمة وعضو لجنة التفاوض مع الاحزاب حول تشكيل الحكومة ان حكومة الاقليات ليست من بين الخيارات المطروحة الآن في الساحة السياسية.

وحول تسمية شاغلي الوظائف الوزارية ذكرت مصادر سياسية حزبية ان العقبة الوحيدة التي تواجه تشكيل الحكومة هي التحفظات التي ابداها بعض قياديي الحزبين حول مشاركة بعض الشخصيات تخسبا من عدم التجانس وخشية من نقل الخلافات الشخصية وغيرها الى داخل الحكومة.

وفي هذا الصدد قال السيد الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي ان اشتراكهم في الحكومة المقبلة لن يتم الا مع طاقم مؤهل يستطيع مواجهة المرحلة المقبلة بعيداً عن الموازنات والشللية.

وقال السيد الهندي ان الحزب الاتحادي لا يقبل بوزراء تحوم حولهم الشبهات او ان يكون أداؤهم ضعيفا وانه سيلتزم جانب المعارضة اذا ما شعر بذلك.

وأشارت الدوائر الحزبية الى ان الاتحاديين اعربوا عن تحفظاتهم على اشتراك الدكتور عمر نور الدائم ومبارك الفاضل وعبد الله محمد احمد في الوقت الذي تحفظت دوائر حزب الأمة على اشتراك سيد احمد الحسين وعثمان عمر والدكتور احمد بلال بينما اكد الدكتور عمر نور الدائم ان حزب الأمة سيختار من يمثلونه في الحكومة وفق خطوات تنظيمية نظرا لأن عددا من قياداته سيتفرغ للاستعداد للانتخابات المقبلة والمؤتمر العام للحزب.

وفي انتظار حسم هذه التحفظات من جانب الحزبين الاتحادي والأمة سيلتقي السيد المهدي والسيد الميرغني صباح اليوم لاستعراض قائمة مرشحي حزبيهما ولاعلان التشكيل الجديد حتى وان لم يكتمل التشكيل بتسمية القوى الحديثة والشخصيات المستقلة.

محاولات لاحتواء أزمة حزب العمل

تتمة المنشور ص ١

الدقهلية مسقط رأس ابراهيم شكري، مؤيدين لأحمد مجاهد. ومن المنتظر ان تصل اليوم وفود اخرى من محافظات الاسماعيلية وبورسعيد والبحر الاحمر ومرسى مطروح.

وقد امرت نيابة حدائق القبة امس باخلاء سبيل المتهمين الستة انصار ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الذين حاولوا اقتحام مقر الحزب الذي يعتصم فيه بعض المنشقين بضمان مالي قدره ١٠٠ جنيه لكل منهم على ذمة التحقيقات بعد ان وجهت اليهم النيابة تهمة التجمهر.

والمتهمون هم حسام الدين حمدي وموسى التهامي موسى ومحمد علي حماد وحسين السيد فرج وعزمي قطب يونس وسعيد عبد الفتاح محمود. وقررت النيابة استدعاء السيد عزيز عبد الحميد حمزة وهو دبلوماسي بالمعاش ويقيم بأعلى مقر الحزب لسؤاله حول الحادث.

الأسد زار تونس

تتمة المنشور ص ١

وبين القوات السورية المنتشرة في سورية.

وفي بيروت يستمر التوتر الامني والسياسي مخيما وسط جهود امريكية وعربية للحيلولة دون تجدد المواجهات العسكرية الدامية.

وتعرض مرفأ بيروت وجونيه صباح امس لعشرين قذيفة قالت الشرطة في المناطق الشرقية انها اطلقت من راجمات صواريخ في المنطقة الغربية من بيروت.

ويتعرض ميناء بيروت الذي تسيطر عليه حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون لقصف يومي منذ نحو اسبوع وكان ميناء جونيه قد تعرض لقصف مماثل ليل السبت - الاحد.

ورأت مصادر مطلعة ان القصف على مرفأ جونيه يستهدف وقف عملية نقل الركاب بينه وبين ميناء لارنكا في قبرص خصوصا وان الحركة في مطار بيروت لاتزال مشلولة. واضافت ان القصف على مرفأ بيروت يرمي الى اقناع العماد عون بالغاء الفرقة البحرية التي انشأها لمنع دخول السفن الى الموانيء غير الحكومية.

وظهر امس اعلن مصدر مسؤول في بيروت الشرقية ان عون وجه امس رسالتين الى الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة الوزارية العربية والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

ونقل المصدر عن عون قوله في رسالته: «بناء على طلبكم اعطيت الامر للجيش بعدم الرد على القصف لكن القوات السورية تتابع قصف مناطقنا».

وكانت حكومة العسكريين قد حملت القوات السورية المنتشرة في بيروت الغربية مسؤولية قصف مرفأي بيروت وجونيه.

وصرح امس رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص للصحفيين انه يعمل بكل الوسائل لمنع حصول انفجار جديد بين الفريقين المؤيد والمعارض لسورية في لبنان.

واضاف: المشكلة بدأت مع مسألة المرافيء وحل هذه المسألة يمكن ان ينهي الازمة. وطالب الحص مجددا برفع الحصار البحري الذي يفرضه العماد عون على المرافيء غير الحكومية الواقعة جنوب بيروت.

وفي دمشق اكد امس السيد احمد عبد العزيز الجاسم سفير الكويت لدى سورية انه سيزور بيروت في غضون اربع وعشرين ساعة لدعوة الرؤساء السابقين للجمهورية والحكومة في لبنان للاجتماع في تونس في ٢٥ و٢٦ مارس (اذار) الحالي مع اللجنة الوزارية العربية.

وكان مقررا ان تشمل هذه الجولة زعماء الاحزاب والميليشيات. لكن الجاسم ذكر ان اللجنة ستجتمع بهؤلاء في وقت لاحق وان لائحة باسمائهم هي الان قيد التحضير.

وفي واشنطن فاجأ الرئيس الامريكي جورج بوش ١٥٠٠ شخصية امريكية ولبنانية بحضوره امس الاول حفل عشاء اقامته الجالية اللبنانية في فندق شيراتون في واشنطن تكريما لاليك ستونو رئيس اركان البيت الابيض اللبناني الاصل.

وقال بوش موجها كلامه الى السفير اللبناني في واشنطن السيد عبد الله بوحبيب: انني اتطلع الى لبنان المعافى الحر المستقل والذي سأعمل كل ما في وسعي لكي اعيده الى هنائه وابنائه بلدا للحرية والديمقراطية.

واضاف الرئيس بوش الذي لم يكن مدعوا لهذا الاحتفال: انني سأكون الرئيس الامريكي الذي سيتمكن من القيام بما لم يتمكن اسلافي من عمله نحو لبنان. وقال: سترون كيف سنعمل من اجل استعادة سيادة لبنان وأمنه واطمئنانه.

عرفات بدأ زيارة للعراق

بغداد ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصل الى بغداد امس في زيارة للعراق تستغرق اياما عدة.

وتتخذ القيادة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية من العراق مقرا لها.

عفو رئاسي جديد شمل ١٢٤٦ تونسيا

تونس - «الشرق الاوسط»:
اصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بمناسبة العيد الثالث والثلاثين للاستقلال عفوا رئاسيا جديدا شمل ١٢٤٦ من المحكوم عليهم في قضايا الحق العام واطلاق سراح ٢٨٨ شخصا تحت شروط وتضمن العفو الجديد بايقاف الملاحقات القانونية لـ ٣٥ من المعتقلين في قضية المجموعة الامنية.

ودرج الرئيس التونسي على اصدار عفو في المناسبات الدينية والوطنية. وقد وصل عدد المستفيدين من هذه الخطوات الى ١٦ الفا بينهم ٤٧٦٧ استردوا حقوقهم الكاملة.

محادثات لرئيس النيجر في الجزائر وليبيا

نيامي - ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي في نيامي ان رئيس دولة النيجر الجنرال علي سايبو بدأ امس زيارة صداقة وعمل للجزائر.

ورافق الجنرال سايبو وزير الخارجية والتعاون عليلي الحاج حبيبو والوزير المفوض للشؤون الداخلية امادو فيتي مايجا ووزير الزراعة والبيئة بريجي رافيني.

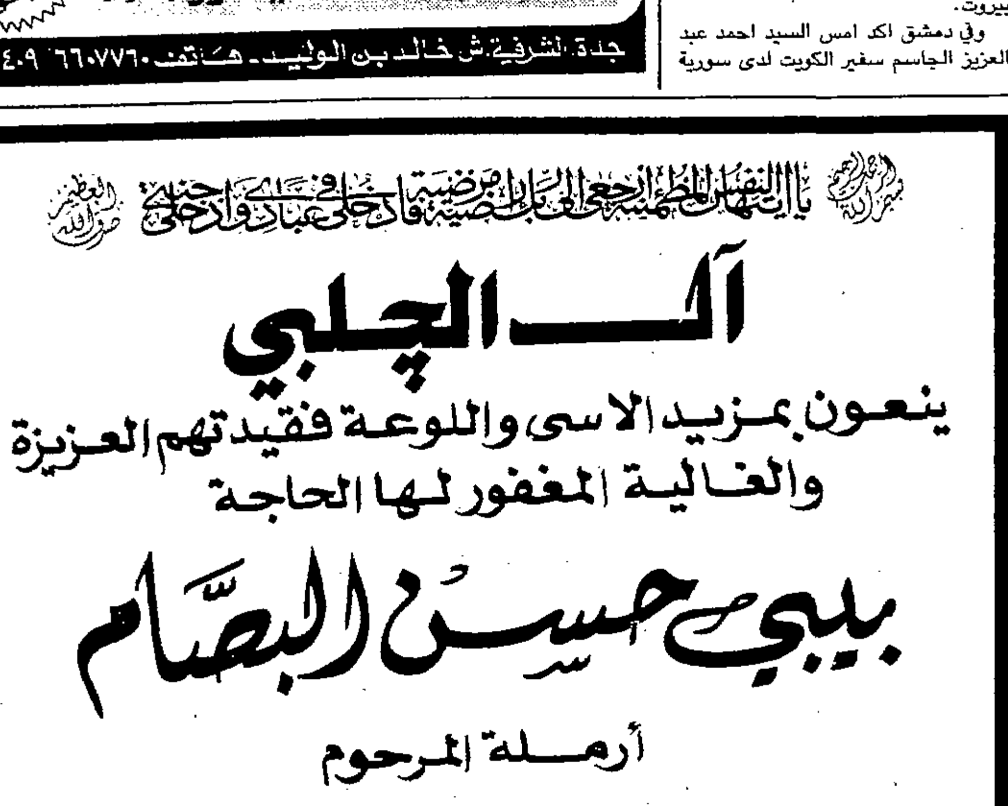
فالدهايم في الامارات ويزور قبرص

فيينا - ر: بدأ امس الرئيس النمساوي كورت فالدهايم زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق اربعة ايام.

وكان من المقرر ان يقوم الرئيس فالدهايم وهو امين عام سابق للامم المتحدة بزيارة دولة الامارات العربية في يونيو (حزيران) الماضي الا ان الزيارة تأجلت لانها تزامنت مع مؤتمر قمة عربي في الجزائر.

وقد زار الرئيس فالدهايم اربع دول عربية منذ توليه منصبه عام ١٩٨٦. ويتعرض الرئيس النمساوي لانتقادات غربية وحملات صهيونية بسبب جدل حول ماضيه.

وسيتوقف الرئيس فالدهايم في طريق عودته الى بلاده في قبرص للاجتماع مع الرئيس القبرصي جورج فاسيليو الجنرال جونتر جرايندل القائد النمساوي لقوات حفظ السلام في الجزيرة.



بسم الله الرحمن الرحيم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم

آل الچلبي

ينعون بمزيد الاسى واللوعة فقيدتهم العزيزة والغالية المغفور لها الحاجة

بيبي حسن البصام

أرملة المرحوم

الحاج عبد الهادي الجلبي

ووالدة رشدي والدكتور حسن وجواد وطلال وحازم والدكتور أحمد وشقيقة السيد عبد الأمير البصام وأصهارها الدكتور صالح البصام والدكتور عبد الأمير علاوي والسيد عبد اللطيف آغا جعفر

وقد شيع جثمانها الطاهر إلى مثواه الأخير بجوار مقام السيدة زينب بدمشق

تقبل التعازي في لندن بالعنوان التالي ولثلاثة ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢١ و٢٢ و٢٣ مارس من الساعة الحادية عشرة صباحا الى المساء.

العنوان:
2, ALBERT COURT,
PRINCE CONSORT ROAD,
LONDON, SW7 2BG.

سياد بري استقبل قائد القوات الأمريكية في الخليج

مقديشو ـ أ.ف.ب : أفادت وكالة الانباء الصومالية امس ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري اجتمع امس الاول مع قائد القوات الامريكية في منطقة الخليج الجنرال هنري شوارزكوف وبحث معه موضوع التعاون بين الصومال والولايات المتحدة.

وكان الجنرال الامريكي قد التقى قبلا وزير الدفاع الصومالي حسين عبد الرحمن ماتان وبحث معه موضوع التعاون العسكري بين البلدين.

والتقى المسؤول الامريكي الذي وصل الى الصومال قبل اسبوع مع قائد الجيش الصومالي الجنرال مصلح محمد سياد.

وفي اغسطس (اب) الماضي قدم مكتب التعاون العسكري الامريكي في مقديشو مستشفى ميدانيا للاسعافات تستخدمه حاليا وزارة الصحة في بربرة على خليج عدن.

تعيين رئيس جديد للموساد الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : قال مصدر مقرب من رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي انه تم تعيين رئيس جديد لجهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) الذي تبقى هويته سرية وذلك في احتفال قصير جرى امس في مكتب رئيس الوزراء اسحق شامير.

واوضحت المصادر ذاتها ان هوية سلفه كشفت. وهو ناحوم ادموني الذي انخرط في الموساد في العام ١٩٥٤ وتولى ادارة هذا الجهاز منذ اكثر من ستة اعوام.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي عن «استياء شديد» داخل الموساد. وعزت صحيفة «هايير» المدينة الاسبوعية الاسرائيلية هذا الاستياء الى رئيس الموساد الذي عين بسرعة في نهاية العام ١٩٨٢ اثر مقتل سلفه الجنرال بيكوتيبل ادم في بيروت.

ووصفت الصحيفة رئيس الموساد بأنه «بيروقراطي باهت يفتقر الى الطموح وان قدراته محدودة». وانتقدت سلوكه في قضايا مختلفة.

وقامت الرقابة العسكرية الاسرائيلية بحظر نشر هذه المعلومات. لكن الصحيفة رفعت القضية الى المحكمة العليا.

موسكو اكدت للواساني الرغبة في الحوار

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية في عرض لنتائج المحادثات التي اجراها نائب وزير الخارجية الايراني محمد حسين لواساني ان ايران والاتحاد السوفياتي اعربا عن «رغبة مشتركة في متابعة الحوار على قاعدة منتظمة».

وقالت الوكالة ان المحادثات التي اجراها لواساني مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الجمعة الماضي ومع نائب وزير الخارجية فلاديمير بيتروفسكي امس الاول تناولت الوضع في افغانستان والتسوية النهائية للنزاع الايراني العراقي والعلاقات الثنائية.

عون تعجل مشروع الاستئثار «بالشرعية» فعطل اطلالته كمرشح تسوية رئاسي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

بحزن وخوف يلعق اللبنانيون، في شطري بيروت الغارقة في الكآبة، جروحهم المفتوحة على مزيد من النزف. واذ يشيع الناس ضحاياهم على عجل خوفا من القنابل المتساقطة دونما انذار يموت السلام الاهلي البارد ببطء على المعابر شبه المهجورة بين شطري العاصمة المنكوبة. فجأة تذكر الناس ان التعايش الطفل بين المنطقتين مات وهو مازال يحبو في السنة الثانية من عمره. ففي هاتين السنتين غاب الصراع الطائفي المسلم ـ المسيحي او كاد، وانفتحت معابر بيروت وسائر المناطق على بعضها بعضا ولم يعد احد يسمح بخطف او قتل على الهوية. ولكن احداث الايام القلائل الماضية قتلت السلام الاهلي الطفل واعادت عقارب الساعة الى الوراء، وبدا لبنان مجددا يقفز مكرها في المجهول.



الدكتور سليم الحص

العماد ميشال عون

السيد وليد جنبلاط

ماذا حصل لكي يتدهور الوضع بهذه السرعة بعد اسابيع من الامل الواعد بحل او على الاقل بتسوية؟

الاوساط الدبلوماسية العربية في العاصمة اللبنانية تتحدث عن صراع بين مشروعين متعارضين اخفق اصحابهما في التوفيق بينهما. انهما مشروع العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» ومشروع الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط المدعومين من سورية.

العماد عون الراغب في ان يصبح رئيسا للجمهورية اختار منذ توليه الحكم ان يوطد «السلطة الشرعية»، التي يراها محصورة في حكومته، في جميع انحاء المنطقة ذات الكثافة المسيحية التي تشارك الالوية التي تخضع لقيادته في الجيش اللبناني في السيطرة عليها الميليشيات المسيحية المعروفة باسم «القوات اللبنانية». وقد تمكن عون من انتزاع موافقة هذه «القوات» على ان السلطة في هذه المناطق هي «للشرعية» المتمثلة في قوات الجيش الخاضعة لقيادته. ثم بادر الى السيطرة على الحوض الخامس من مرفأ بيروت والى ازالة نقاط الجباية المالية التي كانت قد اقامتها «القوات اللبنانية» على معبري جسر المدفون (الطريق الى طرابلس) ومونتي فردي (الطريق الى الجبل والبقاع).

ارتاح قطاع عريض من الناس في شطري العاصمة الى تدابير العماد عون وبدا هذا العسكري الذي فرض نفسه بسرعة قياسية القوة الرئيسية في المنطقة المسيحية يستجمع تدريجيا صفات مرشح التسوية لرئاسة الجمهورية.

غير ان اوساطا اسلامية في بيروت الغربية ظلت متحفظة حياله، بل هي اوحت ان القبول به رئيسا للجمهورية يبقى مشروطا بازالة وجود «القوات اللبنانية»، ونفوذها من بيروت الشرقية وموقفه من الاصلاحات السياسية المزمعة. ولكن لم يكن عون ليوافق بالطبع على حل «القوات اللبنانية»، قبل حل سائر الميليشيات في سائر المناطق، وانما كان يستشعر الحاجة الى الغاء الظهور المسلح «للقوات اللبنانية»، ودفعها الى الانكفاء الى ثكنات معدودات في منطقة كسروان وتصفية نفوذها في المرافق العامة.

وجاء من ينصح عون بانه لن يستطيع النجاح في خطوته هذه الا اذا قام بخطوة توحي بالتوازن وتتمثل بالغاء المرافىء غير الخاضعة لسلطة الحكومة في المناطق الاسلامية حتى لا يبقى للقوات اللبنانية من عذر للتمسك بانتشارها المسلح وبسيطرتها على مرفأ جونيه. وهكذا اتخذ عون قرارا متسرعا باقفال جميع المرافىء غير الحكومية على طول الساحل اللبناني ومنع البواخر الوافدة من استعمالها تحت طائلة استعمال القوة ضدها بواسطة سلاحي البحرية والطيران.

قرار عون كان مستحيل التطبيق لاسباب كثيرة:

● فالميليشيات في المناطق الاسلامية تعول على مرافئها لتأمين واردات ميزانياتها وهي لا تستطيع ان تعوض خسارتها لهذه الواردات من مصادر اخرى وبهذه السرعة القياسية.

● ثم ان مرافىء الميليشيات باتت منافذ المناطق الاسلامية على البحر ووسيلتها لاستيراد ما تحتاجه من مواد غذائية ونفط وبضائع وادوات وسيارات الخ.

● غير ان الاهم من هذا كله ان قرار عون يوحي وكأن حكومته وحدها وهي احدى الحكومتين اللتين تحكمان لبنان في اعقاب انتهاء ولاية الرئيس السابق امين الجميل قد باتت هي «الحكومة الشرعية»، المعترف بها والمطلوب التحاور معها والقادرة على بسط سلطتها على سائر المناطق اللبنانية.

كان هذا الجانب الخطير من قرار عون فوق طاقة جميع المسؤولين في المناطق الاسلامية على الاحتمال. اذ كيف يمكن الاقرار لحكومته بانها الحكومة الشرعية الوحيدة من دون التوصل قبل ذلك الى تفاق او توافق على الحل المطلوب للازمة التي تعصف بلبنان منذ اكثر من ١٥ سنة؟

حاول الرئيس الدكتور سليم الحص ايجاد مخرج لهذه المشكلة بتحديد فترة انتقالية يجري خلالها «تشريع» المرافىء غير الحكومية باقامة نقاط جمركية للحكومة فيها على ان يصار ـ بعد انتهاء الفترة الانتقالية وعودة جميع المرافىء الى سلطة الدولة وضمان تشغيلها لما فيه مصلحة الاقتصاد الوطني ـ الى الغائها نهائيا. وفي هذه الاثناء تتدبر الميليشيات امر ميزانياتها التي ستحرم من واردات مضمونة، ربما بتقليص اجهزتها ومصروفاتها في ضوء توطد الامن واتجاه البلاد بجميع فئاتها الى تسوية مقبولة.

وكانت حجة الرئيس الحص في هذا السياق، منطقية للغاية: العماد عون ارتضى لنفسه عند معالجة امر المرافىء في المنطقة الشرقية فترة انتقالية دامت قرابة ستة اشهر قبل الشروع في تنفيذ قراره بالسيطرة عليها. فلماذا يرتضي لنفسه بما لا يرضى لسواه؟

ازاء رفض الميليشيات في بيروت الغربية القبول بقرار الغاء مرافئها احس العماد عون بحرج شديد حيال «القوات اللبنانية» التي اخذت تتبرم من تطبيق القانون عليها. بل ان «القوات اللبنانية» اخذت تستعد لاعادة اثبات وجودها في الشارع حتى لو اقتضى الامر الاصطدام مع جيش عون. وبدلا من معالجة الموقف بالطرق السياسية اختار عون «ان يهرب الى الامام» فاعلن الاصرار على قراره واوعز الى قطعه البحرية وطيرانه بقطع الطريق الى موانىء المناطق الاسلامية حتى لو اقتضى الامر استخدام القوة النارية.

وهكذا وقع عون في فخ خصومه في شطري بيروت. ففي حمأة التراشق الكلامي حول مدلولات قراره وابعاده

ونتائجه جرى قصف مريب وخطير لشطري العاصمة بالمدافع وعلى حين غرة. بعض الاوساط الدبلوماسية في بيروت يقول ان البادىء بالقصف هو «القوات اللبنانية» بقصد حمل عون على قصف بيروت الغربية فيعود الصراع الطائفي بين شطري العاصمة ويجد عون نفسه مضطرا، عاجلا او آجلا الى طلب مساعدة «القوات» والتسامح في امر عودتها الى سابق نفوذها.

اوساط دبلوماسية اخرى ترى ان البادىء بالقصف ميليشيات في المناطق الاسلامية مدعومة من سورية وهدفها استدراج عون الى صراع مكشوف بين المنطقتين يخسر فيه مصداقيته المستجدة، كما ينطوي فيه مشروع الغاء المرافىء غير الحكومية الواقعة تحت سيطرتها.

ايا كان الفاعل فان العماد عون ارتكب غلطة ثانية بالهروب مرة اخرى الى الامام بفتحه النار على المواقع السورية واتهام سورية بانها وراء قصف المنطقتين وان جميع تصرفاتها تدل على رغبتها في تدويم سيطرتها على لبنان خالصا الى اعلان... «الحرب لتحرير لبنان من سورية»!

كلام ايجلبيرجر موقف شخصي وقديم
واشنطن تكرر دعم الجهود العربية لحل ازمة لبنان

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

ابلغت مصادر امريكية مسؤولة «الشرق الاوسط» ان الملف الذي اعدته الدوائر المتخصصة في وزارة الخارجية الامريكية للورانس ايجلبيرجر للاستعانة به اثناء جلسته الاربعاء الماضي امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي لتثبيت قرار تعيينه نائبا لوزير الخارجية، لم يكن لبنان ضمن الموضوعات التي وردت فيه.

وقالت ان اجابته على الاسئلة التي طرحت عليه بشأن لبنان كانت من خلال خبرته السابقة، ومن خلال الأجواء التي عاشها هو وغيره من المسؤولين الامريكيين، عندما ترك منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، وعندما اتخذ القرار بالانسحاب الامريكي من لبنان عام ١٩٨٤.

واضافت المصادر: وتأكيداً لعدم حدوث اي تغير على موقف الادارة الأمريكية وسياستها تجاه الازمة في لبنان، وخصوصاً ضرورة حل الميليشيات وانسحاب القوات الأجنبية منه، شدد بيان الخارجية على هذا الجانب. وأكد القول ان الادارة الأمريكية تدعم بقوة انسحاب القوات الأجنبية منه، وحل الميليشيات في لبنان، وأكد التزام الولايات المتحدة بموقفها المعروف».

وقالت المصادر في تأكيدها على دعم الولايات المتحدة لجهود اللجنة العربية السداسية لحل الأزمة «ان الولايات المتحدة تدعم بكل قوة جهود اللجنة العربية، وهي مستعدة لتقديم كل عون يطلب منها، وتناشد جميع الفرقاء دعم جهود اللجنة». وقالت: ان الولايات المتحدة كانت ومازالت اكثر وأول الدول في دعمها للجنة العربية وجهودها.

وأكدت المصادر ان الهدف الأول للولايات المتحدة في لبنان الآن هو وقف القتال والقصف والتعاون بين حكومتي العماد عون والرئيس الحص، حتى تستعيد المؤسسات الشرعية دورها، وتثبت الخطوات التي اتخذت للمرة الاولى منذ بدء الاحداث وهي خطوات في الاتجاه الصحيح لبسط سلطة الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية.

ويذكر ان ايجلبيرجر الذي تم تثبيت تعيينه نائبا لوزير الخارجية الامريكي قال في جلسة الاربعاء الماضي انه يرى صعوبة ويشعر بالتشاؤم من امكانية حل الأزمة في لبنان مما أعطى انطباعاً فسره كثيرون على انه موقف جديد للادارة الامريكية، وهو ما وصفته المصادر المسؤولة السابق ذكرها، ومصادر أخرى مطلعة، بقولها ان ذلك «لم يكن اكثر من موقف شخصي قديم».

وزير الماني غربي يزور الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.ا: وصل الى الجزائر امس هانس كلاين وزير التعاون الاقتصادي في المانيا الغربية في زيارة رسمية للجزائر تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الوزير الالماني خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين الجزائريين تتناول علاقات التعاون بين البلدين والوسائل الكفيلة بتنميتها في المجال الاقتصادي إضافة الى علاقات دول اتحاد المغرب العربي مع المجموعة الاوروبية.

فكرة

مصطفى أمين

فرحنا برفع العلم المصري على طابا. وهي ليست طابا فقط. انها آخر شبر من الارض احتلته اسرائيل من وطننا. وهو تحرير لآخر حبة رمل دنسها الاحتلال. واذا كنا في هذا اليوم نشيد بالقيادة السياسية والمفاوضين المصريين الذين صمدوا وصبروا وتحكموا في أعصابهم حتى انتزعوا طابا من انياب اسرائيل، الا اننا في الوقت نفسه لا ننسى ابطال حرب اكتوبر الذين جعلوا هذا النصر ممكنا بعد هزيمة منكرة نكست رؤوسنا جميعا في التراب.

نحن لم نحرر طابا بالكلام فقط، ولا بالمفاوضات فقط، وانما حررناها قبل ذلك بدم الشهداء والجرحى والمفقودين في معركة اكتوبر الذين اثبتوا ان حكاية ان الجيش الاسرائيلي هو جيش لا يهزم غير صحيحة والذين قضوا على الخرافة التي اذاعها الجنرال ديان يوم ٥ يونيو عندما قال ان الجيش المصري يحتاج الى مائة عام قبل ان يقف على قدميه. والذي حدث انه بعد ست سنوات لم يقف الجيش المصري على قدميه فقط، بل انقض على الجيش الاسرائيلي واقتحم خط بارليف بغير ان يلقي قنبلة ذرية كما كان يؤكد الخبراء الروس.

لقد اتعبنا الاسرائيليون في مفاوضاتهم ومحادثاتهم، وفي لفهم ودورانهم، وفي محاولاتهم ان يجعلوا من طابا مثل بيت جحا، ندخل ونتوه فيه، ولا نستطيع بعد ذلك الخروج منه، وقد كادت مصر تخرج من المفاوضات عدة مرات، ولكننا ضربنا الرقم القياسي في الصبر وقوة الاحتمال. واثبتنا اننا نستطيع ان نقاوم المكر والدهاء الذي اثبت ساسة اسرائيل انهم اساتذة فيه.

ولن تكون طابا آخر موقع يرفع فيه العرب اعلامهم. سنرفع العلم الفلسطيني فوق دولة فلسطين الحرة المستقلة، وسنرفع العلم السوري على الجولان، وسوف يتحقق هذا اذا وحدنا كلمتنا وضممنا صفوفنا واوقفنا الخلافات والمنازعات. العالم الآن يتجمع، وليس من حقنا ان نتفرق. الدول الآن تزيل الحدود، وهذا ليس عصر حشد الجيوش على الحدود. والدنيا لم تعد تقبل الحروب وهي تغرق في الضحك عندما ترانا نتحارب من اجل لا شيء! وما اكثر المرات التي حاربنا فيها اشقاءنا من اجل لا شيء!

اننا نهنىء الأمة العربية بتحرير طابا لانه ايذان بتحرير كل شبر من الارض العربية المحتلة، ونتمنى ان يكون هذا اليوم هو بداية عصر جديد من الحرية والاخوة والمحبة والتفاهم بين الامة العربية كلها.

يشارك في ندوة في القاهرة
وايزمن يؤكد ان المفاوضات يجب ان تجرى مع المنظمة

القاهرة ـ أ.ف.ب : وصل عازر وايزمن وزير العلوم والابحاث الاسرائيلي الى القاهرة صباح امس للمشاركة اليوم في تسجيل برنامج اذاعي لهيئة الاذاعة البريطانية بمناسبة الذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية.

واعتبر وايزمن الذي كان وزيرا للدفاع ابان توقيع معاهدة السلام ان ذكرى توقيعها «تتزامن مع تسوية الخلاف المصري ـ الاسرائيلي حول طابا». وتحتفل مصر منذ ايام بعودة شريط طابا على خليج العقبة الى السيادة المصرية.

وبعد ان شدد على ضرورة التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية اعتبر وايزمن من جهة ثانية ان «المفاوضات يجب ان تجرى مع منظمة التحرير الفلسطينية».

ومن المقرر ان يشارك بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، اضافة الى عدد من الشخصيات الجامعية والصحفية في البرنامج ـ المناظرة في فندق مينا هاوس قرب اهرام الجيزة. وكانت قد جرت في الفندق المذكور المفاوضات الاولى التي أدت فيما بعد الى توقيع اتفاقية كمب ديفيد في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ ومعاهدة السلام في السادس والعشرين من مارس (آذار) ١٩٧٩.

وتأتي زيارة وايزمن للقاهرة في وقت يتصاعد فيه الجدل في اسرائيل حول الموقف من الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ففي حين يعتبر بعض السياسيين ان لا مفر في النهاية من التفاوض مع المنظمة ترفض حكومة اسحق شامير اي حوار من هذا النوع وتعلن استعدادها للتفاوض مع فلسطين من الضفة الغربية وغزة.

هكذا عند الأصل

الشرق الاوسط في موريتانيا بلاد الإسلام والعروبة والمليون شاعر ٦

موريتانيا بين المغرب والجزائر.. من شد الحبل الى الحياد الايجابي
معاوية ولد الطايع: الانتماء العربي لا يتناقض مع الانتماء الأفريقي

لم تشذ الديبلوماسية الموريتانية عن بقية الجوانب السياسية الاخرى من حيث حالة التدهور والتوتر التي ورثها معاوية ولد الطايع عن سلفه. السابق محمد خونا ولد هيدالة. فعند استلام ولد الطايع الحكم في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ كانت اغلب علاقات موريتانيا الخارجية تعاني من حالة اقرب ما تكون فيه الى الخراب. كانت العلاقات مع المغرب شبه مقطوعة ومع العراق كذلك وكانت سيئة جدا مع ليبيا وباردة مع دول الخليج باستثناء الكويت. ولم تكن على مليرام مع فرنسا ولا مع الجارة القريبة جدا السنغال فقط كانت العلاقة قوية وبشكل غير موضوعي مع الجزائر. فكيف حالة الديبلوماسية الموريتانية الان؟ وما هي اهدافها؟ ومشاكلها؟ وادواتها؟ ثم ما هو المسار والمراحل التي مرت بها؟

حلقات يكتبها
وصفي صالح
الدرويش

منذ البداية.. بداية الاستقلال ولدت الديبلوماسية الموريتانية وهي اسيرة وضعها الجغرافي اولا وانتمائها الحضاري ثانيا.. ولكن قبل هذا وذاك اسيرة الظروف التي ولدت فيها الدولة الموريتانية المستقلة نفسها. فغداة استقلال موريتانيا عام ١٩٦٠ كانت تونس هي الدولة العربية الوحيدة التي اعترفت بها، بسبب مطالبة المغرب بموريتانيا واعتبارها جزءا من ارض المملكة المغربية. فحول الموقف المغربي تضامنت اغلب دول العالم الثالث والكتلة الشرقية وتمحور هذا التضامن حول مجموعة الزعماء الخمسة التي عرفت ايضا بمجموعة الدار البيضاء. وكانت تضم اضافة الى الملك محمد الخامس جمال عبد الناصر ونكروما وسيكوتوري وموديبوكيتا (رئيس مالي القوي آنذاك). وتضامنت مع هذه المجموعة الدول الشرقية.

بعد استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ اعترفت الجزائر بموريتانيا وفي عام ١٩٦٣ اعترفت مصر.. وأما المملكة المغربية فقد اعترفت اعترافا ضمنيا عام ١٩٦٩ بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي في المغرب حيث استقبل الرئيس المختار ولد داداه.

وبين اعتراف مصر عام ١٩٦٣ واعتراف المغرب عام ١٩٦٩ تتالت الاعترافات بالجمهورية الاسلامية الموريتانية. ولكن عدم الاعتراف لم يحل دون انضمام موريتانيا الى الامم المتحدة بسبب تضامن العالم الغربي آنذاك مع فرنسا التي منحت موريتانيا الاستقلال كدولة لا علاقة لها بالمغرب. وكان الاتحاد السوفياتي قد وضع فيتو على دخول موريتانيا للامم المتحدة عام ١٩٦٠ ولكنه عاد وسحبه عام ١٩٦١ مقابل دخول جمهورية منغوليا للامم المتحدة والتي انضمت مع موريتانيا في وقت واحد. وكسب الاتحاد السوفياتي بهذا صوتا اضافيا له في الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

وأدت مسألة الاعتراف من جهة ومطالبة المغرب بموريتانيا من جهة ثانية الى تكريس الاتجاه الذي رسمه الاستعمار الفرنسي في اعتبار موريتانيا جزءا من دول غرب افريقيا الفرانكوفونية، وليست جزءا من المغرب العربي وبالتالي العالم العربي.

كما ادت الحساسية التي ظهرت بين المغرب والجزائر ابان استقلال الجزائر. واعتراف الجزائر المبكر بموريتانيا الى اقامة علاقات خاصة مع الجزائر، كان لها دورها في ما بعد في تعقيد الموقف الموريتاني من المسألة الصحراوية. وقبل الدخول في هذه المسألة لا بد من القول بان موريتانيا توزعت منذ استقلالها وبحكم تداخل العوامل الجغرافية والتاريخية مع ظروف الولادة بين مركزي او دائرتي استقطاب متقابلتين هما: المغرب العربي وغرب افريقيا السوداء.

الحياد ثم التوازن

وداخل الدائرة الاولى توزعت موريتانيا ايضا ومنذ البداية بين مركزي استقطاب قويين هما المغرب والجزائر. وبسبب قوة القطبين وشدة التناقض بينهما، وبسبب هشاشة الدولة الموريتانية وامكانياتها المحدودة فانها لم تستطع الوقوف على الحياد، بل كانت مضطرة الى التحالف مع جهة ضد اخرى. بالتناوب ايضا. ففي الستينات تحالفت مع الجزائر وفي النصف الاول من السبعينات مع المغرب الى عام ١٩٧٨ ثم عادت الى التحالف مع الجزائر الى حين مجيء بوسيف بعد ابعاد المصطفى ولد السالك وعادت من جديد باتجاه الجزائر في عهد هيدالة الى حركة الرئيس معاوية ولد الطايع التصحيحية والذي استطاع فيها ان يضع الموقف الموريتاني في موقع الاعتدال الذي تطور تدريجيا نحو الحياد ثم التوازن.

والحقيقة ان فكرة الحياد لم تكن جديدة. بل كانت تخامر اذهان الكثير من المثقفين والسياسيين منذ اعترف المغرب بموريتانيا، بل ان حركة ١٠ يوليو (تموز) ١٩٧٨ كانت تطمح الى تحقيق هذا الحياد، وان لم تستطع بالفعل ان تقوم بذلك والسؤال الذي ما انفك العديد من المثقفين يطرحونه هو: اذا كان التحالف مع احد القطبين ضرورة لا مهرب منها، ما هي حدود هذا التحالف؟ وما هو الداعي الى ان يتحول التحالف الى نوع من التبعية السلبية التي ضاعت فيها المبادرة المستقلة؟

لقد بدأ التقارب مع الجزائر منذ استقلالها، ولكنه في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين تطور الى نوع من التبعية. وحسب رأي الكثير من السياسيين الموريتانيين فان شخصية الرئيس الاسبق المختار ولد داداه لعبت دورا حاسما في ذلك.

والمفارقة الغريبة ان بومدين نفسه هو الذي قام بالمهمة الاساسية في اصلاح الامور بين موريتانيا والمغرب، بل وفي تطوير العلاقات بين الدول الثلاث (المغرب ـ الجزائر ـ موريتانيا) في ما يتعلق بالمسألة الصحراوية بالذات، وكان هذا في البداية بالطبع. فقد تم الاتفاق الضمني على الاعتراف بوجود ثلاث دول مجاورة معنية بشكل او بآخر بمستقبل الصحراء. وان تقبل اسبانيا الجلاء عن هذه المستعمرة بالتشاور مع الجيران الثلاثة، وفعلا اقترعت الدول الثلاث على القرار نفسه في الامم المتحدة، وعقدت ثلاث قمم ثلاثية. احداها في موريتانيا، وكانت المرة الوحيدة التي زار فيها العاهل المغربي الجمهورية الموريتانية، واستمرت هذه الاجواء طيلة الاعوام ١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣.

وفي هذه الاثناء كانت العلاقات بين نواكشوط والرباط تتحسن بسرعة مقابل ابتعاد تدريجي وصامت عن الجزائر، وان لم يظهر الانجذاب نحو المغرب بشكل صارخ الا في عام ١٩٧٤ ووصل قمته مع توقيع ولد داداه على اتفاقية مدريد الثلاثية حول الصحراء (اسبانيا ـ المغرب ـ موريتانيا). حيث قطعت العلاقات نهائيا بين موريتانيا والجزائر. وكان مقياس تحسن علاقة موريتانيا مع الجزائر او المغرب في ذلك الوقت هو العطل الطويلة التي كان يقضيها المختار ولد داداه مع اسرته في الجزائر اولا، ثم في المغرب بدءا من عام ١٩٧٤. وكانت عطله الطويلة في الجزائر مثار تندر الاوساط الجزائرية والموريتانية وان كانت هذه الاخيرة تنظر للامر باستغراب ممزوج بشعور الاسى.

ولا بد من الاشارة الى ان العلاقات الموريتانية ـ المغربية الثقافية والاقتصادية والقبلية والسياسية كانت قوية تاريخيا، وسابقة على استقلال موريتانيا، فحزب النهضة الموريتانية ارتبط منذ البداية بعلاقات متينة مع المغرب، التي سرعان ما تحولت الى نقطة ارتكاز اساسية له. كما كان له نقطة ارتكاز اساسية اخرى في داكار. وهناك الكثير من الاقاويل بان حزب النهضة كان ميالا الى المغرب وداعيا للانضمام اليه. وقد اختلفت الاقاويل بعد ذلك حول هذه المسألة، اذ يقول البعض بان الادارة الفرنسية هي التي وجهت له هذه التهمة لتبرير القمع. وأيا كانت الحقيقة بالنسبة للاتجاه العام لحزب النهضة، فان بعض مناضليه من الشمال كانوا بالتأكيد من انصار الانضمام الى المغرب، وبعضهم ذهب بالفعل واستقر في المغرب فيما بعد مثل الشيخ ولد السيدها وماء العينين ولد احمد. والمعروف ان هناك موريتانيين آخرين ذهبوا الى المغرب، وعاشوا فيه قبل حزب النهضة مثل الداي ولد سيد بابا والامير محمد فال ولد عمير.

اما العلاقات مع الجزائر فكانت حديثة وعلى مستوى سياسي بحت، وفي القمة فقط. فالجزائر لم تحاول اقامة قنوات لها داخل موريتانيا غير القناة الرئاسية، بل ان السفارة الجزائرية كانت اقل السفارات العربية نشاطا في موريتانيا آنذاك، ولولا وجود احد العاملين فيها، وكان من اصل «بيضاني» من جنوب الجزائر ومتزوج من امرأة من أم موريتانية لكان تأثير السفارة الجزائرية معدوما، في وقت كان فيه السفير العراقي والسفير الليبي خاصة يعرفان مجتمع نواكشوط تقريبا فردا فردا.

موريتانيا وحرب الصحراء

والشيء الاكيد ان المختار ولد داداه لم يكن يتوقع ان توقيعه على اتفاقية مدريد سيكون مقدمة لدخول موريتانيا حربا ليست مستعدة لها، وليست في الاصل قادرة على الاستعداد لها. ولعل الخلل في تقديرات ولد داداه حول رد الفعل الجزائري، نابع من انخداعه في تفسير مقولة بومدين حول حق تقرير المصير، في ذلك الوقت، فحسب الكثير من المؤشرات لم يكن بومدين يفكر في اقامة دولة صحراوية مستقلة في البداية. ويرى البعض ان بومدين كان يقصد بحق تقرير المصير. هو الاختيار ما بين المغرب او موريتانيا، ولم يكن هو الآخر قد وضع في حساباته ان ولد داداه سينحاز الى المغرب قياسا الى عوامل وظروف الماضي. وعندما اندلعت حرب الصحراء كان عدد افراد الجيش الموريتاني لا يتجاوز ألفي جندي غير مهيئين للحرب. كما أن الوضع الاقتصادي والقبلي والسياسي لموريتانيا لم يكن يجعلها تتحمل اعباء الحرب الامر الذي ادى الى سقوط نظام ولد داداه المدني. ومجيء العسكريين في حركة ١٠ يوليو ١٩٧٨.

ومنذ البداية طرح العسكريون شعار اخراج موريتانيا من حرب الصحراء، وكان في اعتقادهم ان هذا تطبيق لسياسة الاعتدال والحياد. وقد حاول المصطفى ولد محمد السالك تطبيق هذه السياسة بالفعل ـ اي الحفاظ على علاقات جيدة ومتوازنة مع الطرفين ـ او حتى الاطراف الثلاثة الا انه لم يستطع ان يستقر في الحكم الامر الذي ادى بشكل او بآخر الى انحياز الى الجزائر. وبعد سقوطه جاء العقيد احمد بوسيف وخلال ثلاثة اشهر قضاها في الحكم استطاع ان ينقل النظام الى الانحياز الى المغرب.

في عهد هيدالة انتقلت الديبلوماسية الموريتانية الى النقيض كليا حيث تحول الانحياز للجزائر الى شبه تبعية كاملة. واقدم على خطوتين كرستا قطيعته مع المغرب.

ـ الاعتراف بما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» ولم يكن هذا الاعتراف مقبولا من طرف الرأي العام الموريتاني، فحتى الذين كانوا متعاطفين مع البوليزاريو لم يكونوا يريدون دفع الموقف بشكل استفزازي ليؤدي الى قطيعة مع المغرب.

ـ توقيع معاهدة الاخوة والوفاق مع الجزائر وتونس. والتي كانت عمليا موجهة لمحاولة عزل المغرب اقليميا.

بالنسبة للقضية الصحراوية فان موقف موريتانيا منها معقد على مستوى النظام ولكن بالاخص على مستوى الرأي العام. فالشعور الذي كان سائدا في موريتانيا هو ان الصحراء وموريتانيا جزء واحد، الى درجة ان احدا لم يكن يطرح فكرة ضم الصحراء ويفكر بذلك. و٩٩٪ من قبائل الصحراء هي القبائل نفسها الموجودة في شمال موريتانيا بما فيها الرقيبات القبيلة الاولى، واولاد دليم (القبيلة الثانية من حيث العدد في الصحراء) وحتى قبيلة تكنة فهي موجودة في موريتانيا ولكن وجودها قليل وهي من القبائل التي تستقر اكثريتها في شمال الصحراء وجنوب المغرب، ولكن مع ذلك لم يؤدي هذا الشعور الى تعبئة كما حصل في المغرب مثلا.

والنظام الموريتاني عالج القضية الصحراوية منذ البداية وحده بعيدا عن الرأي العام وعن الشعب. واستمر ذلك في كل المراحل. فحتى عندما بدأت الحرب كان النظام يكرر انه لا يريد ان يعبىء، فالحرب كانت مفاجئة للجميع، للحكم وللرأي العام. وللجيش ايضا.

والحرب لم تكن شعبية بغض النظر عن التأييد او عدم التأييد للمغرب او للبوليزاريو، ولذلك كان لنهاية الحرب اصداء ايجابية في جميع الأوساط، بشكل منح النظام العسكري الجديد شعبية لا شك فيها. لقد كان هنالك عطف على الصحراويين كـ «بيضان» ولكن هذا العطف لا يصل الى درجة الرغبة في العودة الى الحرب او الى إثارة مشاكل جديدة لموريتانيا من اجل القضية.. وهذا الرأي ينسجم مع سياسة الحياد التي انتهجها الرئيس معاوية ولد الطايع، مع ان هناك قطاعا مهما من الرأي العام.. والرأي العام المؤثر خصوصاً (أي اوساط التجار وأهل نواكشوط بصفة عامة) وليس الجماهير العريضة.


الملك الحسن الثلني يستقبل ولد الطايع لدى وصوله الى الرباط في زيارة للمغرب في العام الحالي.

والرئيس معاوية ولد الطايع لم يحاول تصحيح الأمور بالعودة الى نقيضها، لم يخرج موريتانيا من معاهدة الاخوة والوفاق.. ولكنه أخرجها من حالة التبعية للجزائر. وهو لم يلغ الاعتراف بما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» لكنه حد من وجود البوليزاريو. فلم تعد موريتانيا ميدانا لنشاطها السياسي او العسكري. وابدى رغبة منذ البداية في اقامة علاقات جيدة جدا مع المملكة المغربية، دون ان يدخر جهداً من اجل المساهمة في تطوير ديناميكية العمل الوحدوي المغاربي.

ولا شك ان مستجدات الوضع الجزائري والعلاقات الجزائرية ـ المغربية ستسمحان للرئيس معاوية ان ينقل الموقف الموريتاني من الحياد الايجابي الى التعاون الايجابي مع مختلف الأطراف.

وكما عالج المشاكل الداخلية المعقدة بالتروي والحكمة تصدى ايضا الى معالجة العلاقات الديبلوماسية مع مختلف الأطراف وخصوصاً الاشقاء العرب. فقد فصل على سبيل المثال ما بين العلاقات الديبلوماسية وما بين تطور الاوضاع الداخلية. فحين حوكم البعثيون حرص على ايفاد مندوبين الى بغداد للحيلولة دون وقوع سوء فهم او تفسير وذلك على خلاف ما عمل هيدالة حين دفع العلاقات مع العراق الى حد القطيعة تقريباً عندما اعتقل البعثيين. وكذلك مع ليبيا حين اعتقال الناصريين.

تاكيد الاهتمامات العربية

ان الرئيس ولد الطايع بقطعه العلاقات الديبلوماسية مع ايران تضامناً مع العراق انما حرص على تأكيد اهتمامات موريتانيا العربية، وانشغالها بالمشاكل والقضايا البعيدة، ويمثل هذا الموقف قمة الرؤية القومية التي تجلت في السابق عام ١٩٦٧ حين كانت موريتانيا اول دولة عربية تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع الولايات المتحدة احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي والتواطؤ الامريكي معه.

وبسرعة أثمرت الاتجاهات الجديدة لديبلوماسية ولد الطايع حيث استؤنفت المساعدات العربية لموريتانيا بشكل مرض، وتأتي في طليعة الدول العربية التي تساعد موريتانيا المملكة العربية السعودية وليبيا والعراق والكويت، اضافة الى الجزائر والمغرب.

والمساعدات الجزائرية المالية رغم كونها محدودة ولكنها مهمة على الصعيد التقني والتعاوني كتجديد مصفاة البترول في نواديبو.. والتي كانت موريتانيا قد عجزت عن تشغيلها بعد عطلها.. فبناء على طلب الحكومة الموريتانية اعادت الجزائر تجديدها وتشغيلها، على ان تديرها لحسابها.. وبعد ان تنتهي ديونها تعيدها الى موريتانيا. وكذلك مشروع تعليب الغاز في نواكشوط الذي اقامته الجزائر قبل ثلاث سنوات. وهو حيوي بالنسبة للاستهلاك الداخلي.. كما أن هنالك العديد من الشركات الثنائية بين الطرفين.

وأما المغرب فان مساعداته تتركز حتى الآن في مئات المنح الدراسية التي تقدمها سنوياً للطلبة الموريتانيين.. كما ان المغرب اقدم على خطوة مهمة تمثلت في محو ديونه لموريتانيا قبل عامين وهناك رغبة حالية في تطوير التعاون وان لم تدخل حيز الترجمة بعد. اما مساعدات السعودية وليبيا والعراق فانها مساعدات مالية.. وايضاً على شكل تعاون لبناء بعض المشاريع مثل السدود المائية التي أقيمت على نهر السنغال وتستفيد منها الى جانب موريتانيا كل من مالي والسنغال وشاركت في تمويل هذا المشروع اضافة الى السعودية دول اخرى مثل الكويت والعراق وليبيا، كما تساهم الصناديق العربية بدور فعال في توفير العملة الصعبة عن طريق ودائعها في البنك المركزي الموريتاني.

ومع ذلك فان موريتانيا بحاجة الى المزيد من المساعدات.. ومع ذلك فان موريتانيا في نظر العديد من الدول العربية لاتزال بعيدة جدا، والدول العربية التي أقامت سفارات لها في موريتانيا الى الآن هي عشر دول فقط وهي المغرب والجزائر وتونس وليبيا والمملكة العربية السعودية والعراق والكويت وقطر وفلسطين.. وأعيدت في العام الماضي العلاقات مع مصر وهناك بداية مشجعة ووعود مصرية مهمة بتقديم مساعدات تقنية كبيرة لموريتانيا.

دائرة الاستقطاب الثانية

اما دائرة الاستقطاب الثانية فكانت دول غرب افريقيا الفرانكوفونية، وطرحت في البداية كانتماء بديل عن الانتماء العربي، يبقيها في الحظيرة الفرنسية من حيث التبعية السياسية والثقافية والاقتصادية. وكانت درجة الاستقطاب كبيرة في المرحلة الاولى من الاستقلال (الستينات) بسبب مشكلتي الاعتراف والمطالبة المغربية.. الا انها اخذت بعداً جديداً مع حرب الصحراء حيث حلت الطائرات العسكرية الفرنسية في موريتانيا، ورابضت فيها، ولعبت دوراً مباشراً في حماية موريتانيا والنظام ايضا.

الا ان هذا البعد تراجع بسرعة بعد انقلاب ١٠ يوليو الذي اكد فيما اكد على مسألة الانتماء العربي.. وأخرج موريتانيا من حرب الصحراء، وبالتالي أخرج الطائرات الفرنسية من موريتانيا. ولم يبق الا بعض الخبراء العسكريين الفرنسيين وبالأخص في المدرسة العسكرية في اكار.

وتكرس هذا الاتجاه بشكل اوضح في عهد الرئيس معاوية الذي اعاد الأمور الى احجامها الطبيعية، ولا شك ان ديناميكية المغرب العربي ستضفي عنصرا فعالاً جديداً، في هذه المسألة.. مع الاشارة الى ان الحكم الموريتاني لا يسعى الى التخلي ايضا عن انتماء موريتانيا الى منطقة غرب افريقيا السوداء في الوقت ذاته، وعندما لا يطرح هذا الانتماء كبديل عن الانتماء المغاربي ـ العربي فانه يمكن ان يكون عنصراً حيوياً للقضايا العربية وللعمق الاستراتيجي للمغرب العربي ايضا. وهو ما يحاول الرئيس ولد الطايع تأكيده.

فالذي أراد له الاستعمار بالأمس ان يكون عنصر ضعف يمكن ان يكون عنصر قوة.. خصوصا وانه بفضل الاسلام وبفضل الموريتانيين المنتشرين بكثرة كتجار وكعلماء في الوقت ذاته في انحاء افريقيا فان هناك حركة تعريب نشيطة حاليا في بعض هذه المناطق، وبالأخص في السنغال التي كانت الى الأمس مثار مشاعر الحذر المختلفة لدى الموريتانيين.

والديبلوماسية الموريتانية اليوم تسعى الى فصل العلاقات مع دول غرب افريقيا عن العلاقات مع فرنسا لتعامل كل علاقة حسب مقدماتها الذاتية والثنائية لمصلحة جميع الأطراف.

والعلاقة مع فرنسا في حد ذاتها دخلت طوراً جديداً أقرب الى النضج، فهناك خلافات وهناك احيانا محاولات لوي ذراع ولكن العلاقة قائمة على أسس اقرب ما تكون الى التكافؤ من حيث الاحاسيس على الاقل، وهي علاقة تتخلى تدريجيا عن عقدها ومركباتها الناتجة عن الماضي في هذا الطرف او ذاك.

وهناك حضور ديبلوماسي غربي مهم في موريتانيا وبالأخص من جانب المانيا الغربية والولايات المتحدة واسبانيا واليابان.. كما ان هنالك حضورا شرقيا واهتماما متزايدا من دول المجموعة الشرقية مع الاشارة الى العلاقة الخاصة التي نشأت تاريخياً بين موريتانيا والصين الشعبية، التي قدمت الكثير من المساعدات لموريتانيا منذ نهاية الستينات.

ومن الناحية التقنية فان رئاسة الجمهورية تشرف كليا على السياسة الخارجية، ليس من حيث المبادىء والخطوط العامة فقط ولكن ايضا من حيث التنفيذ والاشراف على التنفيذ، فرئيس الجمهورية يمسك جميع الخطوط والخيوط بيده.

ورغم النجاح الواضح للديبلوماسية الموريتانية في هذه المرحلة بالقياس الى اهدافها فانها تواجه مشكلتين تقنيتين كبيرتين.

المشكلة الاولى: كثرة التغييرات على رأس وزارة الخارجية حالت دون قيام ادارة مركزية تقنية فعالة.. فخلال ثمانية وعشرين عاماً مر على تاريخ موريتانيا خمسة عشر وزيرا للخارجية اي ثلاثة اضعاف عدد وزراء الخارجية في الجزائر وفي المغرب ايضا، وباستثناء اثنين او ثلاثة منهم مثل محمد ولد الشيخ الذي كان وزيرا للخارجية في منتصف الستينات فان اغلب هؤلاء الوزراء كانوا شخصيات غير مؤهلة للعب ادوار حقيقية في الميدان الديبلوماسي.

المشكلة الثانية: وتتعلق بالسنوات الأخيرة، وهي سيطرة اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني على وزارة الخارجية، فباعتبارها وزارة سيادة لا بد ان يكون وزير الخارجية عسكريا. وهذا ادى الى ضعف منصب وزير الخارجية في حد ذاته، فعلى خلاف المناصب الوزارية الأخرى التي يمكن ان تزداد قوة او صرامة وحسما حين تسند الى شخصية عسكرية وتخضع للصرامة العسكرية كالداخلية او الدفاع اوما شابه ذلك، فان الامر مختلف كلياً بالنسبة لوزارة الخارجية. فوزير الخارجية في آخر الأمر لا ينفذ فقط اوامر وتعليمات رئيس الجمهورية بل انه يجتهد في تطبيقها مستفيدا من طاقته الشخصية ومن قدرته على ادارة الأجهزة الديبلوماسية، وهو لذلك يحتاج الى مؤهلات تقنية وشخصية خاصة يندر ان تتوفر في الشخصية العسكرية. ولعل موريتانيا من الحالات النادرة التي يشغل فيها العسكريون منصب وزير الخارجية خصوصاً بشكل متكرر وآلي.

ومع ذلك نجحت الديبلوماسية الموريتانية على مر العهود في تحقيق العديد من الانجازات التي اعطت لموريتانيا في احيان كثيرة حجما ديبلوماسيا اكبر من حجم امكانياتها الاقتصادية والبشرية والسياسية ايضا. ويعود الفضل في ذلك الى أن الرؤساء الموريتانيين وفقوا في اختيار السفراء الاساسيين على عكس وزراء الخارجية.

اسرائيل نوويًا تعادل قدرة بريطانيا وقوتها للردع وللاستعمال أيضًا

لا تستطيع اسرائيل ان تقر علنا بامتلاكها مخزونا من القنابل النووية. ذلك ان اعترافها بهذه الحقيقة يجر عليها الكثير من المتاعب.

فالنرويج ستثور ثائرتها ـ وقد بدات بالتبرم منذ الآن ـ لأن اسرائيل تكون قد استخدمت الماء الثقيل الذي باعتها اياه، منذ اكثر من عقدين، في صناعة حربية مخالفة بذلك، وعلى نحو فظ شروط الصفقة.

والولايات المتحدة ستغضب هي الاخرى لأن اسرائيل تكون قد كذبت عليها ـ امام العالم على الاقل! ـ مدعية طيلة سنوات انها لا تملك صناعة نووية، الامر الذي سيضطر الولايات المتحدة الى مطالبتها بالخضوع الى قيود دولية وحتى امريكية كما تفعل مع سائر الدول التي تعترف بامتلاكها هذا السلاح المدمر الرهيب. والأمم المتحدة ستثور بلا شك مطالبة اسرائيل وحماتها بحملها على التوقيع فورا على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية بغية الخضوع الى هيئة الرقابة الناشطة في هذا السبيل من اجل حماية المجتمع الدولي من الاحتمالات الخطرة التي تنجم عن التجارب النووية او حتى عن التفكير في استعمال اسلحة نووية.

بقلم: د. عصام نعمان

غير ان ثمة مشكلة اخرى واجهت اسرائيل لا تقل خطورة عن المشاكل المحتملة للاعتراف بحيازة السلاح الرهيب هي جدوى عدم الاعتراف. ذلك ان العرب، على سبيل المثال، قد يصدقون فعلا بأن اسرائيل لا تمتلك سلاحا نوويا فتجسر اسرائيل الغاية المتوخاة من وجود ترسانتها النووية وهي ردع العرب عن استعمال اسلحة التدمير الشامل!

بكلام آخر، الغاية من امتلاك السلاح النووي هي ردع العدو عن استعمال اسلحة التدمير مخافة التعرض الى مخاطر اسلحة تفوقها سحقا وتدميرا. فلا جدوى من امتلاك السلاح النووي اذا كان العدو لا يعرف فعلا انك تمتلكه لأنه سيتصرف على اساس انك تفتقر اليه فيستعمل ضدك اسلحة مدمرة وتنتفي الجدوى من استعمال السلاح النووي ضده بعد وقوع الواقعة اذ يكون التدمير قد اصاب الجانبين بصرف النظر عمن تكون اصابته اكبر.

هذا الاحتمال يذكر بلفتة ذكية في الفيلم الساخر: «دكتور سترينجلاف Dr Strangelove لستانلي كوبريك حيث يبلغ الامريكيون الروس بأن مجنونا وجه سربا من القاذفات الامريكية لتدميرهم بالقنابل النووية، وان هذه القاذفات لا يمكن، فنيا، استرجاعها. فما يكون من السوفيات الا ان يكشفوا انهم ايضا صنعوا آلة ستدمر العالم بالقوة الاشعاعية حالما تتعرض روسيا لهجوم نووي، وان هذه الآلة لا يمكن وقفها بعد انطلاقها!

هذه القضية ـ قضية ادراك العدو لقدرتك النووية كيما يرتدع عن مهاجمتك ـ هي جوهر حادثة موردخاي فانونو، الفني الاسرائيلي النووي، الذي كشف بواسطة صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، بالوقائع والصور، حقيقة امتلاك اسرائيل لقنابل نووية. ففي حين يعتقد البعض بأن فانونو هو مجرد انسان يهودي عذبه ضميره وساءه ان تكذب بلاده على العالم بزعمها انها لا تمتلك سلاحا نوويا معرضة الآخرين، خصوصا الجوار، لمخاطر هذا السلاح الرهيب أفشى السر تحذيرا وتحسبا وطلبا لقيود ورقابة يفرضها العالم عليها، يؤكد آخرون ـ ومنهم العالم الفيزيائي المعادي للسلاح النووي فرانك برنابي ـ ان فانونو قد يكون انسانا طيبا وغايته نبيلة ولكنه استعمل من قبل الموساد (المخابرات الاسرائيلية) من اجل ايصال رسالة واضحة للعرب بطريقة غير مباشرة هي: اياكم ان تستعملوا مخزونكم من الاسلحة الكيماوية فان لدى اسرائيل من الاسلحة النووية ما يكفي لسحقكم!

ويقول برنابي في كتاب اصدره اخيرا بعنوان «القنبلة غير المنظورة The Invisible Bomb» ان الموساد تحسب لامكانية عدم تصديق العرب للصور التي ابرزها فانونو ونشرتها «صنداي تايمز» واحتمال الظن بانها مزورة وان الامر لا يعدو كونه «صرعة صحفية» فقام باختطاف فانونو ونظم له محاكمة في اسرائيل بتهمة التجسس والخيانة العظمى!

موردخاي فانونو.

غير ان الاهم من حادثة فانونو هي المناقشات التي اعقبتها في صفوف العلماء والمفكرين المعادين للاسلحة النووية. وقد توصل هؤلاء بنتيجة الاستقصاءات والدراسات الى ان اسرائيل تمتلك فعلا ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ سلاح نووي، وانها بالاضافة الى هذه الاسلحة ذات المواد البسيطة الانشطار تمتلك ايضا حوالي ٣٥ قنبلة نووية حرارية الامر الذي لا يضعها على قدم المساواة مع الدولتين العملاقتين ولكنه يجعلها، على هذا الصعيد، في مستوى قوة بريطانيا!

ولكن، يتساءل العلماء والمنظرون الاستراتيجيون، ما هو الهدف الذي من اجله اعدت اسرائيل كل هذه الاسلحة الرهيبة؟

يقول برنابي، الذي شغل لبعض الوقت منصب مدير «معهد استكهولم الدولي لابحاث السلام» انه وان كان لا يؤمن بنظرية الردع النووي الا انه لا يسقط من حسابه ان تكون اسرائيل قد بنت ترسانتها النووية لاستعمالها كسلاح اخير في حال شعورها، يوما من الايام، بتفوق العرب عليها بالقوة النارية.

غير ان برنابي وغيره من العلماء والباحثين والمهتمين بمخاطر انتشار الاسلحة النووية يستنتجون مأربا آخر لاسرائيل من وراء التوظيف الكثيف في الصناعة النووية وهو انتاج اصناف متعددة من الاسلحة النووية التكتيكية اي المعدة للمدى القصير كالمدافع الميدانية ومدافع الدبابات وحتى الاسلحة المتوسطة المخصصة للأفراد.

مجلة «ايكونومست» البريطانية اعطت الاسلحة النووية التكتيكية افضلية على الاسلحة الاستراتيجية ـ اي القنابل ـ بالنسبة لحاجات اسرائيل. فالقنابل يصعب استخدامها بالنظر الى الضجة الهائلة التي يمكن ان تثيرها دوليا وردود الفعل العنيفة ـ وربما من بينها رد الفعل العسكري النووي ـ التي يمكن ان تنشأ عن ذلك. فضلا عن عدم نشوء الحاجة فعليا الى استخدامها كسلاح اخير. في حين ان الحاجة للأسلحة النووية التكتيكية تبقى واردة اكثر اذ قد يتحرك الجيش العراقي ـ كما تقول «ايكونومست» ـ لنجدة سورية والأردن فيصبح في وسع اسرائيل ان تضربه على طول طريق زحفه من عمق العراق الى الجبهة. ولا شك في ان استعمال الاسلحة النووية التكتيكية في مثل هذه الحالات يؤمن فعالية عسكرية عالية وقد يكون له اثر حاسم في مسيرة الحرب.

غير ان العرب الذين لا يملكون بعد سلاحا نوويا استراتيجيا او، ربما، تكتيكيا (؟) يتعرضون لحملة تتهمهم بامتلاك سلاح له على الصعيد التكتيكي الفعالية ذاتها تقريبا للاسلحة النووية التكتيكية وهو السلاح الكيماوي. والحقيقة ان السلاح الكيماوي سلاح استراتيجي ايضا اذا ما جرى تركيب رؤوس كيماوية على صواريخ بعيدة المدى. ولكن فعاليته تبقى، دون شك، اقل بكثير من السلاح النووي ذي الطاقة التدميرية الشاملة. اما الاسلحة الكيماوية فيمكن استخدامها بكثافة في القتال الميداني بحيث تعطي الفعالية نفسها تقريبا التي تتولد عن استعمال الاسلحة النووية التكتيكية.

في ضوء ذلك فان بعض المحللين يرى ان ثمة «توازن رعب» بين اسرائيل والعرب على مستوى الاسلحة التكتيكية وان حيازة اسرائيل للسلاح النووي يمنحها قدرة ردعية مهمة ولكن لا اثر كبيرا لها في الحسابات العملية لأن لا سبيل الى استعمال القنابل النووية كسلاح اخير

جلال اباد اشتهرت عالميًا أثناء حملة بريطانية فاشلة وتجددت شهرتها مع الحصار الذي يضربه المجاهدون حولها

اسلام اباد ـ ر : لفتت مدينة جلال اباد ـ التي يحاصرها المجاهدون الافغان في اختبار رئيسي للقوة بين المجاهدين وبين نظام حكم كابول الذي يدعمه السوفيات ـ انظار العالم لأول مرة قبل حوالي ١٥٠ سنة.

وكانت جلال اباد هي المدينة التي انطلق اليها الطبيب الجراح وليام برايدون على جواده في ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٨٤٢ لينقل اخبار احدى اعظم الكوارث العسكرية للامبراطورية البريطانية.

فمن ١٦,٥٠٠ جندي بريطاني وهندي كانوا قد بدأوا التراجع من كابول قبل ذلك باسبوع في نهاية حرب بريطانية ـ افغانية كان برايدون البريطاني الوحيد الذي تمكن من الوصول الى جلال اباد دون ان يصاب بأذى. وقد وقع بريطانيون قلائل في الاسر لكن الباقين وجميع الهنود تقريبا قتلوا.

وكان على الحامية العسكرية البريطانية في جلال اباد عندئذ ان تتحمل حصارا لمدة ثلاثة اشهر وهزة ارضية في ١٩ فبراير (شباط) دمرت معظم التحصينات البدائية التي اقامتها. ووصلت قافلة اغاثة عبر ممر خيبر في ابريل (نيسان).

والحصار الحالي لمدينة جلال اباد اول اختبار للقوة بين المجاهدين وحكومة الرئيس نجيب الله منذ الانسحاب العسكري السوفياتي النهائي من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) من هذه السنة. والجائزة هي المصداقية.

واقام المدافعون عن المدينة ثلاثة خطوط دفاعية وحفروا الخنادق حول المراكز الأمنية. وشكلوا لجان دفاع ووزعوا الاسلحة على اعضاء الحزب الحاكم وغيرهم من الموالين لنظام كابول.

ويقدر خبراء المجاهدين والخبراء الباكستانيون ان بين ٥ آلاف و٦ آلاف جندي نظامي موجودون في جلال اباد لكن رجال الميليشيا والمتطوعين المسلحين يرفعون مجموع المدافعين الى ما يتراوح بين ٢٠ الفاً و٢٥ الف رجل.

ويقول المجاهدون ان كثيرين من القادة العسكريين غير راغبين في محاولة شن هجوم مباشر على جلال اباد بسبب الخسائر الجسيمة المتوقعة. وهم يفضلون شن هجوم على مدينة اخرى او محاولة فرض حصار على المدافعين عنها لاجبارهم على الاستسلام.

ويحتاج المجاهدون الى مدينة رئيسية يقيمون فيها حكومتهم المؤقتة. اما حكومة كابول فانها تحتاج الى اظهار قدرتها على البقاء دون مساعدة سوفياتية مسلحة.

وقال محلل من المجاهدين في باكستان مشيراً الى جلال اباد «انها مهمة جدا من الناحيتين النفسية والسياسية. فاذا سقطت جلال اباد فانه سيكون على النظام ان يعيد النظر في موقفه وربما مغادرة كابول».

وكانت جلال اباد في وقت من الاوقات مكانا بهيجا بحدائقها الجميلة ومناخها الذي يشبه مناخ البحر الابيض المتوسط. ولاتزال اشجار الحمضيات والزيتون والارز تنمو في سهلها بمساعدة شبكة كبيرة للري مولها السوفيات.

وبنى ملوك افغانستان السابقون قصرهم الشتوي هناك. كما ان احد اولئك الملوك وهو الملك المصلح امان الله خان (١٩٢١ ـ ١٩٢٩) مدفون في المدينة.

وتتراوح تقديرات المحللين الافغان والأجانب لعدد السكان الحالي للمدينة بين ٥٠ الف نسمة ونصف مليون نسمة.

وقبل ٢٠ سنة لم تكن جلال اباد ضمن المدن الست الرئيسية في افغانستان. ومنذ ذلك الحين تضاءلت أهمية مدن اخرى مثل قندهار وحيرات نتيجة لفرار السكان بسبب الحرب.

وبقيت جلال اباد هادئة نسبيا بحيث اجتذبت اللاجئين من المناطق التي مزقها القتال. وهي الآن تعتبر بصورة عامة ثالث اكبر مدينة افغانية بعد كابول ومزار الشريف.

وكانت نتيجة تدفق اللاجئين على المدينة انتشار احياء فقيرة من الاكواخ والخيام. وفي مطلع سنة ١٩٨٨ كانت جلال اباد تبدو للمراسلين الصحفيين الزائرين متواضعة بشوارعها الموحلة وارصفتها المحطمة وانتشار المتسولين فيها.

ومثل المدن الافغانية الأخرى فان جلال اباد تمثل وجهين. فالزائر يرى رجالا حليقي الذقون بملابس غربية ونساء يرتدين ملابس غربية كما يرى رجال قبائل ملتحين يعتمرون العمائم ونساءهم اللائي يرتدين ملابس محافظة.

ولا تبعد جلال اباد سوى دقائق قليلة بالطائرة عن القاعدتين الجويتين الكبيرتين في كابول وباجرام مما يجعل من السهل على قوات نظام نجيب الله قصف المجاهدين.

وكان اقليم نانجراهار الذي عاصمته جلال اباد معقلا تقليديا لحزب الشعب الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه نجيب الله. ويمكن توقع ان تبدي المدينة مقاومة اقوى من أي مدينة اخرى.

لكن المدينة ايضا يسهل الوصول اليها من الحدود مع باكستان حيث توجد قواعد المجاهدين. ولا تبعد نقطة عبور ممر خيبر عند تورخان سوى ٧٥ كيلومترا.


مجموعة من المجاهدين الافغان يركبون دبابة سوفياتية غنموها من قوات نظام كابول خلال المعارك الاخيرة حول جلال اباد.

وأشنطن تدرس قطع روابطها بحكومة كابول

نيويورك ـ ر : قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة الامركيية تدرس قطع روابطها بحكومة كابول التي يساندها السوفيات مع عدم الاعتراف بالحكومة التي الفها المجاهدون.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين كبارا في الحكومة الأمريكية شددوا على ان وزير الخارجية جيمس بيكر لم يحسم رأيه في هذا الشأن لكن الشعور السائد داخل الحكومة هو ان الوقت حان لقطع العلاقات الدبلوماسية بحكومة الرئيس الافغاني نجيب الله.

وفي الوقت نفسه اتخذ مبدئيا قرار بايفاد مبعوث خاص رتبته سفير الى المجاهدين الافغان. مما يعطي المجاهدين مساندة بالغة الوضوح دون الاعتراف رسميا بالحكومة التي الفوها.

وقال المسؤولون ان حكومة الرئيس بوش لن تعترف رسميا بحكومة المجاهدين حتى يكون لها سيطرة على معظم الاراضي الافغانية وادارة مدنية عاملة وتأييد شعبي واسع.

وكان لورنس ايجلبيرجر نائب وزير الخارجية قد قال الاسبوع الماضي امام مجلس الشيوخ في اجتماع لتثبيته في منصبه انه لا يتحدث باسم الحكومة ولكن يجب قطع العلاقات مع كابول حيث ان الحكومة لم يعد يمكنها ان تدعي السيطرة على البلاد.

ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين امريكيين لطلب تعقيبهم على النبأ.

اتجاهات الصحف العالمية

● طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

ـ وزير المواصلات البريطاني بول تشانون يواجه ازمة جديدة بعد كشف النقاب عن معلومات جديدة في حادثة الطائرة الامريكية «بان آم» «الصنداي تلجراف»، و«الصنداي تايمز».

ـ تشانون كان على خطأ في موضوع الانذار بشأن طائرة «بان آم» «الاوبزرفر».

ـ شحنات المواد الكيماوية السامة التي سقطت في القنال الانجليزي تهدد بكارثة «الصنداي تايمز».

ـ المستثمرون البريطانيون يدعون الى تطهير الانهر. «الصنداي تايمز».

ـ حزب العمال البريطاني يلحق بالمحافظين في شعبيته وثاتشر تبدا الهجوم عليه «الصنداي تايمز».

ـ حزب العمال يضع ٢٠٠ خطة لالحاق الهزيمة بالمحافظين «الصنداي تايمز».

ـ ثاتشر تحاول التخفيف من روع المخاوف في حزبها الناجمة عن خطتها لبيع مصلحة المياه الى القطاع الخاص. «الصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات التي طالعتنا بها الصحف الاسبوعية هي افتتاحية «الصنداي تلجراف» التي تحاول فيها التخفيف من قيمة وأهمية الفضيحة الجديدة التي تعيشها بريطانيا في الوقت الحاضر التي تشبه الى حد ما فضيحة وزير الدفاع البريطاني في الستينات بروفيومو الشهيرة مع كريستين كيلر.

وتحت عنوان: «اشخاص لعوبون يحتلون مراكز رؤساء تحرير»، قالت الصحيفة انه لولا تورط رئيسي تحرير من رؤساء تحرير الصحف البريطانية لكانت الفضيحة الاخيرة مجرد علاية او في الحقيقة لا فضيحة على الاطلاق.

ولكن تورط رئيسي التحرير يعطي هذه الفضيحة ابعادا اضافية لانه في الفضائح السابقة مثل فضيحة بروفيومو ـ وكيلر، كان رؤساء التحرير يصدرون احكامهم من فوق. فعلى سبيل المثال كتب رئيس تحرير «التايمز» في حينها سير وليام هيلي مقالا افتتاحيا شهيرا ومؤثرا اعلن فيه ان فضيحة بروفيومو ـ كيلر هي قضية اخلاقية.

ولكن لا يمكن ان ينشر مثل هذا المقال الافتتاحي حول الفضيحة الجديدة، في كل من «الصنداي تايمز» او «الاوبزرفر» وذلك لسبب بسيط جدا وهو ان رئيسي تحرير الصحيفتين هما آخر من يكون لهما الحق في اصدار الاحكام الايجابية لان لكل منهما ضلعا في الفضيحة ان لم يكن لاعبا رئيسيا فيها.

وقالت الصحيفة ان رؤساء التحرير السابقين لصحف محترمة مثل «الاوبزرفر» كانت لديهم اعمال اخرى تشغلهم عن الظهور الى جانب بنات الهوى وهم يتابطون اذرعهن.

كان رؤساء تحرير الصحف المحترمون يقضون معظم اوقاتهم في الندوات والاعمال الثقافية الاخرى.

ومضت الصحيفة تقول ان دونالد ترلفور (رئيس تحرير الاوبزرفر) واندرو نيل (رئيس تحرير الصنداي تايمز) في ظهورهما مع مس باميلا بوردس وكسرهما للتقليد في هذه المهنة، انما يضعان تقليدا جديدا يتمشى مع اعوام الثمانينات ولكن الحقيقة هي انه ربما يكون اقل احتراما ويهدد بشكل غير مسؤول سلطات وسمعة اعضاء تاريخيين في النخبة المسؤولة عن التاثير في الراي العام بعدما اصبحا نفسيهما اضحوكة لدى الجميع.

ان رؤساء تحرير صحف بهذا المستوى يستدعون في كثير من الاحيان سواء رضوا ام لم يرضوا، اما للحديث عن قضايا اخلاقية مثل قضية الوزير سيسل باركنسون مع سكرتيرته، التي كانت صحيفة «الاوبزرفر» شديدة الميل الى انتقادها.

كما ان جانب الارشاد والعظة في عملهم في حالة نمو مستمر لان الكثير من الناس فقد الثقة والاحترام للسياسيين. صحيح ان بعض الصحف لا تحظى بهذه الثقة ايضا. ولكن الصحف ذات النوعية ماتزال تحظى بالاحترام والثقة وتؤخذ على محمل الجد وهذا ما اكتشفته قبل بضع سنوات وقبل ان اصبح رئيسا لتحرير «الصنداي تلجراف»، عندما استخدمت كلمة بذيئة في حديث تلفزيوني.

فقد اعرب الالاف من القراء ومشاهدي التلفزيون عن صدمتهم وغضبهم ازاء ما قلته رغم انني لم اكن اكثر من كاتب عمود في الصحيفة. وكان رد صاحب الصحيفة في حينها لورد هانويل ان اتهمني بتشويه سمعة صحيفته.

في تلك الايام كان القراء واصحاب الصحف يأخذون الصحف ذات النوعية على محمل الجد ويتوقعون من الصحافيين ناهيك عن رؤساء التحرير ان يحذوا حذوهم في ذلك والا فانهم سيفقدون وظائفهم.

ولكننا الان نعيش مناخا مختلفا مع محرري «الصنداي تايمز» و«الاوبزرفر» حيث يتورطان في قضية مثيرة للجدل وهي علاقتهما باحدى بنات الهوى.

مع تصاعد الانتفاضة في فلسطين المحتلة

اسرائيل تقف عاجزة أمام الهجرة المعاكسة

● يواجه بنحاس ونافا اجمون مشكلة صعبة فكلاهما ولد في اسرائيل قبل اربعين عاما لابوين صهيونيين وكلاهما يريد لاطفاله ان يتربوا في اسرائيل. ولكنهما بعد سنوات من النقاش الاسري المستمر قررا اخيرا مغادرة البلاد للعيش في الولايات المتحدة.

والسبب وراء قرارهما هذا عادي جدا وهو انهما لا يستطيعان مواجهة تكاليف المعيشة في اسرائيل. ورغم ان بنحاس اجمون هو عالم فيزيائي الا انه لا يستطيع مواجهة متطلبات الحياة. وهو الان عاطل عن العمل وكغيره الآلاف من اصحاب المهن يستطيع الذهاب الى كاليفورنيا ليعيش حياة مريحة.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير من مراسلتها في الشرق الاوسط «ماري كولفين». وقالت ايضا انه بالرغم من ذلك فان اجمون يعترف بانه يختلف عن عشرات الالاف من المتعلمين الاسرائيليين الذين يغادرون البلاد للبدء في حياة جديدة، لانه ينوي العودة الى اسرائيل.

ولكن العديد من المهاجرين سواء بدافع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة او لاسباب اقتصادية، سيغادر اسرائيل بلا رجعة.

ومضت الصحيفة تقول ان الهجرة تغير وجه اسرائيل بشكل قد يكون بأهميته مثل اي من الحروب الاربع التي خاضتها اسرائيل منذ تأسيسها عام ١٩٤٨.

وتفيد التقديرات بان عدد المهاجرين من اسرائيل يفوق كثيرا عدد المهاجرين اليها وان الذين يهاجرون عنها من النخبة المتعلمة بينما المهاجرون اليها من الفقراء وغير المتعلمين.

في العقود الاولى من عمر اسرائيل كان الذين يرغمون على الهجرة من فئة المنبوذين غير المتعلمين. والان فان الغالبية العظمى من المهاجرين تنتمي الى اليهود الاوروبيين «الاشكنازي» الاكثر تعليما، مخلفة وراءها اليهود الاورثوذكس والسفراديم اي اليهود الشرقيين الذين يحملون قيما مختلفة عن القيم الاشتراكية لمؤسس اسرائيل ديفيد بن جوريون. ولربما يكون لهذه الظاهرة تاثير كبير في سياسات اسرائيل التي لا يزيد عدد سكانها على اربعة ملايين نسمة.

الواضح ان الحكومة قلقة جدا ومنزعجة لذلك فقد افتتحت مكاتب في الخارج تقوم بدورها بعرض المنح النقدية وذلك لتشجيع اليهود على الهجرة الى اسرائيل. ولكن المؤشرات تدل على ان هذه المكاتب لا تحقق النجاح.

واستطردت الصحيفة تقول ان دوافع الهجرة معقدة ولكن ليس هناك شخص واحد يغادر اسرائيل لاسباب اقتصادية فقط، وهناك العديد من الاسرائيليين الذين تحرروا من وهم الدولة معتقدين بأن ثمة خيانة ترتكب بحق الاهداف اليهودية وذلك في الصراع من اجل الاحتفاظ بالاراضي المحتلة. وهناك مجموعة اخرى نفرتها فترات الخدمة الاجبارية الطويلة في الجيش والانعكاسات السياسية للانتفاضة الفلسطينية.

ويبقى المصدر الاكثر ازعاجا بالنسبة للحكومة، هو الشباب الذين يغادرون البلاد باكبر الاعداد، العديد منهم يدفعه الاجور المنخفضة والخدمة العسكرية الدائمة ومثال على هذه الفئة من الناس ازكيال جورنيك شاب يبلغ من العمر ٢٣ سنة هاجر الى اسرائيل وهو صبي من الارجنتين وقد قرر جورنيك الهجرة الى نيويورك خلال هذا العام اي بعدما يكمل دراسته الجامعية في الجامعة العبرية.

ويقول جورنيك معلقا على قرار الهجرة: كنت مثاليا للغاية في نظرتي الى اسرائيل ولكنني لا اريد ان اكون جزءا مما تفعله اسرآئيل بالفلسطينيين. ولا اعجب في الطريق الذي تسير فيه اسرائيل ولا ارى اي مجال للتغيير.

ان معظم الذين يغادرون اسرائيل لا يريدون الحديث عن الاسباب والدوافع التي دفعتهم للهجرة او يؤكدون انهم سيعودون في حال تحسن الاحوال. ولكن ديفيد بيرنشتين وهو صحافي انتقل للعيش في اسرائيل من جنوب افريقيا في الستينات لن يعود. فقد غادر البلاد الى استراليا في مطلع العام الجاري، برفقة زوجته وطفليه.

ويقول بيرنشتين ان الانتفاضة اقنعته بالهجرة فهو لا يريد لاطفاله ان يتربوا ويترعرعوا في ظل تأهب عسكري دائم، وهو لا يرى اي حل للمشكلة باستمرار حكومة الليكود التي يتزعمها اسحق شامير في معارضة مفاوضات السلام.

ويقول يوسي كوسيك المدير العام السابق لما يسمى بوزارة الاستيعاب، ان على اسرائيل وحتى تتمكن من تغيير هذا الوضع، ان تحاول ان تفهم الاسباب التي تجعل الكثير يغادرون البلاد والقليل يهاجر اليها. وقال كوسيك ان اسرائيل تواجه مشكلة هجرة العقول وهي مشكلة خطيرة للغاية.

ويعترف مسؤولو الهجرة المعروفون بحساسيتهم ازاء الاهمية السياسية لارقام المهاجرين، بهجرة ١٢ الف شخص في العام الماضي وحده مقارنة بالفين وستمائة شخص هاجروا من اسرائيل عام ١٩٨٣ اي بعد عام من الغزو الاسرائيلي للبنان.

وقالت جوديث كاتز ـ كومدي رئيسة قسم الاسرائيليين العائدين في وزارة الاستيعاب: ان هذا الرقم اقل بكثير من الحقيقة، فالاحصائيات الاخرى تكشف النقاب عن ان عدد الاسرائيليين الذين لم يعودوا الى البلاد على مدى السنتين الماضيتين بلغ ١١٩ الفا و٤٠٠ شخص في عام ١٩٨٧. صحيح ان جميع هؤلاء ليس لديهم النية بالهجرة الدائمة ولكن العديد منهم لن يعود.

ومن ناحية اخرى فان عدد المهاجرين الى اسرائيل فقد انخفض من ٢٠ الفا عام ١٩٧٤ الى ٧ الاف و٦٠٠ شخص في العام الماضي. وامل اسرائيل الكبير هو ان تجتذب اليها اليهود السوفيات وعددهم مليونان، ولكن الفين فقط من مجموع ٨٠ الفا غادروا الاتحاد السوفياتي في العام الماضي اختاروا العيش في اسرائيل.

وقالت كاتز ـ كومدي معلقة: ان الناس تعبت من واجب الخدمة في الجيش والحروب والوضع السياسي. والمشكلة هي اننا نفقد خصوصيتنا. والوضع السياسي هنا سيىء للغاية.

وقالت ايضا ان المشكلة الكبرى هي كيف يمكن وقف هجرة العلماء والاختصاصيين. واضافت قائلة «اذا لم نركز عقولنا على استحداث الوظائف وفرص الابحاث للعلماء فاننا سنواجه مشكلة كبيرة. وسوف ينتهي بنا الامر ان نتخلى عن افضل ما عندنا للاخرين.

صنداي تايمز





هكذا من الأصل

وما ينطق عن الهوى



عن الحسن قال (قال سمرة بن جندب: ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا، ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا (من قال إذا أصبح وإذا امسى: (اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني، وأنت تطعمني وأنت تسقيني، وأنت تميتني وأنت تحييني) لم يسأل الله شيئا إلا اعطاه أياه.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٠٧	٥.٠٦	٤.٢٠	٤.٣٧	٤.٣٢	٤.٣٤	٥.٠١	٤.٥٥	٤.٣٢	٥.٠٨	٤.١٨	٤.٠٨	٤.٥٠
الشروق	٦.٢٥	٦.٢٦	٥.٤١	٥.٥٧	٥.٥٩	٦.٠٤	٦.٢٨	٦.٢١	٥.٥١	٦.٢٨	٥.٤٢	٥.٣٨	٦.١٠
الظهر	١٢.٢٨	١٢.٢٩	١١.٤٨	١٢.٠١	١٢.٠٢	١١.٥٧	١٢.٤٠	١٢.٣٣	١١.٥٥	١٢.٣٩	١١.٤٩	١١.٤٨	١٢.١٨
العصر	٣.٥٣	٣.٥٥	٣.١٦	٣.٢٧	٣.٣٠	٣.١٧	٤.٠٢	٣.٥٤	٣.٢٢	٤.٠٤	٣.١٢	٣.١٣	٣.٤٦
المغرب	٦.٣٣	٦.٣٤	٥.٥٤	٦.٠٥	٦.٠٧	٦.٠٣	٦.٤٣	٦.٣٤	٦.٠٠	٦.٢٧	٥.٤٩	٥.٤٩	٦.٢٢
العشاء	٨.٠٣	٨.٠٤	٧.٠٩	٧.٣٥	٧.٢٤	٧.٠٩	٨.٠٨	٧.٥٩	٧.١٧	٨.٠٧	٧.١٩	٧.١٩	٧.٤٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٠٤	٤.٢٩	٤.٣٧	٥.٣٣	٤.٢٢	٤.٠٩	٤.١٠	٥.١٣	٤.٣٨	٥.٠٤	٥.٤٥	٥.٥٧	٤.١٦
الشروق	٦.٠٤	٥.٤٧	٦.٠٧	٧.٠٥	٥.٤٧	٦.٢٦	٦.٠٢	٦.٥٠	٦.١٠	٦.٤٢	٧.١٥	٦.٣٥	٥.٥٤
الظهر	١٢.٢٢	١١.٤٥	١٢.١٧	١.١٣	١١.٥٥	١٢.٣٤	١٢.٠٩	١٢.٥٩	١٢.١١	١٢.٥١	١.٢٣	١٢.٤٤	١٢.٠٣
العصر	٣.٢٢	٣.٠٨	٣.٤٨	٤.٣٩	٣.٢٢	٤.٠١	٣.٢٦	٤.٢٠	٣.٤٤	٤.١١	٤.٥٠	٤.٠٧	٣.٢٥
المغرب	٦.٢٢	٥.٤٣	٦.١٨	٧.١٩	٦.٠١	٦.٤٠	٦.١٥	٧.٠٧	٦.٢٥	٦.٥٩	٧.٣٠	٦.٥١	٦.١١
العشاء	٧.٢٢	٧.٠٢	٧.٣٨	٨.٤٥	٧.٢٠	٨.٠٢	٨.٠١	٨.٣٩	٧.٥٢	٨.٣١	٨.٥٥	٨.٢٣	٧.٤٣

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٢٧	٤.٤٦	٤.٣٥	٤.٠٧	٤.٣٠	٤.٣١	٥.٠١	٤.٤٧	٤.٢٥	٤.٤٠	٤.١٨	٥.٠٤	٤.٣٧
الشروق	٦.٠٥	٦.٢٩	٦.١٣	٥.٤٥	٦.٠٨	٥.٥٤	٦.٣٩	٦.٢٥	٥.٥٦	٦.٠٩	٥.٥١	٦.٣٣	٦.٠٦
الظهر	١٢.١٥	١٢.٣٤	١٢.٢٢	١١.٥٦	١٢.١٨	١٢.٠٢	١٢.٤٩	١٢.٣٤	١٢.٠٥	١٢.١٧	١١.٥٩	١٢.٣٠	١٢.١٤
العصر	٣.٣٣	٣.٥٤	٣.٤٤	٣.٠٥	٣.٣٢	٣.٢٩	٤.٠٧	٣.٥٧	٣.٣١	٣.٤٤	٣.٢٥	٣.٥٨	٣.٣٨
المغرب	٦.٣٣	٦.٤٢	٦.٣٠	٦.٠٦	٦.٢٧	٦.٠٧	٦.٥٧	٦.٤٢	٦.١١	٦.٢٣	٦.٠٦	٦.٣٥	٦.٢١
العشاء	٧.٥٥	٨.١٤	٨.٠٢	٧.٣٨	٧.٥٩	٧.٢٥	٨.٢٩	٨.١٤	٧.٣٧	٧.٤٦	٧.٣٣	٧.٥٠	٧.٠٤

دعاء اليوم

بسم الله مَجْرِيْهَا ومُرْسَاها، إن رَبِّي لَغفورٌ رحيم، وما قَدروا الله حق قدره، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون.

الأفغاني هو الذي ايقظ الحس الوطني والشعور بالحرية والدعوة الى امتلاك الارادة



ملفات الشرق الأوسط ٣



الافغاني

يتواصل الحوار اليوم في حلقته الثالثة عن تجربة الزعيم المصلح جمال الدين الافغاني ـ وبعد نشر مساهمات الشيخ محمد الغزالي والدكاترة محمد عمارة وعبد الحليم عويس ومحمد حسين زيدان وعبد الباسط محمد حسن تنشر «الشرق الأوسط» اليوم راي الكاتب الاسلامي الاستاذ انور الجندي والشيخ سيد سابق.

هناك ثلاثة محاور يمكن ان يدرس جمال الدين الافغاني من خلالها: المحور الاول: جمال الدين ومحمد عبده (او محور الثورة ام التربية).

فمن خلال التجربة التي قام بها جمال الدين ومحمد عبده في سبيل ابتعاث اليقظة الاسلامية (ومن خلال لقائهما في مصر ثم في باريس واصدار العروة الوثقى) ثم انفصالهما بعد ذلك يتبين ان جمال الدين الافغاني كان يحمل لواء الثورة من اجل تحقيق اهداف اليقظة وان الشيخ محمد عبده كان يرى ان التربية هي الوسيلة الصالحة لذلك، ولعل هذه كانت نقطة الخلاف بينهما ولكن يبقى ان جمال الدين هو الذي ايقظ الحس الوطني والشعور بالحرية والدعوة الى امتلاك الارادة، وكانت حملته على الاستعمار هي كبرى اهدافه فقد كان يرى ان الاصلاح الحقيقي في العالم الاسلامي يبدأ اولا بالتخلص من النفوذ الاجنبي الذي كان في ذلك الوقت يحث الخطى للسيطرة على البلاد العربية والذي كان قد سيطر فعلا على الهند وما حولها وكان الافغاني يطمع في ان يتخذ من مصر منطلقا لدعوته الى الوحدة الاسلامية بمفهوم ان يكون القرآن الكريم هو إمام المسلمين وهو قد وضع اساس الحركة الاسلامية المعاصرة فقد كان تركيزه شديدا على القرآن الكريم واعتباره العروة الوثقى التي تربط بين المسلمين والقدرة على جمع كلمتهم، ولكن التجربة الطويلة التي خاضها قد اكدت ان منطلقه السريع العاصف لم يكن هو الاسلوب الامثل، وان اسلوب الشيخ محمد عبده هو الاكثر صلاحية لولا انه سخر به وقال للشيخ انما انت مثبط.

محور الاصالة والتبعية

* المحور الثاني: جمال الدين وسيد احمد خان (الاصالة والتبعية) ومن هذا المنطلق نجد ان جمال الدين الافغاني كان اكثر اصالة اذ انه التمس منهج القرآن الكريم، وهاجم اسلوب التغريب الذي اخذ به سيد احمد خان حين حمل لواء فكرة (الدهرية) او نظرية دارون وما حولها من مفاهيم من انكار الغيب ومفهوم الخلق الاسلامي. وهي النظرية التي فتحت الطريق امام المسلمين الى الفلسفة المادية والعلمانية وكان هذا المفهوم قد ادخله الانجليز على المسلمين في الهند واخذ يستشري لولا ان تصدى له جمال الدين الافغاني بكتابه (الرد على الدهريين) الذي ترجمه الشيخ محمد عبده من بعد الى اللغة العربية والذي يعد الركيزة الاولى لمقاومة سموم الفكر الغربي.

وهذا المحور يؤكد اصالة فكر جمال الدين والتماسه مفهوم القرآن الكريم وله في ذلك مقالة مستفيضة تؤكد سلامة وجهته من هذه الناحية.

ذلك ان جمال الدين ومحمد عبده كانا في الحقيقة من نتاج دعوة التوحيد التي قادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشوكاني وغيرهما من الذين حملوا هذا اللواء، غير ان دعوة التوحيد انتقلت من مرحلة الى مرحلة وكانت هذه المرحلة التي عاشها جمال الدين اخطر المراحل لأنها كانت تحمل ارهاصات السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية.

ومن هنا فقد كان موقف جمال الدين من دعوة الدهرية، هو اول صيحة لمواجهة ما اطلق عليه التغريب في هذه المرحلة الباكره.

فكرة الجامعة الاسلامية

* المحور الثالث: جمال الدين الافغاني والسلطان عبد الحميد ويكشف هذا المحور الثالث عن فكرة الجامعة الاسلامية وكيف كان تصورها عند جمال الدين باعتباره زعيما سياسيا واجه الاضطهاد في كل مكان وصل اليه وبين السلطان عبد الحميد خليفة المسلمين الذي كان يحمل لواء الدعوة الى «يا مسلمي العالم اتحدوا» وقد ألقى جمال الدين عصا الشعار اخيرا في استانبول والتقى مع السلطان وكان واضحا ان هناك فرقا واسعا بين المنطلقين، فقد كان السلطان يصدر عن ارضية واسعة للخلافة الاسلامية التي تحمل لواءها الدولة العثمانية التي تضم العرب والترك موسعا اياها لتجمع كل عناصر الامة الاسلامية من هنود وفرس وغيرهم، اما جمال الدين فكانت دعوته تنطلق من محاولة اختيار قطر اسلامي كمصر او غيرها لحمل لواء الدعوة وهو ما لم يتيسر تحقيقه بعد اتصالاته الواسعة في افغانستان، والهند ومصر والسودان، وغيرها.

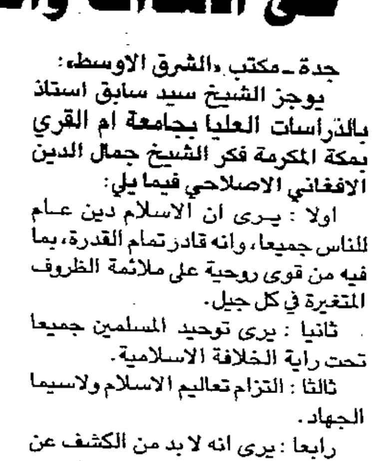
كذلك فقد تكشف من اللقاء بين جمال الدين والسلطان عبد الحميد تلك الفوارق الواسعة بين الرجلين والمنهجين والاسلوب النفسي، وقد شهد جمال الدين لعبد الحميد بانه كان يحمل لكل خطة يحاول النفوذ الاجنبي انفاذها ما يغايرها، وكيف انه كان يقظا وقادرا على دفع مؤامرات النفوذ الاجنبي.



محمد اقبال



انور الجندي



السلطان عبد الحميد

الماسونية

ولقد تحدث الكثيرون عن صلة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده بالماسونية وهي لم تكن الا جزاء من اسلوب جمال الدين في مواجهة الامور، ذلك الاسلوب الذي وضعه محمد عبده حين قال: (لقد هدمت الحدة في جمال الدين ما بنته الفطنة). فقد كان يرى ان أي منفذ يمكن الولوج منه الى تحقيق الهدف ممكنا، فلا يتردد في اقتحامه، وكذلك فعل اول الامر حين دخل الماسونية ولكنه حين اكتشف انها خدعة ماكرة، سرعان ما انصرف عنها وانشأ محفله الخاص.

لقد كان جمال الدين صاحب اسلوب الثورة في الاصلاح وهو اسلوب لم تتوفر له وسائله فان انشاء جماعات (العروة الوثقى) في البلاد العربية وغيرها لم يحقق الهدف في تكوين رأي عام إذ سرعان ما استطاع النفوذ الاجنبي اجتياحه، ثم لم تلبث العروة الوثقى ان توقفت ورجع الشيخ محمد عبده الى المشرق ليجد الامور قد تبدلت فكان لا بد من التماس اسلوب التربية والتعامل مع النفوذ الاجنبي على طريق المسالمة واصطناع اسلوب الاصلاح.

ولكن هذه التجربة كلها بكاملها كانت عاملا اساسيا في حركة اليقظة فقد احيت المفهوم الاصيل الجامع للاسلام، واحيت اللغة العربية والشعر العربي والادب وفتحت الباب امام العودة الى منهج الله تبارك وتعالى ومهدت للخطوات التي جاءت من بعد، واتسع نطاقها في الشام والعراق ومصر والمغرب العربي تحت اسم «السلفية» وهي لم تكن سلفية جامدة بل مستنيرة أعطت حركة المقاومة للاستعمار طابعا قويا وفتحت الابواب امام اضواء العودة الى المنابع والتماس مفهوم الاسلام الجامع بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع في المرحلة التي تلت ذلك واصبح الأسلوب القرآني هو المنطلق الحقيقي بعد اسلوب المعتزلة الجدد.

انور الجندي

غدا في الشرق الأوسط
دفعة جديدة من المساهمات حول: تجربة جمال الدين الافغاني في الميزان

اتفق الافغاني وعبده على الاهداف واختلفا في الوسائل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يوجز الشيخ سيد سابق استاذ بالدراسات العليا بجامعة ام القري بمكة المكرمة فكر الشيخ جمال الدين الافغاني الاصلاحي فيما يلي:

اولا: يرى ان الاسلام دين عام للناس جميعا، وانه قادر تمام القدرة، بما فيه من قوى روحية على ملائمة الظروف المتغيرة في كل جيل.

ثانيا: يرى توحيد المسلمين جميعا تحت راية الخلافة الاسلامية.

ثالثا: التزام تعاليم الاسلام ولاسيما الجهاد.

رابعا: يرى انه لا بد من الكشف عن اثار الاستعمار، وضرورة في التفكير، والدين، والاقتصاد، والاجتماع، وانه لا بد من محاربته بكل الوسائل المتاحة.

خامسا: يمكن بعد هذا ان يدبر المسلمون امورهم دون الحاجة الى غيرهم.

والوسيلة التي كان يرى انها تحقق هذه الغايات هي الثورة السياسية فقد كان يؤمن بانها اسرع الطرق في تحرير الشعوب الاسلامية وتغذيتها بالحرية الضرورية لتنظيم شؤونها.

اما وسائل الاصلاح التدريجي فكان يرى انها بطيئة غاية البطء غير محققة العاقبة.

وجملة ما كان يقصد اليه الخلاص من السلطان الاجنبي والحكم الاستبدادي، ثم وحدة الامة وحدة يقوى التناحر بينها، ويكفل لها الغلب والعزة والقوة.

اما الشيخ محمد عبده فكان يتفق معه في الغايات والاهداف، ولكنه يخالفه فيما يلي:

اولا: حدود الاسلام المطلوب وهو الاسلام الذي فهمه المسلمون الاوائل.

ثانيا: ويرى الا يبدأ بالثورة بل يبدأ بالتربية على اساس الدين الصحيح وكان يهتم بأمرين اولهما محاربة التقليد والدعوة الى فتح باب الاجتهاد.

وثانيهما: تأكيد حرية الفرد واختياره في افعاله الارادية.

راي الصابوني

ويقول الدكتور محمد علي الصابوني الاستاذ في مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى بمكة المكرمة:

جمال الدين الافغاني رجل من القادة المسلمين والمصلحين الاجتماعيين، وهو يعد من كبار القادة الذين حملوا راية الاسلام ونشروا تعاليمه في بقاع المعمورة وهو رجل مجاهد جاهد بقلمه ولسانه، وعمله لنصرة الاسلام والمسلمين.

وكل انسان يمكن ان يقع منه هفوات اخطاء وهذا شيء لا يمكن من جهاد الشيخ جمال الدين وربما غرر به كما غرر بكثير من قادة المسلمين حين قامت الحركات المشبوهة كالصهيونية وغيرها تحت شعار خدمة المجتمع وخدمة العالم، وربما يكون قد تاثر ببعض هذه الحركات التي ظاهرها نفع المجتمع.

ولا يستبعد ان يكون قد غرر به من قبل الحركات الهادفة، لانها كانت تظهر النفع بابناء العالم وهي تخفي المخالب التي تفترس بها، فما ينسب اليه من انه دخل في الحركة الصهيونية انما يكون من هذا القبيل. انه غرر بهذا وخدع تحت شعار نفع المجتمع.

واما ان يكون تخلى عن دينه ودخل في الصهيونية بعيد جدا بل هو مستحيل.

قالرجل له محاسن كثيرة وفيه بعض الهفوات والاخطاء التي لا يسلم منها انسان.

محمد عبده



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

الحوار والتجاذبات والثمن

قرار الولايات المتحدة بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن هدية امريكية للشعب الفلسطيني. وليس من عادة الدول الكبرى تقديم الهدايا خصوصا في مسائل تمس تحالفاتها وتشكل تحولا عن سياساتها السابقة.

والواقع هو ان القرار الامريكي ثمرة من ثمار الانتفاضة الفلسطينية. فنجاح الانتفاضة في التحول الى فعل يومي مستمر ومتصاعد فرض على واشنطن نوعا من البداية في الاتجاه لاعتماد الواقعية في التعامل مع القضية الفلسطينية.

وليس سرا ان التوجه الامريكي نحو بداية تعامل واقعي مع هذه القضية انما جاء ردا على الواقعية الفلسطينية التي ظهرت في الشهور الماضية. فمنظمة التحرير ادركت اهمية اتخاذ مواقف من شأنها ان تساعدها على الدخول في الشرعية الدولية والافادة من الانفراج الدولي الجديد. وما كانت المنظمة لتتمكن من اتخاذ قرارات من نوع اعلان الدولة ونبذ الارهاب والتسليم بوجود اسرائيل لولا اطمئنانها الى سير الانتفاضة وتصاعدها.

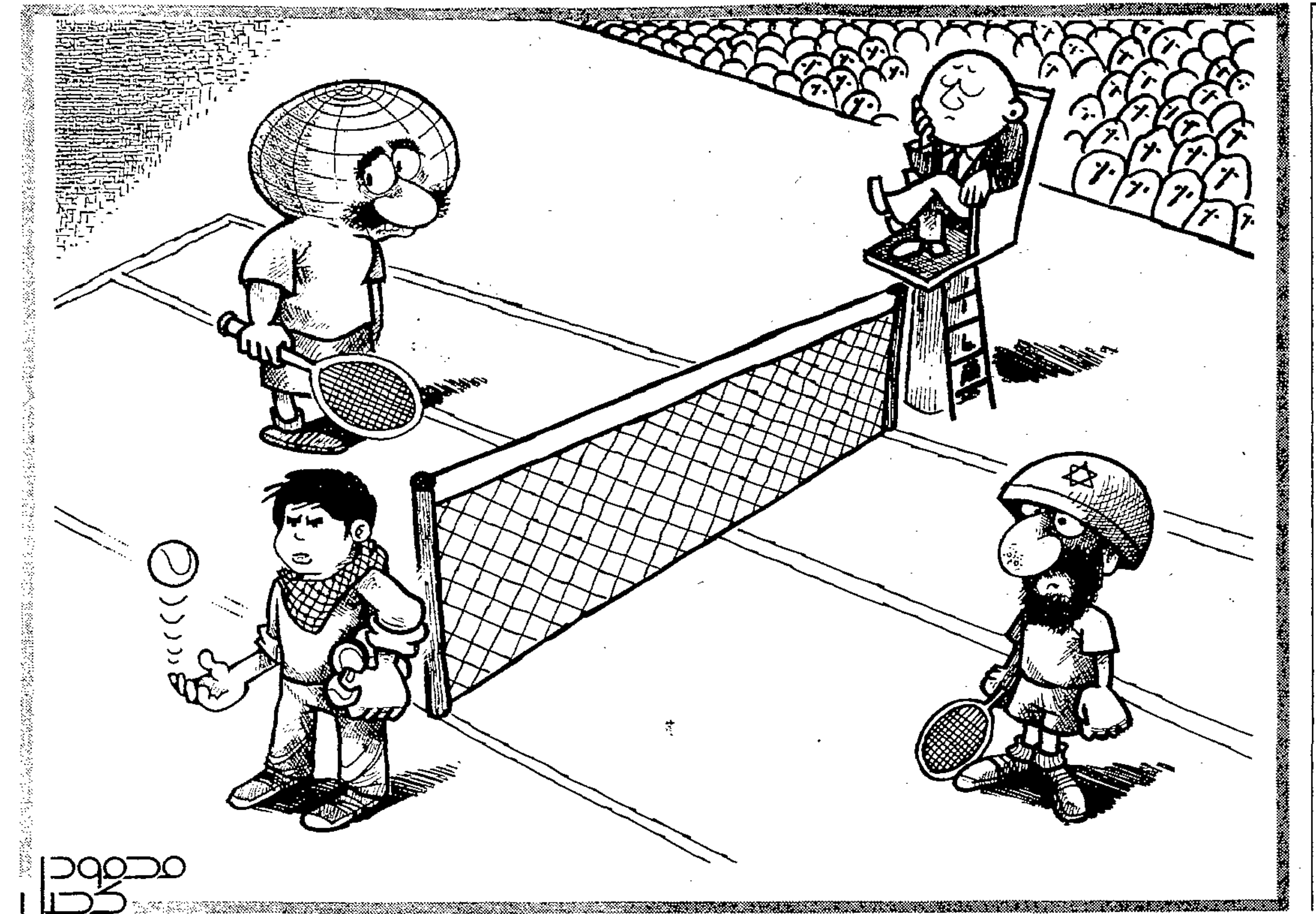
وهكذا يبدو الحوار بين واشنطن والمنظمة، وهو مطلب عربي قديم، محاولة لنقل المعركة الدبلوماسية الى الساحة التي تمد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والاقتصادية وبالحماية الدبلوماسية. واحساسا منها بخطورة هذه الحلقة من المواجهة سارعت اسرائيل الى ايفاد وزير خارجيتها موشي ارينز الى واشنطن حاملا هما وحيدا وهو تخريب الحوار بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير.

لا شك ان الحوار لا يلغي حق فلسطينيي الداخل في المقاومة ولا حق فلسطينيي الخارج في متابعة كفاحهم. لكن الواقعية تفرض الالتفات الى النتائج التي يمكن ان تترتب على العمليات انطلاقا من لبنان او مصر او الاردن وخصوصا محاولة اسرائيل تقديم هذه العمليات كادلة لاقناع واشنطن بوقف الحوار.

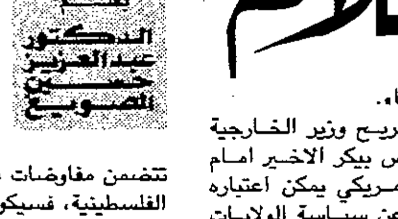
ولعل التهديدات التي وجهها اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي الى الاردن تشير بوضوح الى محاولة اسرائيل لتسليط الاضواء على الخارج واعادة طرح المسائل وكأنها مشكلة «امن حدود». ومثل هذه العودة تنال بلا شك من الانتفاضة التي طرحت المشكلة كقضية حق شعب في الوجود وفي اقامة دولة مستقلة.

ويبقى الاهم ان لا تتسبب التجاذبات الداخلية او التجاذبات العربية في ممارسات تحرم الشعب الفلسطيني من مكاسب حققها خصوصا وان اللوبي الصهيوني يتحرك لوقف الحوار.

«الشرق الاوسط»



واشنطن: خطوة جديدة نحو السلام







بقلم الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

رغم التشاؤم الذي يحمله معظم المراقبين للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط فان عددا كبيرا منهم يتفق على ان رياح التغيير التي تهب على المنطقة لا بد ان تجبر واشنطن على النظر بمنظار اكثر عدالة للمشكلة العربية الاسرائيلية والعلاقات مع الدول العربية والعمل على ممارسة الضغط على اسرائيل للاذعان لنداءات السلام الدولية. ولعل رياح التغيير هذه هي التي حدت بتبدل وجهة نظر كثير من الامريكان نتيجة للتغطية التلفزيونية لما تقوم به اسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. فلقد تبين من استفتاء اجري مؤخرا ان ٥٢٪ من الامريكيين غير راضين عن مسلك اسرائيل. وبينما تسوء صورة اسرائيل فان صورة منظمة التحرير الفلسطينية تتحسن. وهذا التبدل وجد ترجمته في عدم اعتراض القيادات اليهودية الامريكية على فتح الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما وجد ترجمته في مواقف عدد متزايد من الساسة الامريكان ولعل آخرها ما اظهره بعض اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي خلال زيارة ارينز الاخيرة في الاسبوع الماضي الى واشنطن من سخط وتبرم لسياسة تل ابيب تجاه الفلسطينيين وتجاه مقترحات السلام في الشرق الاوسط حيث تقول صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان هؤلاء الاعضاء ابلغوا موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي خلال زيارته لواشنطن الاسبوع الماضي انه على الرغم من تأييد الكونجرس الراسخ لاسرائيل فان هذا التأييد بدأت تظهر عليه علامات التفكك من جانب الرأي العام الامريكي.

وتشير الصحيفة الى ان احد اعضاء مجلس الشيوخ - فضل عدم ذكر اسمه - قال انه ابلغ ارينز: «انه مازال هناك تأييد قوي لاسرائيل وانهم يتفهمون الموقف الصعب جدا الذي يواجهه الاسرائيليون، ولكني ابلغته بتحرك الرأي العام الامريكي الى موقف اكثر سلبية ازاء اسرائيل، وانه بينما يستطيع هو ان يتفهم اعمال اسرائيل (!) فقد اخذ الرأي العام يجد صعوبة متزايدة في تقبلها».

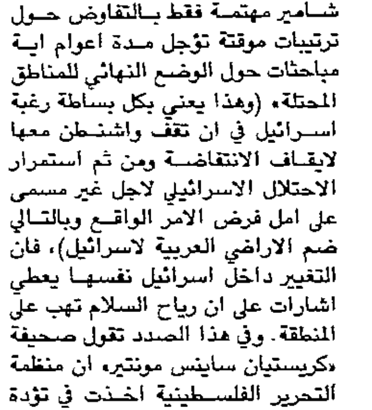
غير ان تصريح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الاخير امام الكونجرس الامريكي يمكن اعتباره موقفا يختلف عن سياسة الولايات المتحدة تجاه المشكلة الفلسطينية حيث ابلغ الوزير الامريكي الكونجرس يوم ١٤ مارس الماضي بان على اسرائيل ان تتفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا لم يكن بالامكان ايجاد فلسطينيين آخرين للدخول في محادثات سلام حول مستقبل الاراضي المحتلة.

وقد كان بيكر يرد على سؤال طرحه في مجلس النواب النائب ماثيو ماكهيو الديمقراطي من نيويورك جاء فيه: «هل هو عنصر من سياستنا تشجيع المفاوضات المباشرة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية الان؟».

وأجاب الوزير قائلا: «انه عنصر من سياستنا ياسيد ماكهيو ان نشجع المفاوضات المباشرة التي يمكن ان تكون ذات معنى بين الاسرائيليين والفلسطينيين فاذا لم يكن ممكنا عقد مفاوضات مباشرة ذات معنى، ولا تتضمن مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، فسيكون علينا عندئذ ان نرى حصول مفاوضات بين الاسرائيليين ومنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف: يحتمل ان تستطيع تحقيق مفاوضات ذات معنى لا تتناول منظمة التحرير الفلسطينية، ويحتمل ان لا تستطيع ذلك، ان سياستنا - ودعني اكررها مرة اخرى - هي ببساطة اننا نعتقد بضرورة حصول مفاوضات مباشرة ذات معنى بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ورغم رفض وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز بقوة لأية مفاوضات فورية مع الفلسطينيين والزعماء العرب الاخرين من خلال تسوية سلام شامل في الشرق، ونفيه ان يكون احد المسؤولين الامريكيين الذين قابلهم قد فاتحه في «حث اسرائيل على اجراء محادثات مع المنظمة»، واصراره على ان «حكومة رئيس الوزراء اسحق شامير مهتمة فقط بالتفاوض حول ترتيبات موقتة تؤجل مدة اعوام اية مباحثات حول الوضع النهائي للمناطق المحتلة» (وهذا يعني بكل بساطة رغبة اسرائيل في ان تقف واشنطن معها لايقاف الانتفاضة ومن ثم استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجل غير مسمى على امل فرض الامر الواقع وبالتالي ضم الاراضي العربية لاسرائيل)، فان التغيير داخل اسرائيل نفسها يعطي اشارات على ان رياح السلام تهب على المنطقة. وفي هذا الصدد تقول صحيفة «كريستيان ساينس مونتير» ان منظمة التحرير الفلسطينية اخذت في تؤدة وعناء ورغم معارضة الحكومة تكسب شرعية في نظر الاسرائيليين كفريق مفاوض.



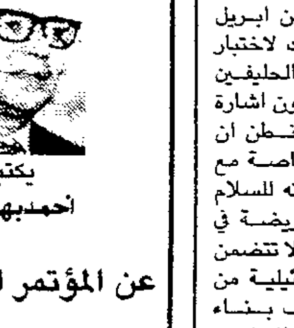
وهكذا فبينما تعتبر الحكومة الاسرائيلية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية تكرس نفسها للقضاء على اسرائيل فان اعدادا متزايدة من الاسرائيليين ترى بان المحادثات مع المنظمة لا مفر منها اذا كان يتم التوصل الى حل سلمي معقول مع الفلسطينيين. ولعل اوضح دليل على الموقف الاسرائيلي الجديد من منظمة التحرير الفلسطينية هو قيام احد ابرز مراكز الابحاث الاستراتيجية الاسرائيلية - وهو مركز جامني التابع لجامعة تل ابيب - بنشر تقرير دعا فيه الى ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية او على الاقل مع فلسطينيين على صلة بالمنظمة.

وينظر المراقبون الى زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى واشنطن المقرر لها الرابع من ابريل المقبل على انها ستكون المحك لاختبار مدى متانة العلاقات بين الحليفين الامريكي والاسرائيلي، وستكون اشارة الى المدى الذي يمكن لواشنطن ان تذهب فيه لتأييد تل ابيب خاصة مع تاكيدات شامير على ان خطته للسلام التي سيقدم خطوطها العريضة في واشنطن خلال زيارته المقبلة لا تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ولا وقف بناء مستوطنات اسرائيلية في هذه الاراضي.

لذا فان زيارة شامير الى واشنطن قد تكون الفرصة الاخيرة لاسرائيل للكشف عن نواياها الحقيقية تجاه مبادرات السلام.

ان الكرة - كما يقال - هي الان في الملعب الاسرائيلي وعلى المدرب الامريكي ان يوجه الفريق الاسرائيلي الذي احترف اضاعة الوقت ان يحرز هدفا في مرمى السلام الدولي وعندها سيكون العرب والفلسطينيون اول من يصفق لفريق خصم هزمه في معركة السلام.

هذه الدنيا



يكتبها: احمد بهاء الدين

عن المؤتمر الاسلامي

تجمع كل الصحف العالمية ووكالات الانباء على نجاح مؤتمر الدول الاسلامية الذي انتهى في الرياض منذ ايام.

واول ملاحظة بسيطة ان ممثل ايران في المؤتمر، خرج سعيدا وقال ان القرارات التي انتهى اليها المؤتمر، قرارات «ممتازة». كما ان السيد طارق عزيز رئيس وفد العراق في المؤتمر خرج يشيد بدوره بالنتائج التي انتهى اليها المؤتمر. وهذه اول مرة يتشابه فيها التعليقان العراقي والايراني حول قرارات مؤتمر واحد منذ زمان لا نذكره! وهذا نجاح دبلوماسي يستحق التسجيل.

ولكن الملاحظة الثانية الاهم انه استطاع - بهذا العدد الكبير من الدول المشاركة - ان «يضبط» الاولويات. وان يرتب في قراراته الاهم فالمهم، فلم ينجرف وراء قضايا وقتية لمجرد انها تشغل عناوين الصحف او يتحدث عنها العالم.

اما الملاحظة الثالثة فهي انه بهذا العدد الكبير من الدول المشاركة نجح في تحقيق الاجماع على هذا العدد الكبير ايضا من الموضوعات التي لم تترك موضوعا يهم العالم الاسلامي الا وجاء ذكره واخذ حجمه في اهتمامات المؤتمر. حتى ان المرء يكاد لا يتمنى اكثر من ان تتذكر كل الدول المشاركة هذه القرارات وتعمل بها وتسجل التزامها بما وافقت عليه حتى ينعقد المؤتمر التالي سواء في التصريحات او المواقف او القرارات.

اننا نفرح بهذه النتيجة، بهذا الاجماع، وبالمبادرات العملية التي انطوى عليها فيما يتعلق بقضية الانتفاضة ودولة فلسطين وتحرير افغانستان وقضايا الاقليات الاسلامية المظلومة في بقاع شتى من الارض.

هل تنجح ٤٦ دولة اسلامية في عقد مؤتمر ناجح، وتتعثر دول عربية، بنصف هذا العدد في عقد مؤتمر «اجماعي» مشابه؟ وفي القريب العاجل؟

اننا ندعو الله ان تمتد «بركة» الاجماع الاسلامي الى العرب ولو بقوة الدفع التي خلفها مؤتمر الرياض الاسلامي الكبير.

اسرائيل تجدد المراكز اليهودية وتدمر المساجد

بقلم: علي الدجاني

في نهج لا اخلاقي مفضوح، وسلوك لا انساني ذميم، تلح السلطات الاسرائيلية على ترميم واعادة فتح المعابد اليهودية والمراكز الدينية والثقافية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وبتوسطها الادارة الاميركية في تحقيق هذه الأهداف كشرط من شروط الانفتاح بين الشرق والغرب وحتى لتسهيل المبادلات التجارية واسكات الاعلام الصهيوني في اميركا والاقطار الأوروبية الغربية عن اتهام الدول الأوروبية الشرقية بأنها تعيق الحريات اليهودية في العبادة والهجرة واحياء اللغة العبرية.

وفي الصحف الاسرائيلية تهليل وابتهاج واسعان.. ووفود يهودية تتوافد على موسكو وبراغ وبرلين وبودابست لافتتاح المراكز والمعابد الدينية والاحتفال بتعيين قيمين عليها.

وهذه صورة مصغرة لما تحصل عليه اسرائيل والصهيونية العالمية من التسهيلات لاعادة بناء ما تريد بناءه من الكنس والمعابد.. ولكنها تسلك، وفي الوقت نفسه، منهجاً لا أخلاقيا ولا انسانيا تجاه المعابد والمآثر والمقابر الاسلامية في فلسطين المحتلة ولا تلتزم بأي قرار دولي للكف عن الأذى والضرر بالمقدسات الاسلامية واضطهاد القيمين عليها ومصادرة ممتلكاتها الوقفية.

لقد كتبت وشرحت الكثير عما يجري داخل الحرم القدسي الشريف من حفريات ومصادرات للممتلكات الاسلامية، الوقفية وغير الوقفية منها، ومن اضطهاد للسدنة وللقيمين على خدمة هذه المقدسات والممتلكات.

ومنذ قيامه، لم يسمح الكيان الأسرائيلي للهيئات الاسلامية في يافا وعكا وحيفا وغيرها من المدن استعادة الحقوق والعوائد الوقفية للانفاق على تعمير المساجد والمقابر الاسلامية بل تركها معالم مهملة لكي تتهاوى وتندثر مع الأيام.

وتمتد الايادي العابثة الى مسجد النبي داود الاثري في القدس، فتزيل جميع معالمه الاسلامية ومحرابه ومكتبته ونقوشه الاسلامية وتمنع اقامة الصلوات فيه وسدنته من دخوله ثم تسلمه هدية الى رهينة مسيحية تسمى الاباء الفرنسسكان لتحويله الى كنيسة مقابل تسهيلات او امتيازات غير معلنة، لكنها مفهومة، لان السلطات الاسرائيلية لا تقدم اي شيء بدون عوض او ثمن، او خدمة، وفي مدينة عكا الاسلامية الشهيرة جامع الجزار الاثري الكبير. والاخبار الصحفية الاسرائيلية تقول ان اعدادا كبيرة من العائلات العربية، اسلامية ومسيحية.. قد انذرت باخلاء بيوتها داخل المدينة لازالة هذه البيوت بدعوى انها معرضة للانهيار والسقوط، والرحيل الى القرى المجاورة الى جانب اغلاق بعض بوابات المسجد لمنع الدخول اليه.. بقصد هجره ثم اعمال يد الخراب فيه.. واهل عكا - بارك الله تعالى فيهم - تجمعوا ورفعوا اليافطات واعلنوا: لن نغادر مدينتنا مهما قسوتم علينا.. ولن نرحل عنها.. والمسألة مازالت تتفاعل، وقد اشتكى العرب الى المنظمات الدولية ولكن هيهات ان ترتدع اسرائيل لانها تشعر بحرية التخريب طالما هي تتمتع بقوة التحيز الاميركي لها والسكوت على فعالها غير الانسانية، والا فلماذا تحشد تدخلاتها في كل مكان، حتى في الصين، لمساعدة طائفة يهودية فيها، ولا تبذل اي جهد لردع اسرائيل عن فعالها الاجرامية في تدمير المقدسات الاسلامية.

ان حي النبي داود بالقدس حي مشهور يقع مباشرة عند البوابة الجنوبية لسور مدينة القدس القديمة، يسميه العرب والمسلمون بهذا الاسم لكن اليهود ومعهم المستشرقون يسمونه جبل «صهيون» وكأنهم يريدون ولو لموقع واحد في القدس ان يحمل اسم صهيون وان كان ذلك خلافا لكل وثائق التاريخ واحداثه.

ويضم الحي ضريح النبي داود وابنه سليمان الحكيم حسب المعتقدات الاسلامية منذ الفتح العمري للمدينة... وما دخلها حاكم او سلطان مسلم من الايوبيين او المصريين في عهد ابراهيم باشا ابن محمد علي الكبير او العثمانيين وحتى بعد انتهاء الانتداب البريطاني الا وحافظوا على قدسية المكان وعمروه ورعوا سدنته والقيمين عليه. وحتى الانتداب البريطاني الذي استمر ثلاثين عاما لم يسمح بالمساس بهذا المكان بل حافظ على الوضع الراهن فيه كمكان اسلامي مقدس يقع في احد جوانبه حيز تعتبره الكنيسة النصرانية الكاثوليكية مكان العشاء السري الاخير للسيد المسيح وتقوم افواج من اتباعها بزيارته في اوقات محددة من السنة.

ولما احتلت العصابات الصهيونية حي النبي داود عام ١٩٤٨، اشترطت اتفاقية الهدنة الموقعة في جزيرة رودس عام ١٩٤٩، بوساطة مساعد امين عام الامم المتحدة رالف بانش، على وضع المقدسات في هذا الحي تحت الرقابة الدولية والسماح للحكومة الاردنية بالاشراف الفعلي على شؤونها وترتيبات الزيارات المسيحية لها وهذا ما واصلت الحكومة الاردنية عمله حتى حرب حزيران عام ١٩٦٧.

ولما احتلت القوات الاسرائيلية الضفة الغربية عام ١٩٦٧ استولت على الحي باكمله وعلى المسجدين الاسلاميين وطردت سدنتهما والسدنة هم من عائلة آل الدجاني بالقدس بناء على وثائق وبراءات صادرة عن السلطان سليمان القانوني ومن سبقوه.

واقامت السلطات الاسرائيلية على جبل النبي داود في بناء وضعته تحت تصرفها دير الآباء الفرنسسكان، المعرض المسمى معرض الذكريات والبطولة جمعت فيه بقايا ومخلفات يهود اضطهدوا في عهد المانيا النازية.. وخصصت منه مكانا بارزا لصورة الحاج امين الحسيني مفتي القدس ورئيس الهيئة العربية العليا، رحمه الله، باعتبار انه «الارهابي» الأول الذي حرض على مقاومة وعد بلفور وعلى الثورات العربية ابتداء من عام ١٩١٩.

وقد جعلت السلطات الاسرائيلية من هذا المكان موقعا لزيارة جميع الشخصيات الذين تدعوهم لزيارتها وتشترط في برنامج الزيارة مشاهدة المعرض لاثارة التعاطف مع الاضطهاد الذي وقع باليهود في المانيا النازية.

ومؤخرا قررت السلطات الاسرائيلية انشاء متحف في القدس الغربية - على اراض عربية مصادرة - ونقل المعرض اليه واعادة البناء الى اصحابه ومكافاتهم باعطائهم مسجد النبي داود بعد إزالة معالمه الاسلامية.. وتحويل المسجد التوأم الى مستودع.

ان هذه الحقائق على مرارتها شهدها المؤرخ الفلسطيني الاستاذ طاهر هاشم النمري الذي أرخ لحي النبي داود والمسجدين المقامين في رحابه... والى جانبهما صالتان فسيحتان واحدة: بناها آل الدجاني باسم السلطان العثماني عبد المجيد وتسمى المجيدية وثانية بنيت لذكرى دخول ابراهيم باشا للقدس وتعرف باسم الابراهيمية وهما مخصصتان لكبار زوار القدس في العهود السابقة.

ولاسرائيل وجهان، وجه ينافق للعالم وينشد عطفه ومساعدته لاتباع الديانة اليهودية ووجه حالك منتقم يسعى لطمس المعالم والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة... ويفعل ذلك بلا خجل.. وبلا تحرز، وكأن العقيدة الاسلامية شوكة جادة في حلق اسرائيل لا تستطيع نزعها لتهويد فلسطين وبناء هيكل سليمان الا اذا اعتدت على المقدسات الاسلامية ودمرتها الواحدة بعد الأخرى.

وهذا ابتزاز اسرائيلي صهيوني يستخدم آليات الاحتلال العسكري في الأرض المحتلة، ويستغل العطف الاميركي نحو اسرائيل للانتقام من الاسلام والمسلمين. وهذه هموم متوقعة من خصم لا يرى في الكون قومية اميز من قوميته ولا دينا سماويا آخر غير دينه وبالتعصب له. ومعروف ومكتوب ان كل من لا ينتسب لدين اليهود هو غوي.. اي كافر ولكن الاسلام بعقيدته وحماته اقوى واثبت من ان تهزه كل هذه الاعاصير والاعتداءات.

ان التخريب للامكنة الاسلامية في فلسطين المحتلة عملية تدمير متواصل تجري بقوة الاحتلال وحماقات زعمائه، واليهود يصفون انفسهم برجال الدين اليهودي لكنهم لا يفتحون افواههم الا في ما يختص بدينهم وشعائرهم دون اي التفات الى مشاعر اصحاب الاديان الأخرى. فهم يريدون التسامح من الغير لكنهم لا يتسامحون، وينشدون العطف من الغير لكنهم لا يتعاطفون مع احد واذا تعاطفوا فمن قبيل الرياء والنفاق فقط.

ان الوقت يمضي سريعا، ولا يمكن ايقاف المد الاسرائيلي المدمر للمقدسات الاسلامية الا بوقفة اسلامية متضامنة والا بمتابعة متواصلة لمراقبة ما يجري حاليا واستنتاج العبر مما جرى سابقا حين احراق المسجد الاقصى في القدس الشريف. فالذين استحلوا حائط البراق الشريف بالقدس وصيروه يهوديا وهدموا جميع المآثر والمساكن الأثرية حوله واقاموا امامه ساحة استعراضات عسكرية دابهم الاستيلاء على ما وراءه وهو الحرم الشريف برمته. والتضامن في دعم القضية الفلسطينية انتصار لاسترجاع القدس والمقدسات، والانتفاضة المؤمنة هي السيف القاطع لردع الاهانات عن المقدسات الاسلامية وقمع المطامع الشريرة للاستيلاء عليها وتهويدها.. معاذ الله تعالى.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

مناضل وشاعر وفنان

عندما كان هاشم الاتاسي، رئيس المؤتمر السوري، يتلو في الساعة الواحدة والنصف من نهار الثامن من آذار عام ١٩٢٠ قرار المؤتمر السوري باعلان إستقلال سورية بحدودها الطبيعية وبالبيعة للشريف فيصل ملكاً عليها، كان فخري البارودي يرفع علم الدولة العربية السورية فوق منصة على شرفة مبنى البلدية التي تطل على ساحة المرجة والتي كرست منذ ذلك الوقت بساحة الشهداء.

ومنذ ذلك اليوم ابتدات علاقة بين الشعب وبين الزعيم فخري بك، كانت اكثر من الحب واعظم من التقدير والاعجاب واستمرت اكثر من خمسة واربعين عاما.

في تلك الايام، عندما كانت سورية ولبنان وفلسطين، والعراق وشرقي الأردن، تنسلخ عن ما بقي من الامبراطورية العثمانية، كان الشعور القومي مازال طاغياً على الشعور الإقليمي. ذلك ان رعايا الامبراطورية من سكان هذه الاقطار كانوا مايزالون يرفعون الشعار القومي. وما ان رفع البارودي علم الدولة العربية السورية (وكان هذا هو اسمها الرسمي)، حتى طرح في التداول نشيد: «بلاد العرب اوطاني» من تاليفه.

كان العرب في المؤتمر السوري يتكلمون عن العرب العثمانيين، حيث ينفذ سلطان الامبراطورية، من هنا ما كانت نجد وما كانت مصر مشمولة بالدعوة ولا بالقرارات التي صدرت عن المؤتمر في باريس والتي كان نصها هو طلب حكم لا مركزي ضمن الامبراطورية العثمانية.

ومن النشيد الذي طرحه البارودي عرف الناس في دمشق ان نجداً والحجاز واليمن وكل ما على المصورات بين نجد وتطوان هو أرض العرب.

عاش حياته الطويلة عاشقاً للنضال، لا يعرف نفسه في يوم من الايام، وهو لا يحمل قضية، ولكن ما كان يحب العنف.

جميع الذين ساهموا في الحركة الوطنية من زعماء ومناضلين ومصفقين قد مروا على دار البارودي، وكانت هذه الدار ترادف في المعنى «دار الأمة».

المؤتمرات، الاجتماعات، الندوات.. كلها كانت تتم في دار البارودي وبقي الحال كذلك الى عام ١٩٣٦ حتى اصبح للكتلة الوطنية مكتب مستقل، فانتقل اليه واحتل المكتب الرئيسي فيه، فقد كان هو اداة الاتصال بين الأمة والزعماء.

دار البارودي التي كان لا يجهلها احد في الشام، ولا كل من زار الشام من اهل الوجاهة والنضال تقع في حي القنوات، وهي من اجمل دور دمشق القديمة، الرخام الابيض المحلى بالاسود، والزجاج الملون والاشجار والزهور والياسمين، ثم الناس.

كانت الجماعات تجيء وتذهب، من كل المدن، ويكاد الخطباء لا يتوقفون عن الكلام. كل من اراد الكلام، ارتفع عن الارض عدة عوارض من سلم كان يوضع مائلاً يستند الى احد الجدران. من فوق عوارض هذا السلم، تمرن الخطباء على الكلام، ليس من سورية فقط وانما من كل بلد عربي. اللبنانيون الذين درسوا الحقوق في دمشق، كان منهم نصري المعلوف وحنا غصن وقبل ذلك كان اديب الفرزلي، وكان الشاعر امين نخلة.

في تلك الدار صافح الشاعر امين نخلة امير الشعراء احمد شوقي وحضر ولادة قصيدة شوقي في دمشق وكانت مدينة بغداد قد عصت على القافية التي ابتدأ بها شوقي القصيدة. فانقذه البارودي فجاء من مكتبته بمعجم البلدان لياقوت الحموي ورأى ان «بغدان» هي من اسماء بغداد.

لقد كانت شخصية المناضل تقيم فيه، فوق شخصية الفنان. كان شاعراً وكان موسيقيا عالماً بالانغام والايقاعات. وما حضر فنان او شاعر الا وكان دوامه في دار البارودي.

وبعد ان تم الجلاء، انصرف الى احياء التراث الشعبي، ولاسيما الموسيقي، واشرف على انشاء معهد الموسيقى وعلى رعاية المواهب. وما من عازف بارع او ملحن موهوب، او صاحب صوت متمرس في الفن لم يمر على البارودي وطلب ان يشمله برعايته.

ومازال الفنان الكبير صباح فخري يحمل الاسم الذي يعتز به. فقد كان هو الذي اكتشف خامة صوته، وما يتمتع به من موهبة حفظ الالحان القديمة ومعرفة اسرارها. فاعطاه اسمه.

كانت لديه مكتبة نفطية يعتز بها، وكان اوصى بها لمنفعة عامة. ولكن قنبلة طائشة قد أودت بها. كان ذلك قبل وفاته بعامين. وقد كان حزنه عليها شديداً، ويقال بانها كانت حزنه الوحيد.

التقرير الاقتصادي والاسواق

تدهور أسواق الأسهم على جانبي الأطلسي بعد نشر أرقام التضخم الأمريكي

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد :

ادت الانباء التي اذيعت في الشهر الماضي عن الارتفاع الكبير في مؤشر اسعار الانتاج (بي بي أي) الى التكهن بان البنك الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي للولايات المتحدة) سيضطر الى زيادة معدلات الفائدة مرة اخرى. وأصاب ذلك اسواق الاسهم في لندن بصدمة مفاجئة زعزعت الثقة يوم الجمعة الماضي في وقت كانت تعاني فيه من قلق بشأن الضغوط المحلية. وارتفع مؤشر «بي بي أي» بمقدار ١٪ خلال الشهر الماضي، بعد التعديل الموسمي. وكان هذا مساويا لشهر يناير (كانون الثاني) مما وضع بالاحتياطي الاتحادي رفع هدفه لفوائد السوق المالية وزيادة نسبة الخصم الرئيسي بمقدار نصف في المائة من النقطة الى ٧٪.

بيد ان البنك الاحتياطي لم يعط دلائل في عملياته المالية بما تعيد انه قد بدأ مرة اخرى بتضييق سياسته. وادى الارتفاع في اسعار المنتجات عند بوابة المعمل الى تعزيز الدولار توقعا لارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة، واتخاذ مجموعة من الاجراءات المتلازمة للتدخل في اسواق العملة من قبل الاحتياطي الفيدرالي ونظيره البنك المركزي في المانيا الغربية وغيرهما من البنوك المركزية الاخرى للحيلولة دون ارتفاع الدولار.

وتدهورت سوق السندات الامريكية بنقطتين كاملتين قبل استعادة مكانتها قليلا بحيث توقفت بانخفاض قدره ١,٨٧٥ نقطة فقط. وارتفع العائد عن الاسهم الطويلة الامد عند قواعدها بنسبة ٩,٢٩٪، وهو اعلى ما وصل اليه منذ اغسطس (آب) الماضي.

وفي لندن، انهار مؤشر الفينانشيال تايمز يوم الجمعة بأعلى مقدار ليوم واحد منذ سنة. وبلغ الانخفاض في احدى المراحل ٤٩,٥ نقطة. وانخفضت سندات الحكومة البريطانية بمقدار ٠,٦٨٧ من النقطة في تعامل متشنج. وبعد هبوط الاسهم دون ٢١٠٠ علامة حسب مؤشر التايمز في مطلع الجمعة الماضي.

وبلغ مجموع الهبوط في نهاية النهار ٣٩,٥ نقطة. واستقر المؤشر عند ٢٠٧٣,١ نقطة. ويعتبر ذلك اكبر نكسة للاسهم في يوم واحد منذ ٢٤ مارس (آذار) ١٩٨٨، عندما بلغ الهبوط ٤٩,٥ نقطة. وعلى كل فان المؤشر قد هبط ٣٩ نقطة ايضا في ٢٥ اغسطس (آب) ١٩٨٨.

وهكذا يكون المؤشر قد خسر ١٢ نقطة خلال الاسبوع. وكان قد وصل اقصاه في يوم عرض الميزانية (يوم الثلاثاء الماضي) عندما بلغ اكثر من ٢١٣٠ ثم اخذ بالتراجع.

بيد ان تفاصيل التداول عكست صورة اقل اثارة. ولم يبلغ مجموع «اس اي ايه كيو» معدل اليوم السالف (٥٤٧,١ مليون) وسجل ٥٢٧,٣ مليون نقط.

وارتفعت اسهم «لونرو» بمقدار ٨ بنسات بعد تردد الشائعات في الاسواق بوجود طرفين راغبين بشراء حصة السيد الن بوندي البالغة ٢٠٪ من اصل ٩٥ مليون سهم، في اسهم الشركة وستباع هذه الحصة بطريقة العطاءات على ان الا يقل سعر السهم عن ٣٩٥ بنسا. وتردد ايضا ان الحصة قد بيعت فعلا رغم ان بامكان الراغبين فيها ان يقدموا عروضهم حتى ١٧ ابريل (نيسان) المقبل.

وبعد قرار المملكة العربية السعودية بتخفيض مبيعات النفط الى اليابان واوروبا والولايات المتحدة وما ترتب على ذلك من تعزز اسعار النفط الخام خلال الاسبوعين الماضيين، اكتسب قطاع النفط زخما آخر ادى للوصول الى مستوى عال من تداول الاسهم، وسجلت اسعار النفط الخام يوم الجمعة تقدما سريعا آخر تمثل في زيادة سعر «نفط برنت» بمقدار ٣٠ سنتا اي ان سعر البرميل وصل الى ١٨,٧٠ دولار.

وتزامن ذلك مع تصاعد قوي في اسهم الغاز والنفط.

وحسب ارقام كلاينورت بنسن، شركة السندات، وقد رفعت توقعاتها بالنسبة لنفط «برنت» عن النصف الاول الى ١٧ دولارا للبرميل بسبب زيادة الطلب العالمي، اضافة الى تأكيد المملكة العربية السعودية على ضرورة التزام الدول بالحصص الانتاجية، الامر الذي ادى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى ارتفاع اسعار الخام بنسبة ٦٠٪. ويعتبر المستوى الحالي للانتاج غير منسجم مع الطلب القوي والعالي للنفط، ومن المتوقع ان يساهم ذلك في اتفاق الاطراف المعنية الى رفع نسبة الانتاج الى ١٠ - ١٥٪ خلال ١٢ شهرا المقبلة.

وجاءت احسن نتيجتين خلال الاسبوع من شركة جلاسكو، وهي اكبر مجموعة للأدوية في بريطانيا. وقد تجاوزت تماما كل التوقعات بارباح تمهيدية قبل الضريبة قدرها ٤٦٠ مليون جنيه، وهذا تقدم بنسبة ٢١٪ عن نفس الفترة من عام ١٩٨٧، ومن مجموعة شركات «بي تي أر» الصناعية التي سجلت زيادة في ارباح ما قبل الضريبة بمقدار ٨١٩ مليون جنيه خلال ١٩٨٨. ويتوقع ان تتجاوز «بي تي آر» ومنافستها «هانسن ترست» حد ١٦ مليون جنيه من ارباح ما قبل الضريبة خلال سنتهما المالية الجارية.

وفي الولايات المتحدة، ارتفع مؤشر «بي بي أي» لفبراير (شباط) بنسبة ١٪ للشهر الثاني على التوالي.

وهذا يعني حدوث نسبة تضخم في مبيعات الجملة السنوية بمقدار ١٢,٦ منذ بداية السنة مما يؤدي الى انخفاض اسعار السندات بمقدار ١,٥ نقطة، حتى قبل بدء اسواق الاسهم باعمالها في وول ستريت.

وادى تدهور اسواق السندات الى انخفاض حاد في اسعار الاسهم فوردق الجرس لبدء الاعمال، رغم ان الاسعار عادت الى الاستقرار بسرعة بانخفاض بين ٤٥ - ٥٠ نقطة في مؤشر المعدل الصناعي لداو جونز. واصيبت الاسواق بنكسة مفاجئة اخرى بعد الظهر اثر صدور بيان من «آي بي إم». وانخفض داو جونز ٦٥ نقطة لآونة من الزمن ولكنه استعاد قليلا قوته قبيل انتهاء العمل. وكان آخر الهبوط ٤٨,٥٧ نقطة خلال النهار الى مجموع ٢٢٩٢,١٤ نقطة، اي هبوط بمقدار ٣٨,٢٢ نقطة خلال الاسبوع.

وكان مقدار التداول عاليا فتغيرت ملكية ٢٤٣ مليون سهم واكتسحت الاسهم المنخفضة الاسهم الكاسبة بمقدار ١٤٢٧ الى ٢١٤. وجرت مبالغة في مقدار التداول بسبب مبيعات اسهم شركات البرمجة والشركات الفنية المرتبطة بتزامن نفاد خيارات الاسهم المستقبلية - او ما يسمى بالساعة الساحرة ذات الثلاثة اضعاف.

وفي فرنسا، انهمكت اسواق باريس في عمليات بيع نشطة عند اختتام الاعمال في وول ستريت. وأدى ذلك الى وقوفها في منطقة العجز الجمراء. هبطت اسعار الاسهم في فرنسا بنحو ٢٪ يوم الجمعة، رغم وصولها نهايات هبوطها.

وقدر مجموع التداول بمقدار ١,٥ بليون فرنك.

وهبط مؤشر سي أ سي بمقدار ٢٤,٥٦ الى ١٦١٤,٠٤. وفقد مؤشر (أو. ام. اف. اس. او) ١٠,٦٢ نقطة او ٢,٣٪ وانتهى بمقدار ٤٥٢,٦٥ وقد بدأت الجلسة بقوة وساعدها على ذلك صدور ارقام التضخم المحلية.

اندونيسيا : اسعار النفط تقترب من الاستقرار

جاكرتا - ر : قال السيد جينانجار كارتاساسميتا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي ان اسعار النفط العالمية تقترب من الاستقرار.

وأضاف «اعتقد ان الاسعار قريبة من الوضع الذي يمكن ان يوفر استقرارا في السوق العالمية».

لكنه اضاف محذرا بان الدول المنتجة للنفط بما فيها الدول غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك»، يجب ان تكون حذرة لأن الاسعار ستنخفض في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال ان المضاربة كانت وراء القفزة في الاسعار في نيويورك يوم الجمعة الماضي الى ما فوق ٢٠ دولارا للبرميل وهو أعلى سعر منذ ١٩ شهرا.

وعزا المتعاملون هناك الارتفاع الى نجاح «اوبك» في كبح انتاجها والى ازدياد الطلب المحلي على البنزين.

وقال السيد جينانجار ان سعر سلة خامات نفط «اوبك» يمكن ان يكون حوالى ١٦ دولارا للبرميل في الشهر المقبل عندما يخف الطلب العالمي، حيث ان المناخ عادة يصبح اكثر دفئا في نصف الكرة الشمالي.

وعلق على اجتماع من المقرر ان تعقده لجنة مراقبة السوق الوزارية لمنظمة اوبك في ٢٩ مارس (آذار) الحالي، فقال : «انني متأكد من اننا سنبحث في كيفية تقوية وحدتنا داخل «اوبك» وسط جو ايجابي».

واضاف يقول «في الماضي كانت المشكلات تحيط بنا دائما، اما الآن فان الجو ايجابي».

وقال عن متوسط انتاج نفط «اوبك» في شهر مارس (آذار) انه دون ١٩ مليون (برميل) في اليوم لكنه قد يرتفع الى فوق سقف ١٨,٥ مليون».

رئيس وفد اتحاد الصناعات الالمانية :

السعودية استكملت معظم مرافق البنية الاساسية

كولونيا - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي :

بعد عودته من الزيارة التي قام بها الى المملكة العربية السعودية واستغرقت ستة ايام، اعلن ممثلو وفد اتحاد الصناعات الالمانية الذي ضم حوالي عشرين شخصا من كبار المسؤولين وممثلي الفعاليات الاقتصادية والصناعية والمؤسسات والشركات المختلفة في جمهورية المانيا الاتحادية عن ارتياحهم للنتائج الايجابية المهمة التي تمخضت عنها هذه الزيارة، مؤكدين بأنها قد حققت اغراضها المنشودة، في اطار تطوير العلاقات الاقتصادية والمشاريع الصناعية والانمائية المشتركة بين المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية.

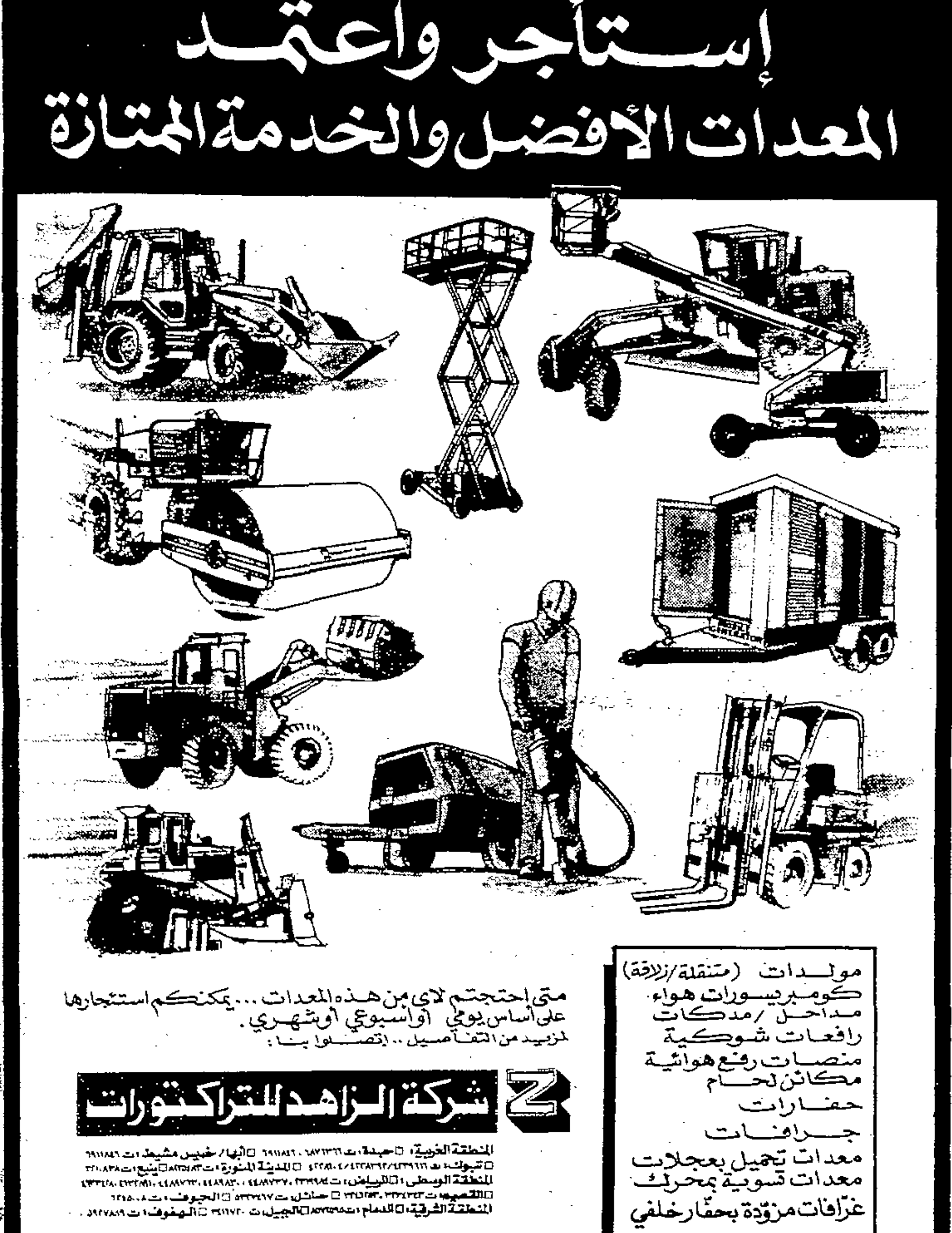
وقد اعلن الدكتور كورت فيرنر، رئيس هذا الوفد وعضو مجلس رئاسة اتحاد الصناعات الالمانية وعضو مجلس الاقتصاد الخارجي في وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون، بأن هذه الزيارة قد اكدت من جديد مدى اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعاون مع المانيا وبالاستثمارات الصناعية الالمانية في اطار نظام المؤسسات المشتركة، الامر الذي لمسه الوفد واعضاؤه من قبل المسؤولين السعوديين الذين التقوا بهم خلال هذه الزيارة التي شملت كلا من الرياض وجدة والدمام والظهران والجبيل.

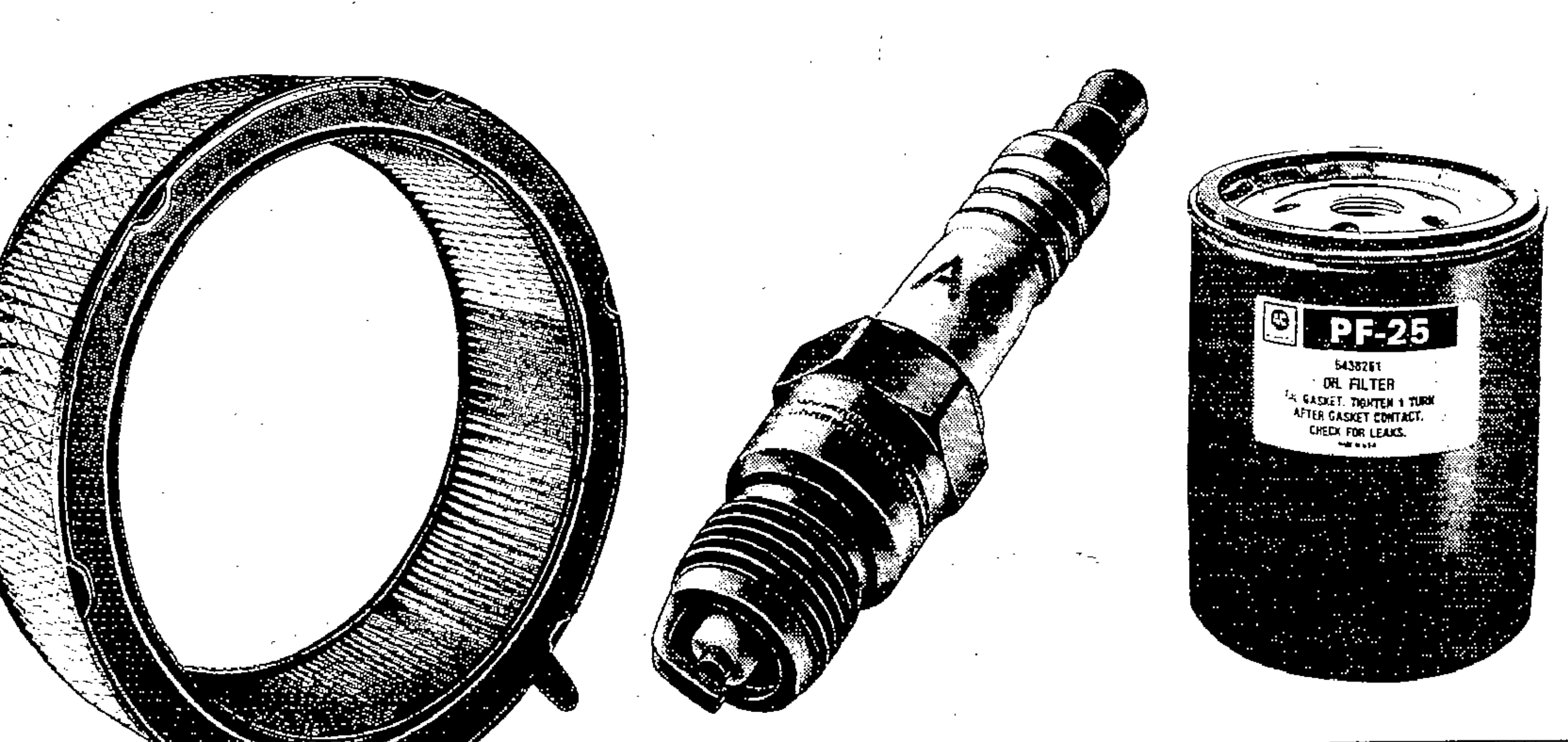
كذلك اكد الدكتور فيرنر بعد عودته الى كولونيا، مركز اتحاد الصناعات الالمانية الذي يضم ما يزيد عن ٨٠ الف شركة صناعية المانية، رغبة القطاعات الاقتصادية والصناعية الالمانية واهتمامها الكبير في استمرار العلاقات الاقتصادية الحسنة مع المملكة العربية السعودية وتعميق التعاون الصناعي بين الدولتين في المستقبل ايضا. في الوقت نفسه الذي اشار فيه الى استقبال وزير المالية والاقتصاد الشيخ ابا الخيل ووزير الصناعة والكهرباء السيد عبد العزيز الزامل ووزير التجارة الدكتور سليمان السليم وكبار المسؤولين السعوديين للوفد الالماني وتأكيدهم على ضرورة زيادة مشاركة المؤسسات والشركات الالمانية في تنفيذ البرامج الخاصة بتصنيع المملكة اكثر مما هي عليه في الوقت الحاضر، هذا بالاضافة الى ما اشار اليه ممثلو وفد اتحاد الصناعات الالمانية في كولونيا من ان المملكة العربية السعودية قد استكملت حتى الآن - في الواقع - معظم مرافق البنية الاساسية فيها، التي نجحت في اقامتها وتسييرها بشكل صحيح، وان الاتجاه الآن ينصب بصورة رئيسية على تطوير هذه المرافق والعمل على صيانتها، مما يتيح المؤسسات والشركات الالمانية فرصة مهمة في عرض مختلف فروع التقنية الحديثة والمعرفة المتطورة في هذا المضمار، كما اشاروا ايضا الى مدى ما تتمتع به المنتجات الصناعية الالمانية من سمعة طيبة في المملكة العربية السعودية.

وبهذه المناسبة، اصدر اتحاد الصناعات الالمانية بعد عودة وفده من زيارة المملكة خلال الفترة الواقعة ما بين الرابع والتاسع من شهر مارس (آذار) ١٩٨٩ بيانا اكد فيه الاهتمام الكبير الذي ابداه ممثلو القطاعات الاقتصادية والصناعية الالمانية بالاتجاه القويم الذي تسير عليه السياسة الاقتصادية السعودية، كما اشار الى ان الاستقرار الاقتصادي الذي تعيش فيه المملكة العربية السعودية حاليا يمثل شرطا مهما في اطار الدور المهم الذي تلعبه المملكة كعامل مهم في استقرار منطقة الشرق الاوسط. في الوقت نفسه الذي اشار فيه هذا البيان الى ان الوفد الالماني قد عرض على الشركاء السعوديين امكانية زيادة التعاون المتبادل في ميدان التأهيل الفني والمهني الذي يعتبر من اهم الميادين بالنسبة للمملكة، وفي اطار التعاون القائم بين الشركات والمؤسسات الالمانية والسعودية، وايجاد صيغ جديدة لتطوير هذا التعاون ولاسيما في مضمار المؤسسات المشتركة وميادين الاستثمار والصيانة واختيار الشركاء المناسبين من قبل الطرفين.

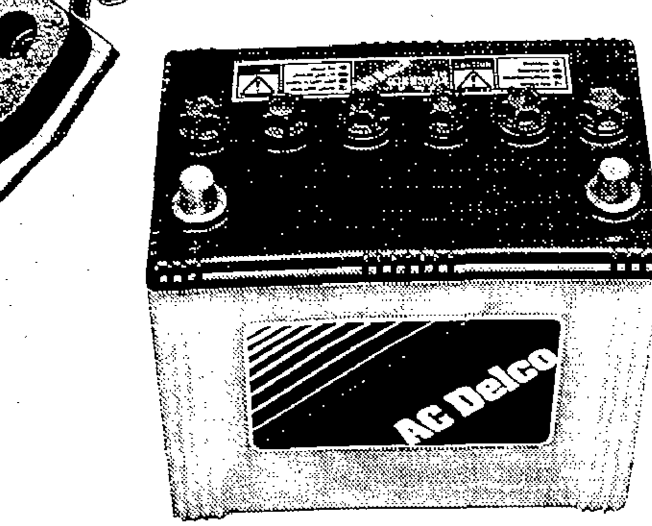
وقد هدفت زيارة وفد اتحاد الصناعات الالمانية الى المملكة العربية السعودية الى تعميق الحوار الاقتصادي القائم بين الجانبين ودراسة امكانيات زيادة التعاون المشترك بينهما، خاصة بعد قيام السوق الاوروبية الداخلية الشاملة بعد عام ١٩٩٢، ودعم التعاون بين بون والرياض في المستقبل واظهار رغبة الاقتصاد الالماني في تطوير التعاون المشترك مع الشركاء السعوديين في المستقبل والمساهمة في دفع عجلة النمو والتقدم في المملكة، الى جانب التعرف على الامكانيات الاقتصادية المتاحة في هذا المضمار، واقامة حوار مباشر مع المسؤولين والشركاء السعوديين، وكذلك التعرف على الخطط والمشاريع الاقتصادية السعودية والشروط اللازمة لزيادة التعاون المشترك وفرص المنافسة الموجودة في المملكة حاليا.

الوزير محمد ابا الخيل









اجتماع لجنة التوازن الاقتصادي السعودية

الرياض ـ واس : ترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ظهر امس اجتماع لجنة التوازن الاقتصادي.

وحضر الاجتماع الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل ووزير التجارة الدكتور سليمان السليم، كما حضر الاجتماع وكلاء الوزارات المعنية.

ونوقشت خلال الاجتماع الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال المتعلقة بالتوازن الاقتصادي.

اقتصاديات سريعة

تسوية

اعدت وزارة المالية المصرية نظاما جديدا للتصالح مع المتهربين من الجمارك والضرائب بشرط مرور ٣ سنوات على واقعة التهرب.

وصرح مصدر بوزارة المالية المصرية بأن هذا النظام يهدف الى التيسير على الممول حيث ان النظام القديم لا يجيز التصالح مع الممول صاحب السوابق وتقديمه للمحاكمة.

واضاف ان هناك حالات لن يسمح بالتصالح فيها منها حالات تعمد التهريب والتزوير والتواطؤ والمضبوطات المخلة بالأمن العام او الصحة العامة او النشاط الاجرامي.

تسهيلات

اكدت دراسة اقتصادية حديثة على انه لا توجد اية قيود او شروط تحد من حرية المستثمر السعودي في تحويل امواله واستثمارها خارج المملكة العربية السعودية في مختلف

وقالت الدراسة ـ وهي صادرة عن اسواق الاوراق المالية العربية قامت بها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ـ ان السوق السعودية الخاصة بالشركات واسهمها وتعاملاتها تعتبر سوقا منظمة من الناحيتين القانونية والمؤسسية. فنظام الشركات لعام ١٩٦٥م وتعديلاته هو المصدر القانوني الوحيد الذي ينظم اصدارات الاوراق المالية في المملكة وتقوم على تطبيق هذا القانون وزارة التجارة.

واشارت الدراسة الى ان نظام الشركات يسمح باصدار الاسهم والسندات الا ان الواقع يثبت ان ايا من الشركات المساهمة في السعودية لم يقم باصدار سندات قرض.

صناديق عقارية

عقد خبراء اقتصاديون معنيون في اعداد مشروع القانون الخاص بادراج الصناديق الاستثمارية والعقارية اجتماعا في بورصة الكويت في اطار اهتمامات البورصة بتنويع الادوات المالية الاستثمارية.

وقد اعدت ادارة السوق النظام الاساسي للصناديق ومن المنتظر ان يتم احالة مشروع القانون الى ادارة الفتوى والتشريع ليتم اقراره رسميا ثم يبدأ بعد ذلك عرض طلب كل شركة ترغب في تأسيس صندوق بعد صدور القانون كما يجري صندوق النقد العربي حاليا دراسة حول بورصة الكويت من اجل تطويرها والاستفادة من تجربتها.

رئيس الاتحاد العام للصناعة المغربية لـ «الشرق الاوسط»

تجاوزنا الأزمة بفضل برنامج الاصلاح الاقتصادي
٩٨ في المائة نسبة استثمارات القطاع الخاص

لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

دعا السيد بناني سميرس عبد الرحمن رئيس الاتحاد العام للصناعة المغربية، المستثمرين العرب الى المبادرة للبدء بمشاريعهم الاستثمارية المختلفة في المغرب، وقال: ان ابواب المغرب مفتوحة امامهم، وان الاتحاد العام للصناعة، الذي يمتلك الخبرة الطويلة في هذا المجال، على استعداد لتقديم كل ما يحتاجه المستثمر العربي من دراسات، واستشارات ضرورية. خاصة وان الظروف الاقتصادية الراهنة في المغرب مؤاتية تماما لاقامة المشاريع الاستثمارية سواء من حيث تنوع المجالات او من ناحية التسهيلات الاستثمارية التي توفرها الحكومة.

وقال السيد بناني سميرس ان تجربة الاستثمار العربي في المغرب كانت قبل عدة سنوات غير مرضية لبعض الجهات، لذلك يجب الا تعتبر هذه التجربة نموذجا يؤخذ به، فالظروف الراهنة مختلفة عن الظروف السابقة.

واضاف السيد بناني في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة زيارته لبريطانيا، للتباحث مع المسؤولين البريطانيين بما فيهم وزير التجارة والصناعة، آلن كلارك، وجمعية الصناعة البريطانية، وعدد آخر من المسؤولين، قائلا انه قد اقترح على البريطانيين اقامة مشاريع عربية بريطانية مشتركة، متجاوزا في ذلك النطاق المغربي، وان البريطانيين قد رحبوا بهذا الاقتراح لادراكهم الافاق الواسعة للاستثمار في المغرب.

واضاف ان تضافر الخبرة والرأسمال من كلا الطرفين سيعطي ثماره الايجابية لمثل هذه المشاريع المشتركة.

وتعرض السيد بناني في حديثه الى سياسة الاصلاح الاقتصادي التي انتهجتها الحكومة المغربية والتي بدأت تعطي ثمارها في السنوات الاخيرة، وقال: ان المغرب قد شهد في الفترة بين ٧٤ ـ ١٩٧٦ اوضاعا اقتصادية ايجابية، وبمعدل نمو يتراوح بين ١٠ ـ ١٢ في المائة ولكن مع بداية الثمانينات، هبط معدل النمو بصورة حادة ويرجع ذلك الى عدة عوامل ابرزها تدني اسعار الفوسفات الذي يعتبر المورد الاول للمغرب الذي يمتلك نحو ثلثي احتياطي العالم، وهبطت قيمته الى نحو السدس.

كما شهد المغرب بنفس الفترة، مرحلة من الجفاف استمرت نحو اربع سنوات، وانعكست سلبيا على الوضع الاقتصادي حيث تدنت المداخيل، وتفاقم التضخم. وكان لا بد من مواجهة هذا الوضع ببرنامج للاصلاح الاقتصادي من اجل الخروج من الازمة، وقد أعلنت الحكومة رسميا هذا البرنامج الذي تضمن في خطوطه العريضة، تطوير هيكلية الاستثمار الصناعي والتجاري، وتشجيع التصدير، وتغيير اسس التجارة الخارجية، واعادة هيكلة البرامج الاستثمارية على نحو يخدم سياسة النمو الاقتصادي.

اما بالنسبة للقطاع الخاص، فقد قال السيد بناني بانه قد حظي بنصيب كبير في سياسة الدولة الاصلاحية، وذلك ليساهم بدوره في التنمية من حيث التخطيط والتنفيذ على السواء وكان من نتيجة ذلك ان بلغت مساهمات القطاع الخاص في الاستثمار الصناعي خلال السنوات الثلاث الاخيرة من ٩٢ ـ ٩٨٪، اما الرأسمال الاجنبي في المشاريع الاستثمارية فقد بلغ بين ٢٠ ـ ٢٥٪ من مجموع الاستثمارات.

واصبح النمو الاقتصادي اقل اعتمادا على الدولة، واكثر اعتمادا على الفعاليات الاقتصادية الخاصة.

واضاف السيد بناني ان السياسة الاقتصادية الجديدة قد بدأت تعطي ثمارها خاصة بعد ربطها بترشيد الانفاق، فهبط مستوى العجز في الميزانية من ١٢,٥٪ في ١٩٨٢ الى ٤,٥٪ في ١٩٨٨، وبدأ الميزان التجاري يتجه نحو التحسن بصورة تصاعدية نتيجة ارتفاع الصادرات مقابل الواردات، فيما كانت نسبة الصادرات الى الواردات في عام ١٩٨٢ تساوي ٤٧,٩٪ اصبحت في عام ١٩٨٧ تساوي ٦٦,٣٪ وارتفعت في عام ١٩٨٨ الى ٧٥,١٪، وهذا يعني ان ميزان المدفوعات قد تحسن بما يوازي ٢٠٠٠ مليون درهم.

كما انخفض التضخم بصورة واضحة في ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨، ولم يتجاوز ٢,٨٪ في ١٩٨٧، و٢,٣٪ في ١٩٨٨ وهذه تعتبر من افضل النسب بين دول العالم النامي.

اما بالنسبة لمعدل النمو فقد كانت نسبته في الفترة بين ٨١ ـ ١٩٨٤ ٢,٦٪ فقط وارتفع في الفترة بين ١٩٨٧,٨٥ الى ٥,٢، ووصل في ١٩٨٨ الى ٨٪.

وارجع السيد بناني هذه التطورات الايجابية الى السياسة الاقتصادية الاصلاحية التي شجعت المنافسة، ووفرت التسهيلات الضريبية للشركات، وضريبة الدخل، وإلى تخفيض قيمة الفوائد على القروض، وتسهيل عمليات التمويل، اضافة الى الاصلاحات الادارية العديدة في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

واضاف: استمرارا لهذه السياسة اعدت الحكومة اخيرا مشروع قانون لعرضه على البرلمان في جلسته القريبة المقبلة، والمشروع يحتوي على تغييرات جوهرية بالنسبة للقوانين المتبعة في سوق الاوراق المالية في الدار البيضاء، وتغييرات اخرى بالنسبة لقوانين التبادل التجاري، وقانون العمل اضافة الى اقرار تحويل المشاريع ذات الصبغة التجارية الى القطاع الخاص اما بالنسبة للمشاريع الاساسية، كالفوسفات الذي يعتبر مصدرا استراتيجيا فانه سيبقى بيد الدولة، وكذلك الحال بالنسبة للكهرباء والماء، الا ان مشروع القانون الجديد سيمنح القطاع الخاص مهمة توزيع الكهرباء والماء.

وحول طبيعة المشروعات الاستثمارية التي اقترحها على الجهات البريطانية خلال زيارته قال ان علاقاتنا التجارية مع بريطانيا تكاد لا تذكر، فحجم التبادل التجاري لا يتجاوز ١٢٠ مليون جنيه، علما بان الظروف الان مناسبة للاستثمارات في المغرب، فهناك مجالات الصيد البحري، فنحن نملك ١٠٠٠ كلم على شواطئ المتوسط والاطلنطي، كذلك هناك مجالات الاستثمار في المعادن، فلدينا معادن عديدة غير الفوسفات، وفي مجال النسيج فان للمغرب مكانة مرموقة ويصدر حاليا اكثر من ٥٠٪ من انتاج النسيج والملابس، كما نصدر الادوات الكهربائية، وقطع غيار الكمبيوتر لصالح شركات امريكية وفرنسية ونأمل ان نتعاون في المستقبل مع شركات بريطانية.

وفي ما يتعلق بالسياحة، فقد حقق المغرب نتائج جيدة مع كل الدول باستثناء بريطانيا ربما يعود ذلك الى اننا لم ندرك حاجات السائح البريطاني، كما ان السائح البريطاني لم يتعرف على الامكانات السياحية المتوفرة لدينا، لذلك كان لا بد من توضيح هذه الامور للجهات البريطانية المختصة.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول مشكلة البطالة التي يعاني منها المغرب، وسبل حلها قال السيد بناني ان هذه المشكلة تحظى بالاولوية سواء على صعيد الحكومة ام على صعيد الهيئات المختصة، مثل الاتحاد العام للصناعة المغربية، وترجع مشكلة البطالة الى الاستثمارات الهائلة التي قامت بها الدولة منذ الاستقلال في مجال التعليم، الذي وضعته على راس المهام، وكانت النتيجة ان وصلنا الى وجود عدد كبير من الخريجين، ووصلنا الى مرحلة من عدم التوازن بين النمو الديمغرافي والاقتصادي.

ومنذ ثلاث سنوات وضع القطاع الخاص برنامجا شاملا للتدريب المهني لمواجهة هذه المشكلة، وهذا البرنامج مخصص للشباب الذين تركوا الدراسة في المرحلة الثانوية، يتم خلاله تدريبهم لمدة سنتين على حرفة معينة اما لسد متطلبات القطاعات الاقتصادية باليد العاملة المؤهلة او لان يؤسس الشاب مشروعه الخاص على ان يدعم هذا المشروع من قبل الاتحاد العام للصناعة، ومن قبل الدولة. ولدينا في كل اقليم مركز على الاقل للتدريب المهني، وتمويل هذه المراكز يتم بمساهمة القطاع الخاص بنسبة ٥٠٪ والدولة بنسبة مساوية.

وفي السنة الماضية وضعنا برنامجا جديدا يتم بموجبه دعم الخريجين لاقامة مشاريعهم الخاصة، بواسطة تسهيلات مصرفية وقروض ميسرة بكفالة الدولة بمعدل ٣٢ ـ ٣٥ الف جنيه تقريبا.

ويمكن القول اننا بدانا منذ ثلاث سنوات بتقليص نسبة البطالة بصورة ملحوظة.

وفي معرض رده على سؤال حول الافاق الاقتصادية للاتحاد المغاربي قال بان السوق الداخلية ستصبح اوسع، كما سيتوسع معها نطاق العمل والاستثمار، وفي الوقت نفسه فاننا امام السوق الاوروبية الواحدة التي ستقوم في ١٩٩٢، وهي اهم سوق في العالم، تضم ٣٢٠ مليون نسمة بدخل فردي عال ولدينا علاقات تاريخية وتجارية مع دول السوق لذلك فان مستقبل المغرب العربي واعد ويبشر بالخير، شريطة ان نخطو خطواتنا بعقلانية، وبدراسة متأنية ونتأمل ان نقيم مؤسسات عربية مشتركة من ضمنها دول الاتحاد المغاربي.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» فيما اذا كان هذا الاتحاد سيؤدي الى وجود وحدة نقدية مغاربية، قال ان هذه المسألة على غاية الاهمية، لكنها تأتي ضمن المسائل الفنية وبما ان نظرتنا لبناء المغرب الواحد، هي نظرة براجماتية، فان املنا ان نبني الاتحاد ليستمر والا يكون موسميا، والمشاكل المالية هي مشاكل فنية من المهم دراستها واقرارها موكلة للخبراء والمختصين الذين يعملون على نار هادئة، وبدون تسرع.

السيد بناني سميرس عبد الرحمن

البحرين : ندوة حول التأمينات الاجتماعية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تعقد في البحرين خلال شهر مايو (ايار) المقبل اول ندوة حول التأمينات الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ينظمها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية.

والندوة التي تعقد في الفترة من ٢١ لغاية ٢٤ مايو (ايار) المقبل تهدف الى تشخيص المشكلات المتعلقة بالتأمينات الاجتماعية في الدول العربية الخليجية واقتراح الوسائل بمواجهتها وتذليلها وابراز اهمية التأمينات الاجتماعية ودورها في اطمئنان العمال ورفاهيتهم وتطور الانتاج واثر ذلك في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك التعرف على انظمة التأمينات الاجتماعية وسبل تطويرها في دول الخليج العربية.

ويتضمن برنامج الندوة عدة موضوعات من بينها ما يتصل بنشأة التأمينات الاجتماعية وتطورها، وتمويل نظم التأمينات وادارتها والمخاطر التي تغطيها في دول الخليج العربية، بالاضافة الى المستويات الدولية والعربية للتأمينات الاجتماعية، ومجالات التعاون والتنسيق بين الدول العربية الخليجية في مجال التأمينات الاجتماعية واخيرا المشكلات العملية في تغطية غير المواطنين بالتأمينات الاجتماعية.

العراق يلتزم بحصته داخل منظمة «اوبك»

ابوظبي ـ ر : نقل امس عن وزير البترول العراقي عصام عبد الرحيم الشلبي قوله ان العراق يلتزم بدقة بحصته الانتاجية داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

كما اكد العراق التزامه التام باتفاق الحصص الانتاجية لـ «اوبك» بالرغم من الزيادة المطردة في مقدرته على انتاج وتصدير النفط. ولم يذكر الوزير العراقي اية تفاصيل عن زيادة الطاقة الانتاجية.

وكانت «اوبك» قد حددت حصة انتاجية للعراق مقدارها مليونان و٦٤٠ الف برميل يوميا خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٩.

وفيما يتعلق بالصادرات، قال السيد الشلبي ان العراق سيوجد قريبا منافذ جديدة للنفط الخام والمنتجات البترولية عن طريق موانئه على الخليج.

وذكرت مصادر ملاحية ان العراق سيبدأ قريبا في استخدام ميناء الزبير ـ الواقع جنوب غربي البصرة ـ في تصدير منتجات بترولية تنتجها مصفاة تكرير النفط في البصرة عن طريق الخليج، وذلك بعد ان طور العراق هذا الميناء.

الاردن يطالب الصندوق باعادة جدولة ديونه

عمان ـ أ. ف. ب : علم من مصدر مسؤول ان الاردن الذي يواجه صعوبات اقتصادية كبيرة منذ بداية العام ١٩٨٨ بدأ مفاوضات حول اعادة جدولة ديونه الخارجية مع صندوق النقد الدولي الذي وصلت بعثة منه الى عمان يوم الجمعة الماضي.

ونتيجة العجز المتزايد في ميزان مدفوعات الاردن الذي يبلغ ٢٠٠ مليون دولار في ١٩٨٨ يبدو الاردن عاجزا عن تسديد ٩٢٠ مليون دولار من الديون في الفترة المحددة له خلال العام الجاري. وتقدر مصادر رسمية واقتصادية مجمل الديون الخارجية الاردنية بين ٦,٥ و٧ مليارات دولار.

وذكرت مصادر مالية اردنية ان الاردن ينشد موافقة صندوق النقد الدولي على اقناع دائنيه بالقبول باعادة الجدولة. كذلك فانه يرغب في الحصول من الصندوق على قرض فوري قيمته ١٥٠ مليون دولار. في المقابل تتعهد عمان بالعمل على تعديل سياستها الاقتصادية وخفض العجز في موازنتها.

انتعاش الحركة السياحية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

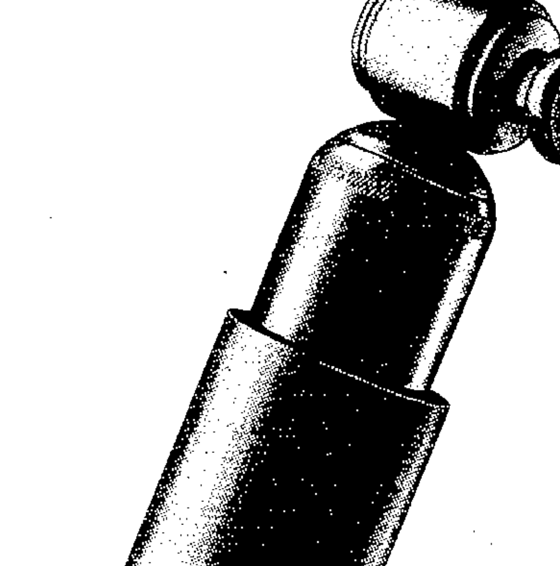
اكدت آخر احصائيات اصدرها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء المصري انتعاش حركة السياحة الى مصر خلال عام ١٩٨٨ بالمقارنة بعام ١٩٨٧.

وقد جاء بالاحصائيات ان عدد السياح الذين زاروا مصر عام ١٩٨٨ بلغ مليونا و٩٦٩ الفا و٤٩٢ سائحا في مقابل مليون و٧٦٤ الفا و٦٥٢ سائحا بنسبة زيادة قدرها ٩,٧٪.

وبلغ عدد الليالي السياحية التي قضاها السياح في مصر ١٧ مليونا و٨١١ الفا و٩٩٥ ليلة سياحية عام ١٩٨٨ في مقابل ١٥ مليونا و٨٦١ الفا و٤٠١ ليلة عام ١٩٨٧ بنسبة زيادة ١١,٩٪.

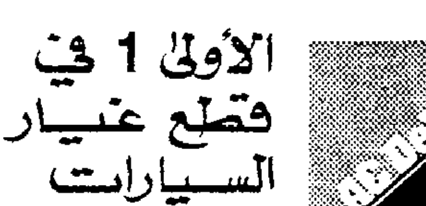
كما بلغ الدخل السياحي خلال السنة المالية التي بدأت في يوليو ٨٧ وانتهت في يونيو ١٩٨٨ ـ ٨٠٨ ملايين و١٠٠ الف دولار في مقابل ٢٥٨ مليونا و٤٠٠ الف دولار خلال الفترة نفسها من العام المالي الاسبق بزيادة قدرها ٤٤٩ مليونا و٧٠٠ الف دولار.

كما بلغ الدخل السياحي في الفترة من يوليو الى ديسمبر ١٩٨٨ ـ ٤١٩ مليونا و٦٠٠ الف دولار في مقابل ٣٩٦ مليونا و٧٠٠ الف دولار في الفترة نفسها من العام الماضي بزيادة قدرها ٢٢ مليونا و١٠٠ الف دولار.









المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

إلى الشرق الأوسط

قارئ يناقش شرح صورة «لوحة تاريخية ثمنها نصف مليون جنيه»

كي لا تتحول الترجمة إلى رطانة و«العهدة على القاموس»

ما اظن محرري جريدة «الشرق الأوسط»، وهي الصحيفة الكبيرة في نظر قرائها بالذين يمكن ان تضيق صدورهم إذا جاء قارىء مثلي فنبه إلى زلة قلم وقع فيها احدهم.

ففي رأس الصفحة الثالثة والعشرين من العدد الصادر في يوم ١١/٣/١٩٨٩، افردت خمسة اعمدة لرسم مذيل بشرح صورة هو «لوحة تاريخية ثمنها نصف مليون جنيه» يبدو انه كتب اصلا باللغة الانجليزية ثم جاء احد المترجمين فنقله إلى العربية، ولكن بعد ان قال لدقة النقل: «وداعاً»! إذ ينسب شرح الرسم المذكور إلى الرسام ويليام بليك، ثم يمضي قدماً فيتحدث عن هذا الرسام وكانه حي يرزق رغم انه توفي في عام ١٨٢٧، «ويامل... في ان يبيع لوحته مقابل نصف مليون جنيه وذلك عند عرضها في دار كريستي في لندن يوم ٢١ مارس (اذار) المقبل...».

ولم يكتف صاحبنا بهذا، فقام وانزل بالمسكين بليك حيفاً آخر عندما اكتفى بالاشارة إليه في الشرح مرة كرسام ومرة أخرى كفنان متجاهلا، لسبب لا أدري، صفته التي عرف بها وغلبت على ما عداها كشاعر كبير يداني في الأهمية ويردزورث وكولـيردج وشيللي

ويقيني أن طلبة المرحلة الثانوية في بعض مدارسنا العربية ذات الاهتمام الخاص باللغة الانجليزية لا بد أنهم استظهروا بعضاً من شعره الأكثر ذيوعاً كمقطوعة «الوردة المريضة» وقصيدة «النمر». ويصنف بليك كواحد من شعراء ما قبل المرحلة الرومانسية ومع ذلك فهناك وجود متميز للجوهر الرومانسي في كثير من اشعاره خاصة تلك التي نظمها في مطلع الشباب

وكان يمكن أن يذهب بي الظن إلى أن ويليام بليك، الذي اشير إليه في الشرح بالرسام تارة والفنان تارة أخرى، ربما كان شخصاً آخر غير ويليام بليك الشاعر الكبير خاصة وأن التشابه في الاسماء ليس بالشيء النادر الوقوع، كما ان رسوم بليك الشاعر ليست من الشهرة بحيث يميزها القارىء العادي لأول وهلة وينسبها إلى صاحبها دون عناء. لكن محاسن المصادفات جعلت زميلتكم «عرب نيوز» التي تصدر في جدة باللغة الانجليزية تنشر الرسم نفسه مذيلا بالشرح الصحيح

وتقودني هذه الواقعة إلى وقفة مع المترجمين في بعض شطحاتهم وعندي من أخبارهم طرائف عديدة لعل سرد بعضها هنا يعود بشيء من الفائدة أو يؤدي على الأقل إلى الترويح عن جمهرة القراء.

فلي صديق يعمل مترجماً في مؤسسة تجارية تتعامل مع الأفلام السينمائية التوثيقية، وجاءه ذات يوم نص للترجمة كان عبارة عن فاتورة حساب باللغة الانجليزية تخص شحنة من الأفلام واردة من الخارج، واستعرض صاحبنا الفاتورة التي امامه بنداً بنداً قبل الشروع في ترجمتها. وعلى الفور استوقفه بند وضعت فيه العبارة الانجليزية (leader) في خانة الصنف ووضعت في خانة السعر عبارة (خمسة دولارات) بالانجليزية طبعاً.

ولعبارة (leader) معنى رئيسي هو «زعيم» وثمة معنى رئيسي آخر لها لكنه اقل شيوعاً هو «مقال افتتاحي». وحار صاحبنا أمام هذه المعضلة، فالمعنى الأول لا يتفق مع العقل، كما أن المعنى الثاني لا يستقيم مع السياق.

وأسقط في يد المسكين فراح بعصبية يتناول ما تيسر له من قواميس واحداً تلو الآخر لعلها تسعفه بمعنى ثالث يقبله المنطق والسياق فلم يجد بغيته في أي منها. فما كان منه والحالة هذه إلا أن كتب التالي:

الصنف: زعيم أو ربما مقال افتتاحي.

السعر: خمسة دولارات أمريكية.

ملاحظة: والعهدة في ذلك على القواميس!

وبعد حين جمعته الظروف بسكرتير ثان من معارفه في سفارة بلد أهله من الناطقين بالانجليزية فاستفسر منه عن الكلمة الشائكة، وكان مايزال في نفسه منها شيء، بل أشياء، ولم يستطع ابن اللغة أن يسعفه بجديد، لكنه أشار عليه بنصيحة قيمة فعلا. قال له ما معناه ان لكل حرفة من الحرف رطانة خاصة بها لم تعترف بها القواميس إلا بعد ولا يستطيع فهمها إلا أبناء الحرفة أنفسهم، وان كلمة (leader) ربما كانت جزءاً من الرطانة الشائعة في صناعة السينما، ونصحه أن يستشير شاباً عربياً سماه له يعمل في السفارة المذكورة عاملا متخصصاً في تشغل آلات العرض السينمائية.

أتدرون ما وجد؟.. وجد أن كلمة (leader) تعني في رطانة أهل السينما، بضعة الأمتار الأولى التي تجيء في بداية الفيلم وتكون خلواً من الصور لتركب عليها تروس آلة العرض.

وفي طرفة أخرى، ان بابا الفاتيكان زار مدينة القدس العربية عام ١٩٦٤ ومنها توجه بالسيارة إلى مدينة بيت لحم القريبة في موكب شارك فيه شباب الكشافة.

وطيرت وكالات الأنباء الدولية وصفاً لسير الموكب التقط عبر المبرقات الكاتبة من جانب اذاعات العالم ومن بينها إحدى الاذاعات العربية. ودفعت الاذاعة بالخبر إلى أحد مترجميها ليتولى ترجمته إلى العربية. وكانت الجملة الأولى في الخبر تقول: «اصطف شباب الكشافة العرب لتحية البابا على طول الطريق من باب العمود إلى بيت لحم».

و«باب العمود» هو الباب الشمالي لسور القدس القديم وهو معروف لأبناء فلسطين بهذا الاسم وقد اصطلح الانجليز على تسميته في لغتهم (Damascus Gate) أي بوابة دمشق.

ولم يكن صاحبنا المترجم من أبناء فلسطين ولا كان عالماً بخفايا هذه التسمية، فترجم الخبر بشيء من الزخرفة كما يلي: «اصطف شباب الكشافة لتحية البابا على طول الطريق من مداخل العاصمة السورية إلى بيت لحم»! ولحسن الحظ تم اكتشاف الخطأ في الوقت المناسب قبل أن يبث الخبر على الهواء.

وطرفة أخرى..

ففي الستينات شاعت في نشرات الأخبار المبثوثة من الاذاعات العربية عبارة «فك الارتباط» كترجمة للعبارة الانجليزية (Disengagement) ويقصدون بذلك الفصل بين القوات. ثم جاء من اكتشف ان القوات المتحاربة لا يكون بينها ارتباط ليفك، وانما يكون اشتباك أو التحام فاستعاض عن «فك الارتباط» بعبارة أفضل هي «فك الاشتباك»، وأخيراً ادخل تحسين آخر على المعنى فأصبحت العبارة «الفصل بين القوات». وفي رأيي أن هناك عبارة عربية جميلة أفضل من هذه العبارات جميعها هي «المحاجزة»، وهي تفي بالمعنى المقصود تماماً. والذي استعمل «فك الارتباط»، بادىء ذي بدء فعل ذلك عن جهل بمعنى (Engagement) إذ أن الارتباط هو مجرد واحد من عدة معان للكلمة وهو ليس المعنى المقصود في هذا السياق، بل المقصود هو الاشتباك العسكري. أما (dis) فتدخل على الكلمة من فعل أو اسم أو صفة لتفيد معنى النفي.

مجدي المدهون - جدة

لوحة تاريخية ثمنها نصف مليون جنيه

صورة عن الصفحة المنشورة سابقا

أصدقاء الشرق الأوسط

مجرد سؤال

تساءلنا ونحن نقرأ صفحة الاقتصاد في العدد الصادر يوم الجمعة الموافق ١٠ - ٣ - ١٩٨٩ وبالذات تعليق الصورة الثانية عليها والمنشورة تحت عنوان «غلطة مكلفة في عرض البحر»، عن شاب اتصل هاتفيا بزوجته في نيويورك وهو على متن قاطرة بحرية في عرض المحيط، واستخدامه لبطاقة اشتراكه وسيلة لسداد القيمة، فكان هناك من التقط الرقم وباعه الى الاصدقاء فبلغت قيمة المكالمات ١١ الفا و١٧٨ دولارا. نقول تساءلنا هل لهذه الصورة وتعليقها اية علاقة مع الاقتصاد وشؤونه وهمومه ؟ الم تكن صفحات عالم الشرق الاوسط هي المكان الامثل لها ؟ مجرد سؤال.

عبد الرحمن المختار - ادلب

من عيون الشعر

الفارس الحامي

عيون الشعر.. اقتراح

لزاوية «عيون الشعر» اليومية في جريدة «الشرق الاوسط» طعم ادبي جميل وهي موسوعة شعرية صغيرة تقدمها جريدة العرب الدولية الى قرائها معرفة وذوقا وتراثا. وهي فكرة طيبة للاطلاع على رموز الشعر العربي قديما وحديثا. ونود تقديم الاقتراح الثاني ونتاج املين ان يجد قبولا لديكم ويتمثل في اضافة موجز قصير ومكثف عن حياة الشعراء المختارين لزاوية ذلك اليوم، مثلما جاء في الزاوية المختارة ليوم الاحد ١٢/٣/١٩٨٩ تحت عنوان «اذا جاء الشتاء» شعر د. عارف قياسه، مع تقديرنا لشخصية الشاعر الا اننا لم نتشرف بمعرفته وشعره سابقا فكم كان جميلا لو اضفتم نبذة من سطرين عنه.

مصطفى مصطفى جال - الاغوار الشمالية - الاردن

لقمان.. شكرا

اتقدم بجزيل الشكر الى اسرة جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» على مجهوداتها الجبارة التي تقوم بها لاصدار جريدتنا في صورة جيدة شكلا ومضمونا..

لقد اعجبت كثيرا بزاوية «بلا حدود» للاستاذ فاروق لقمان لما تحويه من مواضيع تمتاز بالدقة والتنوع، ولي ملاحظة تبدو بسيطة لكنها على جانب كبير من الاهمية في موضوع «لص بيد واحدة» المنشور في العدد ٣٧٥٠ الصادر في تاريخ ٥/٣/١٩٨٩.

عند تطرق الاستاذ فاروق الى الحلول لهذه التسلية كان الاجدر باستاذنا ان يذكر ان الحل النهائي والصحيح لهذا النوع من الادمان هو الحل الاسلامي - الذي يحرم مثل هذه الالعاب الخطيرة.

فؤاد المودن
مكناس - المغرب



باختصار

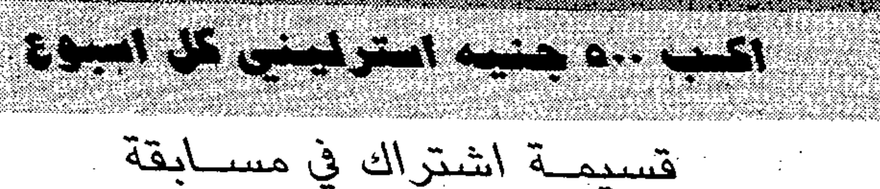
● السيد محمد هاشم مرتضى - عمان - الاردن

- جاء موضوع مساهمتكم «اساسيات الشحن الجوي» طريفا، ويسلط الاضواء على جانب يمس قطاعات كبيرة في المجتمع العربي، الا ان ما ذهبت اليه لاحقا في كتابة الموضوع هو تسطير معلومات لا اكثر ولا أقل، مما افقده القدرة على ان يأتي بما هو جديد، ننصح باعادة الكتابة بمثابرة اكثر وتركيز اكثف، مع التحية.

● ● ●

السيد ناصر السلمي - جدة:

- نرجو اعادة التعقيب الذي ارسلتموه إلينا بخط واضح مع مراعاة ترك مساحة مناسبة للتحرير، فكما يبدو انكم قد كتبتم الموضوع بعجالة فلم تراعوا فيه الوضوح والدقة، ونحن في الانتظار.



اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

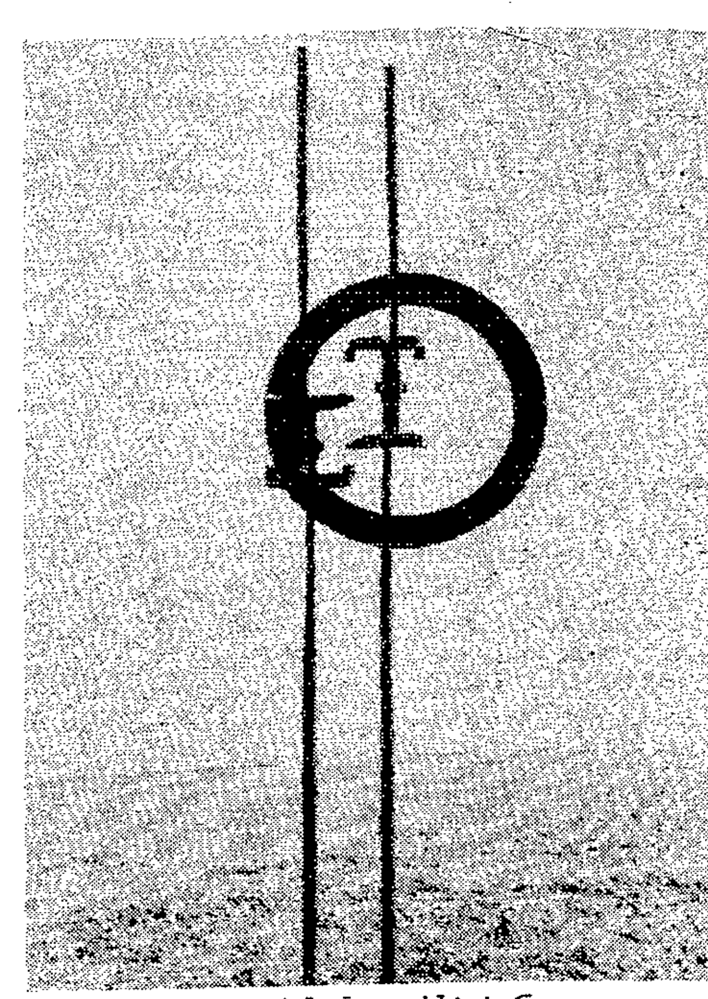
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ________________

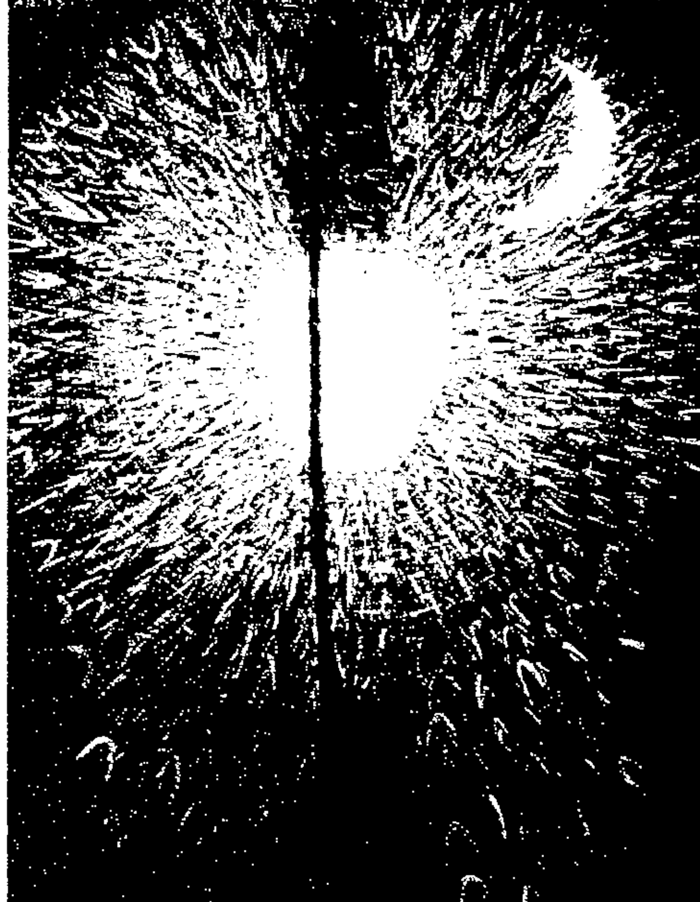
العنوان : ________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- أرسل مع قسيمتك مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.


«تكوين من قطع حديد قديمة»، لا يتوري كولا


«صورة شخصية لمارينتي»، لوحة لكارلو كارا


«ضوء الشارع»، لوحة لجياكومو بالا

معرض الفن الايطالي في القرن العشرين:
شاعرية ذات عمق وتوحد مطلقين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يقام حاليا وحتى ٩ ابريل (نيسان) المقبل وذلك في الاكاديمية الملكية (رويال اكاديمي) بلندن اضخم معرض للفن الايطالي المعاصر تحت عنوان «الفن الايطالي في القرن العشرين»، وهو المعرض الثالث ضمن سلسلة المعارض التي تقيمها الاكاديمية الملكية البريطانية للاعمال الفنية التشكيلية منذ العام ١٩٠٠. فقد سبق هذا المعرض معرضان آخران بنفس الاتجاه، هما «الفن البريطاني في القرن العشرين» و «الفن الالماني في القرن العشرين».

هذا المعرض الضخم، يتناول اهم التيارات الفنية التي ظهرت في الفن الايطالي لكن ليس بمعزل عن الحركة الفنية العالمية غير ان ايطاليا امتازت بحركتين مهمتين في ساحة الفن التشكيلي في العقود الثلاثة الاولى من قرننا هذا بحيث ما ان ظهرت هاتان الحركتان حتى سرتا في الساحة العالمية وسيطرتا عليها لعقود. هذان التياران هما: المستقبلية (Futurism) والتصوير فوق الطبيعي (Metaphysical).

نذير المستقبل

ولم تكن المستقبلية تبشيرا بفن جديد بقدر ما كانت نذيرا لمستقبل الفن في ايطاليا وفي اوروبا بشكل عام. فقد ركز زعيم هذا التيار فيليبو توماسو مارينتي هجومه في بيانه المستقبلي الذي نشر اكثر من ثمانمائة الف نسخة منه من فوق برج سان ماركو على الساحة الشهيرة بنفس الاسم في مدينة البندقية الايطالية واكتساحها لكل القيم النبيلة ومنها قيمة الفن. قال في بيانه وهو يخاطب مدينة البندقية «املأي قنواتك الصغيرة النتنة، «ان قناتك الكبيرة (Grand canal) التي وسعت ونظفت، ستتحول الى مرفأ تجاري كبير. وستتسابق القطارات والترامولايات على طول الطرق التي اقيمت على قنواتك المطمورة، جالبة لك جبالا من البضائع التجارية». فهل صدقت توقعات مارينتي، على ضوء ما حدث اليوم لمرفأ ميستري قرب البندقية؟

ولم ينس المستقبليون في هجومهم على كل ما يعد ميراث ايطاليا العزيز، ظاهرة السياحة التي كانت تكتسح المدن الايطالية مهددة كل ما هو اصيل ونبيل وطبيعي في الحياة الايطالية. «نحن نستنكر فينيسيا الاجانب، سوق تجار الاثاريات المزيفة قطب النفاجين وحمق العالم».

امام هذا النذير المشؤوم، او دعوة المستقبل كما سماها اتباع المستقبلية، اتجه اصحاب هذا التيار نحو الحياة الجديدة، الحياة القائمة على الحركة الصناعية، فاستلهموا مواضيعهم من الامبراطوريات الصناعية مثل «بيريللي» في ميلان، أو «اجنيللي» و «فيات» في تورين. لقد فتنتهم انجازات العلوم الحديثة، ومن ابرز مظاهرها الحركة والسرعة. ولهذا كانت الحركة والتغيير والسرعة مواضيع اثيرة لدى بوتشيوني وكارلو كارا وجياكومو بالا الذين اكدوا: «كل الاشياء، كل الاشياء تركض، وكلها تتغير بسرعة».

ووفق هذا المنظور الذي تبنوه لم تعد مهمة الفنان رسم مواضيع مستقرة وبخطوط كاملة، وفي هذا كانوا متفقين مع جماعة التكعيبية في باريس. فاذا كان ايقاع الحياة قائما على الحركة، واذا كان كل شيء في الكون يتغير ويتحول بشكل مستمر، فكيف يمكن لموضوع ما ان يكون قائما لبرهة قصيرة في شكل مستقر حتى يرسمه الفنان؟ وبالتالي هل هنالك خط او خطوط ثابتة يمكن ان يستعملها الفنان في رسم موضوعه؟ هل يمكن رسم انسان وهو جالس، اذا كان كل شيء في حركة حتى الكرسي الذي يجلس عليه، حتى خلايا جسده، حتى ريشة الرسام. هل هنالك ثبات ولو للحظة واحدة؟

الحرب تعقيم للعالم!

في دعوتهم القائمة على الحركة والسرعة والتغيير، وجد المستقبليون انفسهم قريبين من دعوة موسوليني، (هل كانوا يعون ذلك؟)، فأطلقوا شعارهم الغريب «نحن نمجد الحرب فهي التعقيم الوحيد للعالم»!

ربما لم يكن هدف المستقبليين تمجيد الحرب كفعل تدمير، قدر ما هي وسيلة للتغيير. فقد سئموا الجمود الذي كان يخيم على العالم والتالي على مظاهر الحياة ومنها الفن. وكانوا يطمحون من خلال فنهم، الى تحطيم كل المقاييس الفنية الثابتة فلا يمكن وجود مقاييس ثابتة في عالم متغير ومتحول. وربما وجدوا في بواكير الدعوة الفاشية، ما يشبع رغبتهم في تدمير الثبات القائم، وزلزلة المفاهيم الموروثة منذ العصر الكلاسيكي والروماني والواقعي وقد امتد تمردهم الفني حتى الى عناوين لوحاتهم التي بدت اقرب الى مقاطع شعرية منها الى عناوين فنية. مثلا «ما الذي قالته لي سيارة الشارع»، «تمرد في صالة فنية»، «سرعة تجريدية + ضوضاء»، «ضوء الشارع» وغيرها من العناوين التي عكست اختيارات غريبة في تناولهم لمواضيع مألوفة ولكن دون الوقوع في آلية ما كان قائما من مفاهيم.

لقد انفرط عقد المستقبليين مع ارتفاع اعلام الفاشية السوداء، فقد قتل بوتشيوني حين هوى من حصانه، وانخرط زملاؤه، او اغلبهم، في الحركة الفاشية، فتغلبت همومهم السياسية على تطلعاتهم الفنية، ونفر الناس من شعاراتهم السوداء الجارحة. ولعلهم بسلوكهم الغريب هذا كانوا يفتحون الطريق الى تيار آخر كان ينمو بهدوء ويدعو ايضا الى الغوص في اعماق الاشياء وعدم التوقف عند ما هو مرئي.

وكان هذا التيار هو «ما فوق الطبيعي» وكان يقوده الرسام جورجيو دي شيريكو واخوه الشاعر البرتو سافينيو. وكانت هذه الحركة ايضا قد تبناها كل من موراندي الرسام كارلو كارا الذي كان مستقبليا ثم تخلى عنهم بسبب دعوتهم الى الحرب. وقد لخص شيريكو منهجه بانه «شاعرية غريبة وعميقة ذات سحر وتوحد مطلقين. شاعرية قائمة على مزاج ما بعد ظهر خريفي حين يكون الطقس صافيا والظلال اطول مما هي في الصيف».

لقد كان الفنانون في هذا التيار يرجعون الى التقاليد الايطالية البحر متوسطية كمواضيع للوحاتهم. وما هو غريب انهم فتنوا كثيرا بالفلسفة الالمانية وخاصة افكار نيتشة. وربما كان هذا متأتيا من ان معظمهم كان متعاطفا مع المستقبلية في مراحلها الاولى.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

صارت عبارة «حقوق الانسان» عبارة كثيرة التداول هذه الايام في الوطن العربي. واذا كنا في ازمنة مضت نسمعها من الحقوقيين والكتاب والمثقفين، يقولونها على استحياء احيانا، او يقولونها ويتحملون تبعات الصراع الذي ينشأ بينهم وبين بعض الحاكمين بسبب قولها، فاننا هذه الايام صرنا نسمعها من الناطقين الرسميين باسماء الانظمة الحاكمة ذاتها.

بل صرنا نرى مشاريع تكتب وتعرض على الهيئات التشريعية للتصديق عليها واضافتها الى المواثيق الرسمية والمرجعية التي تعتمدها الانظمة منهجا واسلوبا في الحكم والسياسة.

ولا أريد ان اكون مثل عجائز المآتم، لا أرى الا الكارثة ولا انظر الا الى الجانب المظلم من الصورة، ولذلك اقول بان هذا الحديث عن حقوق الانسان حتى وان لم يتحول الى واقع عملي نعيشه ونحس به ونجني ثماره كل يوم فان دفع الجهود لكي تمضي بهذا الاتجاه يصبح مهمة وطنية لكل من يعنيه امر الحريات العامة والحريات الخاصة وحقوق الانسان. فلا شيء اصاب حياتنا بهذا البلاء الذي اسمه التخلف والذي صار عنوانا لكل ما نعانيه من قمع وقهر واستبداد غير غياب هذه الحقوق والحريات. وإذا كان غيابها قد جاء محصلة طبيعية لعصور طويلة من الهيمنة الاجنبية، فان هذه الحقوق لها جذورها القوية في تاريخنا وثقافتنا، ولقد شهدت بداية الدول العربية الاسلامية ازهى مرحلة في تاريخ البشرية اعتنت واحتفلت بهذ الحريات والحقوق عندما كان المواطن البسيط يقف في وجه الخليفة ويقول له اذا رأينا فيك اعوجاجا قومناه بسيوفنا. ويتعرض الخليفة الى مساءلة يومية تصل الى حد سؤاله عن ثوبه الذي يرتديه من أين جاء به ومستجيبا لقوانين الحق والعدل التي اتاحها الاسلام لذلك المواطن يقول الخليفة بسماحة صدر انه استعار قطعة من ثوب ابنه يضيفها الى ثوبه.

ويطلق ذات الخليفة الذي استعار قطعة من ثوب ابنه يرتق بها ثوبه نداءه الذي وضع قاعدة لحرية الانسان وحقوقه عندما قال «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

ومضى زمان وجاء زمان. وتواترت عصور الارتداد والانتكاس والظلام والغزو والهيمنة الاجنبية، لتضيع الحقوق وتتلاشى الحريات ويصبح الاحرار عبيدا وتنطفىء مشاعل الحضارة التي اضاءت الدنيا لان العقل الذي اضاءها صار الآن سجين القمع والخوف والتسلط والاستبداد. وبرغم انتهاء المرحلة الكولونيالية ورحيل المستعمرين تحت ضربات المجاهدين والمناضلين من ابناء امتنا، وانتشار افكار العدل والحرية والمساواة، ظل الافق مقفلا في وجه العقل العربي لكي يستعيد رحلة الابداع والتألق والمغامرة الفكرية وارتياد حقوق العلم والمعرفة، تجديدا وتطويرا واضافة، سجين هذا الميراث الثقيل من التخلف الذي تركته عهود الاستبداد والاستعمار. ولكن الى متى نبقى سجناء هذه التركة، غير قادرين على ان نتلمس طريقنا نحو النور والخروج من هذا النفق الضيق المظلم الذي ابقانا غرباء عن حضارة العصر.

ان الاهتداء الى عقد اجتماعي جديد نتجاوز به ترسبات الماضي وسلبياته ونبني به علاقة جديدة بين المواطن ومؤسسات الحكم يضمن الحقوق ويتيح الحريات العامة والخاصة ويحترم حرية الرأي والتعبير والتفكير، ويؤكد تواصلنا مع حضارة العصر، صار سبيلنا الوحيد للخروج من هذا المأزق الذي يخنق فرص التقدم ويعطل امكانيات النمو.

ولذل فا الحديث هذه الايام عن حقوق الانسان لا ينطلق من فراغ وانما يأتي استجابة لالحاح شعبي ظل على طول المدى يدق الابواب ويبحث عن امكانيات الخلاص، وتتويجا لمسيرة نضالية طويلة كان دأبها التاكيد على هذه الحقوق المدنية الغائبة، كما يأتي استجابة لمرحلة تاريخية يعيشها العالم لم تعد تتيح امكانيات البقاء والاستمرار الا للامم القادرة على دخول مغامرة العصر بكل قواها الحية والفاعلة وامكانياتها الفكرية والعقلية.

الرسام السعودي سعد المسعري: المطلوب ناقد فني جاد

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

الفنان السعودي سعد المسعري، متعدد الاهتمامات. فهو بالاضافة الى نشاطه الفني، يشغل وظيفة مدير ادارة التربية الفنية في وزارة المعارف السعودية. درس التصوير والنحت وتاريخ الفن في الولايات المتحدة الامريكية ونال درجة الماجستير من جامعة يوتا. كما شارك في معارض فنية محلية وعالمية عديدة.

اثناء مهرجان بغداد الاخير للفنون التشكيلية التقت «الشرق الأوسط» الفنان المسعري، حيث كان هناك مدعوا لعرض اعماله الفنية، فكان هذا الحوار الفني معه.

● عندك مجالات وميادين مختلفة تزاول فيها نشاطك الفني. لوسألك احد اي الميادين تعتبره موضع اختصاصك، او على الاقل اهتمامك الخاص، يعني الموضوع الذي تستمتع به اكثر من غيره؟

ـ بدون شك التصوير الزيتي. اعتبر هذا هو ميداني الاساسي. ولكني اشتغلت ايضا بالنحت. وفي مجال النحت انجزت اعمالا خزفيه إبتدأت بممارسة الفنون في الدراسة المتوسطة واصلها في مرحلتي الثانوية والدراسة العليا اي حوالي ١٦ سنة. منها اربع سنوات في التدريس، واخيرا استقريت على الخزف في مجال النحت هذا بالاضافة الى التصوير الزيتي.

● عرضت عملين جيدين في مهرجان بغداد الاخير للفنون التشكيلية وكانا من الاعمال الخزفية وهذا يحمل المشاهد على الاعتقاد بانك مجرد خزاف.

ـ كلا. اهتمامي الاول هو في الرسم لكن بعض المجسمات التي كنت اريد ان اعرضها في بغداد كانت كبيرة الحجم. ولهذا قررت الاقتصار على عرض الاعمال الخزفية. القطعة الاولى سميتها «العروة الوثقى» وهي تعبر عن الجماليات السعودية. فيها كتابة بالخط الكوفي «لا إله إلا الله» على جانب و «محمداً رسول الله» على الجانب الآخر. وحسب ما سمعت فوجىء الفنانون في بغداد بجودتها وهي كأعمالي الاخرى مشتقة من طبيعة البناء والزخرفة في المملكة العربية السعودية.

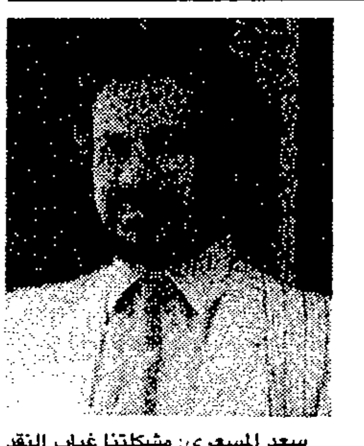
● هذا واضح ايضا في العمل الخزفي الثاني الذي هو في الواقع تجسيم لبناء الدور والقلاع السعودية. هذه اعمال تتطلب امكانات ووسائل عديدة، هل تعانون من اي نقص في تلك الامكانات والوسائل في المملكة العربية السعودية؟

ـ بصورة عامة المعدات والمواد متوفرة، عدا عن بعض الحاجات التقنية، مثل بعض الاكاسيد ومواد التزجيج.

● اشرتم كثيرا الى التشجيع. اي نوع من التشجيع تقصدون؟ ما الذي يفعله الشاب بعد ان ينهي دراسته الفنية؟

ـ يقوم بالتدريس، اي تشجيع الآخرين الآخرين على تذوق الفن وممارسته والمؤسف انه لا يوجد تفرغ للفنانين اذ من الضروري ان يعطي الفنان مدة للتفرغ، سنة مثلا في كل اربع او خمس سنوات من الوظيفة. فهو في سنة التفرغ يستطيع ان يكرس وقته وفكره للانتاج.

هناك توجه مخطط نحو رفع مستوى الفنون وتربية النشء على تذوقها وممارستها وهذه التربية تشمل كل المراحل، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم مرحلة التخصص العالي. هناك ١٧ كلية فيها اقسام للتربية الفنية. بالاضافة الى الجامعات السبع. ست من هذه الجامعات فيها اقسام للفنون التشكيلية بالذات.


سعد المسعري: مشكلتنا غياب النقد الفني

● باعتبارك فنانا واداريا وتربويا في الوقت نفسه، ما هو الشيء الذي تفتقده الحركة الفنية في المملكة العربية السعودية وهناك حاجة الى توفيره؟

ـ هناك غياب واضح للنقد الفني. غياب يشمل جميع مجالات الفنون. وفي كل الدول العربية، وليس فقط في المملكة العربية السعودية. الحركة الفنية العربية بحاجة الى ناقد مختص، يملك المعارف والقدرات والادراك الضروري. وايضا يتكلم بصراحة.

● لكن ما هي، في رأيك، الوسائل التي تضمن التغلب على هذه المشكلة، على الاقل بالنسبة للسعودية؟ هل يتم ذلك بدعوة ناقد يأتي اليها ويبقى فيها مدة كافية ليتشرب بفنونها وبيئتها ويدرس كل شيء ثم يعطي احكامه الصحيحة على الفن والفنانين في المملكة؟

ـ هذه خطوة من الخطوات. وهي ليست خافية عن الجهات المعنية. وستعمل على الوصول الى الطرق العلاجية التي تعطي نتائجها في المستقبل إن شاء الله. من هذه الطرق كما قلت توفر الكليات والاقسام الفنية لتدريس الفنون، وخاصة على مستوى التعليم العالي. انها مسالة توفير المعلومات. ولهذا فالمكتبات العامة تلعب دورا كبيرا هنا وهي منتشرة في شتى المدن. وعن قريب سيتم افتتاح مكتبة الملك فهد. وستقدم هذه المكتبة وسائل عديدة كالكتب والمصادر الفنية للاطلاع على تاريخ الفنون وتطورها.

معرض الفنان المغربي حميد بنكيران
البحث عن النقاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لعل ما يميز أعمال الفنان المغربي حميد بنكيران من خلال معرضه الاخير الذي نظم في صالة الرابطة الفرنسية بالرباط ليس وحدة الموضوع فحسب، بل والتكامل المدروس في اعماله، بحيث تشكل تفاصيل متسلسلة اشبه ما تكون بالسيناريو المحكم البناء. والمتتبع لهذا السيناريو عليه ان يهيء نفسه مسبقا لرحلة البحث المضني عن الصفاء والنقاء في عالم يبدو للوهلة الاولى انه السبيل للرحلة. الا انه سرعان ما يتكشف للباحث ان السبيل ليس ممهدا بما فيه الكفاية لرحلة كهذه. فنتتبع اذن مرحلة بنكيران من خلاله معرضه الاخير.

اذا كانت مهمة الفنان التشكيلي تنتهي بانجازه للوحة الفنية فان طريقة عرض هذه اللوحة اللوحات تضعه امام مهمة اكثر صعوبة وذلك يتمثل بكيفية توظيف هذه اللوحات لمخاطبة المشاهد من خلال الغوص في اعماقه وجدانيا وتاريخيا وسايكولوجيا. وهذا يعني ان المعرض الفني هو عملية كشف عن ذات الفنان من جهة، وعملية مخاطبته للآخر «المتلقي» من جهة أخرى، فان القيمة الفنية لاي معرض ينطلق الحكم عليها من خلال عملية الربط المحكم ما بين هذين الجانبين وخاصة في المعارض الفردية اذ ان المعارض الجماعية لها مهمة مختلفة ليست مجال حديثنا الآن. واذا ما استعرضنا ابرز ما يميز اعمال حميد بنكيران من خلال رحلة البحث عن النقاء، لتوقفنا امام عدة «محطات»:

يبتدىء الفنان رحلته ابتداء بالماء. فقطرة الماء لديه هي نقطة الضوء التي يستهدي بها في عالم الالوان الذي ليس هو بالضرورة عالما بهيجا. يضع الفنان قطرة الماء هذه تحت المجهر ليكبر من خلال ذلك حلمه بعالم النقاء. قطرة الماء اذن هي المحطة الاولى التي من خلالها يقودنا الفنان في مغامرته تليها محطة أخرى وان كانت ذات جذر تجريدي، الاانها تمتاز بشحنة من الشفافية، متمثلة باستغلال الاشكال ذات الخطوط المنحنية برشاقة والتي تشكل ما يشبه الغلالة الرقيقة السابحة في فضاءات من التدخلات اللونية. انه هنا يلامس السريالية عن بعد دون ان يخضع لقوانينها بشكل مباشر. من ضمن محطات الفنان، استغلاله لوجهه ذاته، حيث ترى بعض لوحاته وقد ظهر الفنان بها متأملا ومنتظرا شيئا ما. الاطار الداخلي للوحة يكاد يكون هو الآخر محطة في معظم اعماله حيث يلجأ الى تأطير لوحاته بالالوان وغالبا ما تخرج اشكاله وتفيض على جوانب هذا الاطار لتصطدم بالاطار الحقيقي للوحة. قطرات الماء التي تحدثنا عنها في المحطة الاولى تأخذ اشكالا بلورية ومزخرفة في عملية تتبع مسار اللوحات.

من خلال هذه المحطات كان بامكان الفنان ان يعرض لوحاته بشكل افضل ليحقق التسلسل المتكامل للسيناريو وليعطي من خلاله قيمة فنية اعلى ليس كل لوحة على انفراد، وانما لعموم اللوحات المعروضة. فقطرة الماء التي تتحول الى بلورات ملونة ومزخرفة تتفجر شلالات وامواجا صاخبة فيما بعد، وشفافية اللون والشكل تتحول من خلال صخب الموج الى عالم مملوء بالقسوة حيث تخترق زوايا الاشكال الحادة جسدا انسانيا مرميا. فما كان شفافا ويشي بالرقة والرشاقة اصبح في لوحة واحدة او اثنتين خناجر تصبغ اللوحة والجسد المسجى بلونه الدم.

لوحة لحميد بنكيران



في البطولة العربية لكرة السلة للأندية

غاب بوشناق عن كاظمة فخسر وتقهقر الى المركز السابع وحلق الوادي يفوز على احد في مباراة متكافئة ٨١/٨٦

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من يسري حمدي:

لم يكن احد يتوقع فوز فريق اتحاد البناء «الجزائري» على كاظمة الكويتي في ختام مباريات المجموعة الثانية القوية في البطولة العربية لكرة السلة للأندية اول من امس حتى قبل بدء المباراة لكن الجميع فوجئوا باعلان خبر هزيمتهم قبل بدء مباراتهم وهو وفاة والد اللاعب ناصر بوشناق افضل لاعب في فريق كاظمة وهداف الفريق والبطولة حتى قبل المباراة ووقف الجميع دقيقة حدادا على وفاة والد اللاعب الدولي الكويتي ناصر بوشناق وايقن الجميع ان نتيجة المباراة ستكون من نصيب اتحاد البناء الجزائري، والتي انتهت لصالحه فعلا ٦٨/٧٠.

وكانت نتيجة الشوط الأول ٣٢/٣٣ لصالح كاظمة الكويتي وكانت مفاجأة ايضا ان تسير المباراة بهذا الاسلوب والتكافؤ برغم تفوق فريق اتحاد البناء في ظل غياب نجم الكويت. وفي اللقاء الثاني بين احد السعودي وحلق الوادي التونسي جاء الاداء متكافئا ـ لكن اسلوب احد الذي ركز على التصويب البعيد فقط جعله يخسر المباراة بينما تفوق عليه حلق الوادي باللعب تحت السلتين وامتلاك الكرات المرتدة. انتهى شوط المباراة الاول ٣٦/٤٢ لصالح حلق الوادي وانتهت المباراة بفوز حلق الوادي ٨١/٨٦.

وبذلك صعد حلق الوادي واتحاد البناء الى الدور النهائي ليلعبا امس مع الزمالك والرشيد العراقي في الدور قبل النهائي ـ بينما هبط فريق كاظمة الذي جاء في المركز الرابع بالمجموعة ليلعب امس مع غزة الفلسطيني لتحديد المركزين السابع والثامن بينما يلعب احد في العاشرة صباح اليوم مع الكوكب السوداني لتحديد المركزين الخامس والسادس.

كاظمة بدلا من المركز الأول هبط للمركز السابع

لعب فريق كاظمة المباراة وهو في حالة نفسية سيئة وبرغم ذلك بذل لاعبوه كل جهدهم لتحقيق الفوز لكن الفارق في المستوى الفني رجح كفة فريق اتحاد البناء. بدأ فريق كاظمة المباراة باللاعبين اسعد البنوان كصانع لعب وقصيب البلوشي وأنور العازمي ارتكاز ـ ولعب اتحاد البناء باللاعبين صلاح خديوي كصانع لعب وفؤاد وشيمة ومحمد يحيى جناحين وفريد دغمان ومحمد بلال لاعبي ارتكاز. دافع الفريق الكويتي بطريقة دفاع المنطقة ودافع الجزائري بطريقة الدفاع رجلا لرجل من نصف الملعب.

وتقدم الكويت بفضل الهجوم الخاطف ٦/١٤ بعد ٩ دقائق بينما اخفق فريق اتحاد البناء في التصويب الكثير البعيد غير الموفق. وأجرى الفريقان اكثر من تغيير وأشركا اغلب لاعبيهم ليتقدم فريق اتحاد البناء لأول مرة في هذا الشوط ٣٢/٣١ قبل النهاية بعشرين ثانية.

ولكن فريق الكويت ينهي الشوط الاول لصالحه ٣٢/٣٣.

وفي الشوط الثاني الذي بدأ متكافئا ثم مالت الكفة لصالح فريق اتحاد البناء للتوفيق غير العادي للاعبه محمد يحيى في التصويبة الثلاثية ليتقدم فريق اتحاد البناء ٦٠/٧٠ وباقي اكثر من دقيقتين فاضطر الفريق الكويتي للعب بطريقة الدفاع الضاغط في الملعب كله فأريكهم لتصل النتيجة ٦٦/٧٠ وباقي اكثر من دقيقة واحتسب الحكم خطأ فنيا على فريق اتحاد الوادي ثم اخطاء فنية اخرى لكن فريق كاظمة اخفق في اغلبها وسجل نقطتين فقط لتنتهي المباراة لصالح اتحاد البناء ٦٨/٧٠ وظهر بمستوى جيد من الكويت لاعبه نصيب البلوشي. حكم المباراة محمود كاظم من العراق ومحمد هندي مصر.

اسلوب اداء احد لم يتغير

رغم تطور لعبة كرة السلة وتعدد اساليب لعبها الا ان اسلوب اداء فريق احد لم يتغير طوال البطولة فقد ركز على التصويب البعيد من نجمه عبد العزيز المولد، فسهل من مهمة لاعبي حلق الوادي لرقابته تماما. بدأ احد المباراة باللاعبين عبد المحسن خليفة كصانع لعب وعبد الرحمن سعيد وعبد العزيز المولد جناحين ومحمد السالك ولحمد المولد لاعبي ارتكاز. ولعب فريق حلق الوادي باللاعبين اسكندر النايلي كصانع لعب وشريف بن عامر ومنير بن مسعود جناحين ومحمد علي بريك وشكري بن بدير لاعبي ارتكاز.

لعب أحد بطريقة دفاع المنطقة في البداية ولعب حلق الوادي بطريقة الدفاع رجلا لرجل مع تشديد الرقابة على عبد العزيز المولد.

وجاءت البداية متكافئة من الفريقين وتعادلا ١١/١١ بعد لعب ٦ دقائق ثم تقدم احد ١١/١٦ بفضل رمية ثلاثية لاحمد المولد وهجوم خاطف لعبد العزيز المولد وكان آخر تعادل الفريقين في الشوط الاول ١٧/١٧ بعد ١٠ دقائق ثم بدأت سيطرة فريق حلق الوادي نتيجة الدخول على السلة من لاعبه اسكندر النايلي ونجاح منير بن مسعود في التصويب الثلاثي البعيد وتصل النتيجة ٢٠/٢٨ لحلق الوادي ويغير أحد دفاعه الى رجل لرجل ضاغطا لكن فريق تونس ينهي الشوط الاول لصالحه ٣٦/٤٢.

في الشوط الثاني عاد عبد العزيز المولد ليتألق في التصويبة الثلاثية نتيجة هروبه من الرقابة بالاضافة الى تحرك عبد العزيز الشرقي والتصويب من بعيد ومن المسافات المتوسطة ليتعادلا ٤٧/٤٧ ثم يتقدم أحد ٥٦/٥٧ بعد ٨ دقائق نتيجة اخفاق لاعبي تونس في التصويب والتمرير المقطوع. ثم خرج عبد العزيز المولد ولعب علي احمد. وفي هذا الفترة امتاز الفريق التونسي بجميع الكرات المرتدة والرقابة اللصيقة فتقدم ٦٣/٧٢ بعد ١٤ دقيقة ثم عاد المولد والنتيجة ٦٣/٧٥ لصالح حلق الوادي ويلعب احد دفاعا ضاغطا رجلا لرجل في الملعب كله ولكن لم يسعفه الوقت لينتهي اللقاء لصالح حلق الوادي ٨١/٨٦. حكم المباراة الحكمان المصريان يحيى ابو السعود وصلاح فؤاد.

لقطة من احدى مباريات فريق احد السعودي للسلة.

اسكواش

جاهانجير وجانشير في نهائي بطولة اسبانيا المفتوحة

مدريد ـ وكالات الانباء: صعد اللاعب الاول في العالم جاهانجير خان الباكستاني الى الدور النهائي لبطولة اسبانيا المفتوحة للاسكواش ليقابل بذلك مواطنه جانشير خان المصنف الثاني.

وقد فاز جاهانجير في الدور قبل النهائي اول من امس على المصنف الثالث الاسترالي كريس ديتمار ١٧/١٦، ٥/١٥، ١٥/١١، ١٣/١٥، ٩/١٥.

ولم يتطلب الامر من جانجير سوى ٤٠ دقيقة ليهزم الاسترالي رودني مارتن ١٥/١٧، ٦/١٥، ٥/١٥ في المباراة الاخرى بالدور قبل النهائي.

وقال ديتمار بعد المباراة «اشعر بضيق شديد. فقد ضاعت اكبر فرصة في حياتي».

وقال ايضا عن جاهانجير «لقد كان باردا كالجليد في اللحظات الصعبة. انه لاعب محترف عظيم».

انجلترا واستراليا في نهائي بطولة العالم

● فارموند (هولندا) ـ وصلت انجلترا واستراليا الى الدور النهائي لبطولة العالم للاسكواش لفرق السيدات.

وقد فازت انجلترا في الدور قبل النهائي اول من امس على نيوزيلندا ٢/١ لتقابل استراليا التي هزمت المانيا الغربية في الدور نفسه ٣/صفر.

الاثيوبي ابيبي يفوز ببطولة اختراق الضاحية للناشئين

ستافانجر (النرويج) ـ وكالات الانباء: فاز الاثيوبي اديس ابيبي ببطولة الناشئين في بطولة العالم لاختراق الضاحية المقامة في ستافانجر امس.

وجاء الكينيان كيبيجو كوريريا وستيفن نيامو في المركزين الثاني والثالث.

وقد قطع ابيبي مسافة السباق وهي ثمانية كيلومترات في ٢٥ دقيقة وسبع ثوان.

وقطع كوريريا المسافة في ٢٥,٣١ دقيقة وكان زمن نيامو ٢٥,٣٣ دقيقة.

كما احتل كينيان آخران المركزين الثالث والرابع.

فقد جاء توماس اوسانا في المركز الثالث بزمن ٢٥,٣٣ دقيقة ووليام كوسجي في المركز الخامس بزمن ٢٥,٣٦ دقيقة.

وفازت السويدية مالين ايفرلوس ببطولة الناشئات التي تبلغ فيها مسافة السباق اربعة كيلومترات.

وجاءت السوفياتية اولجا نازاركينا في المركز الثاني في ١٥,٣٠ دقيقة في حين احتلت الكينيات المراكز من الثالث الى الخامس.

فقد فازت ايستر ساينا بالمركز الثالث في ١٥,٤١ دقيقة وان وانجاري بالمركز الرابع في ١٥,٥٩ دقيقة وجين ايكيمات بالمركز الخامس في ١٦,٠١ دقيقة.

الرياضة المصرية

الزمالك انتظم في معسكر الاسماعيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتظم فريق الزمالك لكرة القدم في معسكره المغلق اعتبارا من مساء امس بأحد فنادق مدينة الاسماعيلية المطلة على قناة السويس استعدادا للقاء الاهلي النهائي في الدور العام يوم الجمعة المقبل باستاد القاهرة. وشاهد الجهاز الفني ولاعبو الفريق مباراة الاهلي والسويس امس على شاشة التليفزيون لمعرفة التشكيل الذي سيلعب به الاهلي مباراة القمة وطريقة اللعب وأسلوبه التي وضعها فايسا مدرب الاهلي.

وسخر رجال مدينة الاسماعيلية وهيئة قناة السويس كل سبل الراحة والاقامة والملاعب لاقامة فريق الزمالك وتدريبه خلال هذا الاسبوع. ومما يذكر ان نادي الزمالك يحظى بشعبية كبيرة في الاسماعيلية نظرا لصلة الود والمحبة التي تجمع بينه وبين النادي الاسماعيلي وجماهيره. لذلك اختار عصام بهيج مدينة الاسماعيلية معسكرا لفريقه كما حدث قبل مباراة الزمالك والأهلي في نهاية الموسم الماضي التي فاز بها الزمالك وحصل على بطولة الدوري حيث يتفاءل لاعبو الزمالك بوجودهم في الاسماعيلية ويلقون كل ترحيب وتشجيع من جماهيرها. على صعيد آخر اجرى اشرف قاسم نجم الزمالك فحصا بالأشعة على ظهره بعد سقوطه على الارض في التدريب الاخير قبل لقاء الموردة السوداني ووضح من الفحص سلامة عضلات الظهر من اي اصابة ولا توجد سوى كدمة بسيطة يعالج منها حاليا تحت اشراف الدكتور ممدوح مصباح طبيب فريق الزمالك وسيستأنف اشرف قاسم تدريبه اليوم. ومن المؤكد اشتراكه في مباراة الزمالك والاهلي يوم الجمعة المقبل.

كذلك تماثل احمد رمزي ورضا عبد العال نجما الفريق من اصاباتهما المختلفة وسيكونان ضمن التشكيل الاساسي للمباراة.

هذا وتم الاتفاق بين نادي الموردة السوداني الذي غادر القاهرة صباح امس وبين نادي الزمالك على اقامة مباراة العودة ببطولة اندية افريقيا يوم الاحد ٢ ابريل (نيسان) المقبل في الخرطوم.

الحصان الأسطوري "ديزرت أوركد" (زهرة الصحراء) يخالف كل التوقعات ويفوز بسباق حواجز الكأس الذهبية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

فاز الحصان «ديزرت اوركد» (زهرة الصحراء) الذي كان يمتطي صهوته الفارس سايمون شيروود بسباق حواجز الكأس الذهبية الذي جرى ضمن اسبوع مهرجان سباق الحواجز الانجليزي في مدينة تشيلتنام يوم الخميس الماضي ليصبح بذلك اكثر الخيول شعبية في تاريخ سباقات الحواجز.

وكان السؤال الذي يتردد في اذهان الملايين من عشاق رياضة الفروسية قبل بدء المهرجان هو ما اذا كان «ديزرت اوركد» سيشترك في السباق ام لا، بعد ان انهمرت الامطار الغزيرة لتحيل مضمار السباق الى ما يشبه حقول السبخات. والمعروف عن هذا الحصان انه لا يحب الارض الموحلة ويفضل الارض الجافة.

الا ان مدرب الحصان ديفيد ايلزويرث قرر له الاشتراك في السباق مع انه كان يعرف ان كل العوامل ستكون ضده. كما ان صاحبه ريتشارد باريدج تردد كثيرا قبل قبول قرار المدرب بنزول الحصان الى السباق الذي تبلغ مسافته حوالي خمسة كيلومترات ونصف الكيلومتر بينما كانت جائزته المعلنة حوالي ثمانين ألف جنيه استرليني. وبهذا يكون الحصان قد كسب لصاحبه حتى الآن قرابة مليون دولار.

ولربما كان هناك الكثير من الخيول التي تفوق هذا الحصان موهبة ولكن كل المهتمين برياضة الفروسية يجمعون على انه ليس هناك من لديه من الشجاعة والبسالة مثلما لدى هذا الحصان.

فقد تقدم الحصان مجموعة الخيول المشتركة في السباق معظم الوقت. وكان يقفز حاجزا تلو الآخر بجرأة ورشاقة لا مثيل لهما. الا ان ثلاثة من الخيول الاخرى تجاوزته قبل انتهاء السباق بحاجزين وأصبح ترتيبه الرابع.

وفجأة وبعد قفز الحاجز الاخير استجمع «ديزرت اوركد» شجاعته وقوته وبسالته بشكل لا يكاد يصدق. وأخذ يزيد من سرعته ليتجاوز الحصان الثالث ثم الثاني. وقبل الوصول الى خط النهاية بحوالي عشرين مترا انطلق كالصاروخ ليمد رأسه ويفوز وسط هتاف عشرات الآلاف ممن كانوا يشاهدون السباق في مضمار تشيلتنام ومئات الملايين الذين شاهدوا السباق حيا في بريطانيا وانحاء اخرى من العالم على شاشات التلفزيون او استمعوا الى وصفه على الاذاعة.

وقد بلغ من تأثر بعض المعلقين الاذاعيين والتلفزيونيين في المراحل الاخيرة من السباق انهم فقدوا تمالك اعصابهم وتهدجت اصواتهم وترقرقت عيون بعضهم بالدمع عند وصف المراحل الاخيرة من ركض هذا الحصان الاسطوري، الذي يبلغ العاشرة من عمره. كما ان مدرب الحصان وصاحبه لم يستطيعا الا البكاء عندما تدافع الآلاف نحو الحصان بعد فوزه.

ويتمتع هذا الحصان بشعبية هائلة نظرا لأنه كان قد سقط اثر ارتطامه بأحد الحواجز قبل خمس سنوات وتكسرت معظم عظامه الى الدرجة التي كاد صاحبه يتخذ قرارا باهلاكه رحمة به. ولكن مجموعة من الاطباء البيطريين بذلت جهدا استثنائيا في معالجته لمدة طويلة حتى عاد يتمتع بالصحة والعافية.

اما صاحبه باريدج فهو كاتب نصوص متخصص. وقد شرع في الآونة الاخيرة في تأليف كتاب عن الحصان تمهيدا لانتاج فيلم سينمائي مدته ساعتان.

واثر فوز الحصان يوم الخميس الماضي تلقى عددا من العروض من شركات انتاج الافلام لشراء حقوق الكتاب وانتاج الفيلم.

ولكن قصص النجاح الفريدة من هذا القبيل غالبا ما يكون لها بعض الحواشي المؤلمة. اذ ان ثلاثة عشر حصانا من خيرة الخيول البريطانية والكندية والفرنسية والايرلندية والالمانية التي ينحدر معظمها من اصول عربية اشتركت في السباق.

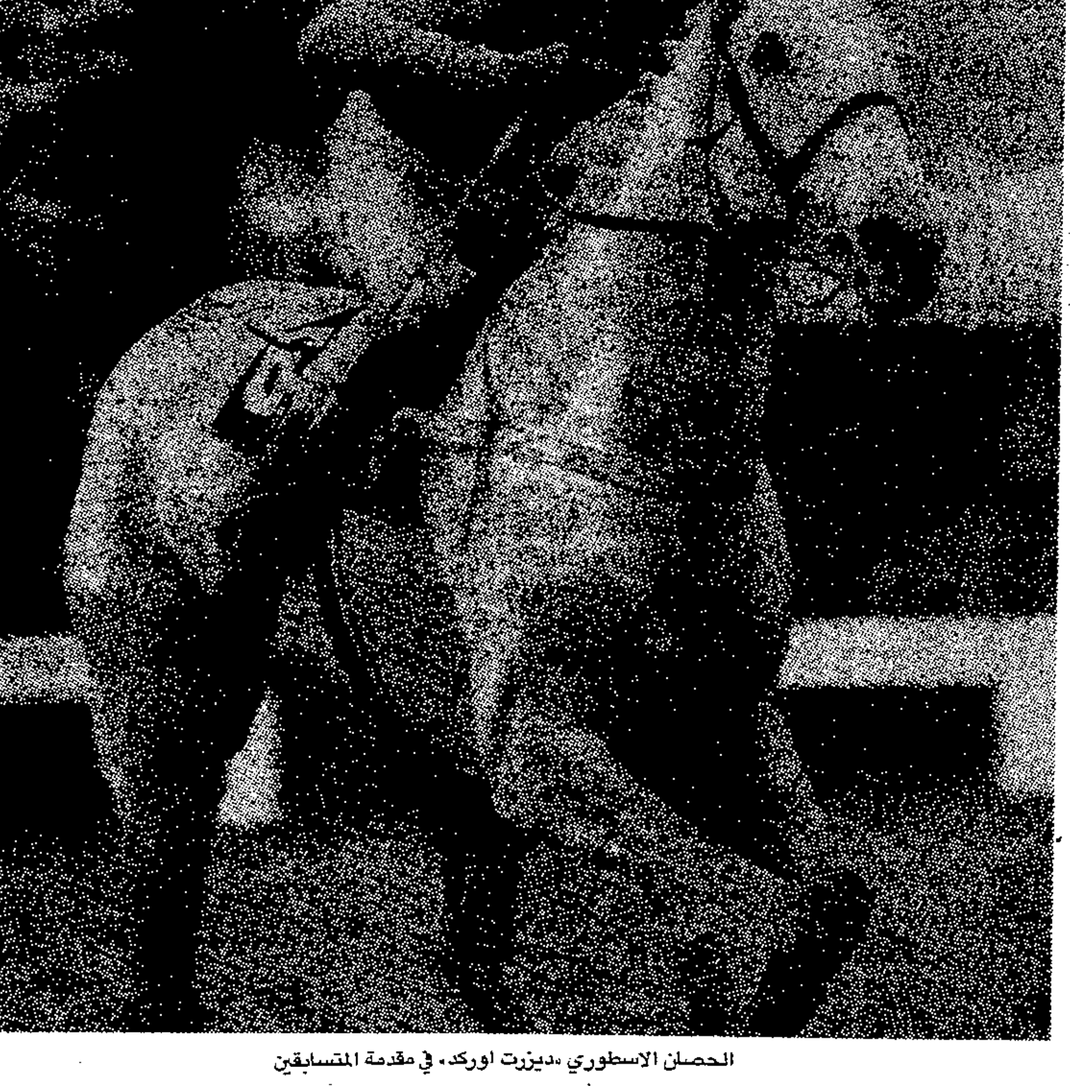
ولكن اربعة فقط بالاضافة الى ديزرت اوركد اكملت السباق واجتازت كل الحواجز بينما سقطت الخيول الباقية وهوى فرسانها معها على الارض.

وقد خرجت كل الصحف البريطانية الشعبية دونما استثناء وهي تحمل صورا ملونة ضخمة للحصان اثر فوزه، كما ان معظم الصحف القومية الجادة نشرت صورا له على اربعة اعمدة.

وأجمع المعلقون الرياضيون في تلك الصحف على ان الحصان كان «اشبه باعجوبة»، كما انه ركض سباقا «اشبه بالأحلام».

واتفق كل الناس العاديين الذي تحدث اليهم المراسلون الرياضيون في تشيلتنام عن ردود فعلهم على السباق على انهم «سيشعرون بالفخر والبهجة» عندما يروون لأحفادهم في المستقبل انهم شاهدوا فوز هذا الحصان الاسطورة بسباق الكأس الذهبية. وهذا الحصان ليس غريبا على الفوز. اذ سبق له وأن فاز خلال ثلاث سنوات فقط بأكثر من اربعين سباقا من سباقات المسافات الطويلة، الا ان رداءة الاحوال الجوية والمطر الغزير الذي انهمر دون انقطاع طوال يوم السباق دفع الكثيرين الى الاعتقاد بأنه لن يفوز.

وهكذا جاء فوز «ديزرت اوركد» ليسجل تبعا لما قاله المحرر الرياضي في صحيفة «ديلي اكسبريس» لحظات عزيزة ثمينة من التاريخ، تود لو انك تستطيع تجميدها وحفظها الى الابد.



الحصان الاسطوري «ديزرت اوركد» في مقدمة المتسابقين

الحصان «ديزرت اوركد» بعد فوزه بسباق حواجز الكاس الذهبي»

اصداء مباراة الزمالك والموردة السوداني

مدرب الموردة: المباراة الثانية ستكون الحاسمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح بكري عثمان مدرب الموردة السوداني بان طاقم الحكام الجزائري كان وراء خسارة فريق الموردة لمباراته مع الزمالك في دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري حيث جامل فريق الزمالك بشكل واضح عكس اصراره على الهجوم على لاعبي الموردة.

واضاف بكري عثمان ان المباراة جاءت في مجموعها قوية، وان فريق الزمالك من الفرق القوية افريقيا وانه لعب بروح قتالية وصادفه سوء حظ في عدة فرص، وفي الوقت نفسه فقد كنا الاقرب للفوز او التعادل وان كل لاعب بذل اقصى الجهد، ورغم ذلك فهناك بعض القصور من اللاعبين في تنفيذ المطلوب منهم وخاصة في الشوط الثاني لمراقبة حمادة عبد اللطيف وجمال عبد الحميد اخطر مهاجمي الزمالك.

واضاف بكري عثمان ان المباراة الثانية في الخرطوم يوم ١٢ ابريل (نيسان) المقبل ستختلف فيها الظروف تماما حيث سنفوز فيها وبعدد كبير من الاهداف وخاصة ان اغلب لاعبينا المصابين سيشتركون مثل عصام عباس الذي اصيب في اللقاء الاول ولم يكمل المباراة وايضا الزنجي وحسن بله.

وصرح جورج كاسا مراقب المباراة الاثيوبي ان المباراة جاءت قوية ولكن عابها التسرع من الفريقين وخاصة الزمالك حيث يلعب بملعبه ووسط جمهوره، وان طاقم الحكام الجزائري كان موفقا لأقصى درجة، ولم تكن هناك اخطاء له تؤثر على النتيجة.

وصرح كوسا مسعود حكم المباراة الجزائري ان المباراة كانت عصبية للفريقين وخاصة مع كل دقيقة تمر، وأن الزمالك تسرع، وكان يستطيع الفوز، بعدد كبير من الاهداف ولكن مع نهاية المباراة نجح في الفوز اما الفريق الموردة فقد كافح باستبسال من البداية للنهاية وأنا سعيد باللعب في مصر.

وصرح احمد بريش صاحب هدف الموردة انه سعيد بالتسجيل في مرمى الزمالك وحزين للخسارة في الدقيقة الاخيرة وخاصة ان التعادل كان النتيجة العادلة للقاء ولكن عموما فان هذه النتيجة لن تؤثر في مسيرتنا واستعدادنا لنحقق الفوز في ملعبنا ونصل للدور الثاني للمسابقة وخاصة ان فريق الموردة يضم مجموعة طيبة من اللاعبين صغار السن.

وصرح عوض دوكه حارس مرمى الموردة وكابتن الفريق ان هزيمة الفريق ٢/١ امام الزمالك جاءت في وقت قاتل وان الفريق لعب بروح عالية عكس الزمالك الذي لم يظهر بالمستوى اللائق به وان اللقاء الثاني ستختلف فيه الظروف وسنفوز بملعبنا وخاصة ان الحكام جاملوا الزمالك بعض الشيء.

من ناحية اخرى غادر القاهرة فجر امس فريق الموردة السوداني عائدا لبلاده ويغادر القاهرة يوم الثلاثاء المقبل طاقم الحكام الجزائري.

لاعب الزمالك جمال بعد الحميد

فوز سهل لانديانا بيرز على شيكاجو بولز في دوري السلة الامريكية

نيويورك ـ ر: اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز انديانا بيرز على شيكاجو بولز ١١٤ ـ ١٠٣ وواشنطن بولتس على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١٢٣ ـ ١١٤.

كما فاز هيوستون روكتس على بورتلاند تريل بليزرز ١٢٧ ـ ١١٣.

وسان انتونيو سبيرز على يوتاه جاز ١١٤ ـ ٩٨.

وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز ١١٧ ـ ١٠٠.

وفاز ايضا دنفر ناجتس على ميامي هيت ١١ ـ ١٠٥.

وفينكس صنز على سياتل سوبر سونيكس ١٢٢ ـ ١٠٤.

وسكرامنتو كينجز على دالاس مافريكس ١٠٠ ـ ٩٠.

في مباراة محفوفة بالغموض في تصفيات كأس العالم:

المنتخبان السعودي واليمني وحسابات الهاجس الدفاعي

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله العتيبي:

يتطلع المنتخب السعودي لكرة القدم هذا المساء في مباراته مع المنتخب اليمني في تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية لمسابقة كأس العالم ١٩٩٠م بكثير من الحذر الى كسب نقطتين ثمينتين في ظروف مشوبة بالغموض عقب التحولات التي عمرت بها مباراته الافتتاحية يوم الاربعاء الماضي في جدة مع المنتخب السوري.

ومع ان المنتخب السعودي فاز في تلك المباراة بنتيجة كبيرة بلغت ٥/٤ الا ان الاربعة اهداف التي ولجت مرماه خلفت وراءها دهشة عارمة وكثيرا من التساؤلات عن مدى ما يملك دفاعه وحراسته من امكانية لمواصلة دعم حظوظ فريقه للتأهل عن المجموعة. فالمهاجمون في المباراة الماضية انقذوا الموقف بتغطية العجز الدفاعي بالاهداف الخمسة، فهل سيملكون الفرصة نفسها للانقاذ في المرات القادمة لو اخطأ المدافعون؟

الفريق مؤهل فنيا لأداء دوره بكفاءة ولكن احدا من داخل جهازه الفني او من خارجه لا يستطيع التنبؤ بما يمكن ان يحدث او لا يحدث من اخطاء مؤثرة في مسار عمل الفريق وعطائه. فلقد رأينا في مباراة الاربعاء الماضي كيف فعلت اخطاء دفاعية صغيرة فعلتها في قلب فرص التفوق السعودي عدة مرات وأدت الى احداث خلل واضح في تركيبة خططه الهجومية والتكتيكية مع القسم الاخير من المباراة مما احدث انفصاما واضحا بين عطائه في فترة واخرى من فترات ذلك القسم.

اليمنيون السعداء بالنتيجة كانوا قد قدموا مباراة كبيرة امام السوريين في مفتتح اعمال المجموعة، وخسروا بصعوبة في صنعاء (صفر/١) ولكنهم وجدوا في مباراة جدة ذات الاهداف التسعة بين الطرفين الآخرين في المجموعة ما اقنعهم بعدم فوات الفرصة كما قال علي الاشول رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» وان كان انتهازها يتطلب الفوز اليوم الاثنين على المنتخب السعودي في صنعاء وهي آخر الفرص المتاحة لهم على ارضهم في هذه التصفيات.

ويشير اليمنيون في هذا الى ان قابلية المنتخب السعودي للتعرض لهذا الكم الكبير من الاهداف تدعو كثيرا لتعديل حساباتهم المتحفظة مهما كانت قدرات المهاجمين السعوديين كما ردد مدرب الفريق اليمني (لاسيالو) البرازيلي الجنسية وهو يذكر لـ «الشرق الاوسط» ان على فريقه تقديم ما يبرر فرصة استفادة حصته المقررة من مباريات المجموعة على ارضه خاصة وانه لا يملك خيارا في هذه المباراة المهمة التي سيديرها طاقم حكام ماليزي، وهي اول مباراة من نوعها تجري بين الفريقين في اليمن.

وقد اظهر اليمنيون في اولى مبارياتهم (امام سورية) عرضا حسنا، وكان واضحا اهتمام مدربهم البرازيلي لاسيالو الذي يقضي عامه الاول مع الفريق بتكثيف منطقة الوسط تحسبا لكفاءة الوسط السوري.. وعلى مدى زمن المباراة كشف الهجوم اليمني عن حاجته الى مزيد من الخبرة. فلقد انهك مجهودات فريقه وبدا معينا على ترسيخ نتيجة المباراة في الاتجاه السوري.

في مباراة اليوم على ملعب الثورة الذي يسع لـ ٤٠ الف شخص في العاصمة اليمنية يلعب كل من الفريق السعودي والفريق اليمني مباراته الثانية، وان كانت المؤشرات تدل على ان الفريق المضيف سيواجه امتحانا كبيرا الا ان القطع بشيء في غاية الصعوبة كما ذكر كارلوس البرتو مدرب المنتخب السعودي الذي قد يعفي فهد الهريفي من المشاركة تأمينا لسلامته وهو الذي خرج من المباراة الماضية متأثرا بالاصابة.

المنتخب السعودي

الرياضة في سطور

الرقم العالمي الـ ١٩ في المشي للاسترالية ساكسبي

● بريسبن (استراليا):

سجلت الاسترالية كيري ساكسبي رقما عالميا جديدا في المشي لمسافة ٥ آلاف متر امس خلال بطولة استراليا لالعاب القوى في بريسبن وهو رقمها العالمي الـ ١٩ في سباقات المشي.

وقد قطعت ساكسبي المسافة في ٢٠,٣٢,٧٥ دقيقة بفارق ١٢ ثانية اقل من رقمها العالمي السابق.

وكانت ساكسبي قد سجلت هذا العام رقما عالميا لمسافة ١٠ آلاف متر في كانبيرا ورقما آخر لمسافة ٣ آلاف متر في سيدني ثم عززت رقمها في الـ ٣ آلاف متر الشهر الحالي في بودابست خلال بطولة العالم الثانية لالعاب القوى داخل القاعة.

الملاكم يول وو انتزع اللقب العالمي لوزن خفيف الذبابة من توريس

● تايجون (كوريا الجنوبية):

انتزع الكوري الجنوبي لي يول وو اللقب العالمي لوزن خفيف الذبابة (لائحة المجلس العالمي) من المكسيكي جرمان توريس عندما فاز عليه في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت امس في تايجون امام خمسة آلاف متفرج.

وأوقف الحكم مارتن دنكن المباراة في منتصف الجولة التاسعة لعدم التكافؤ عندما كان توريس يترنح على الحبال علما ان البطل الكوري سيطر على المباراة سيطرة كاملة اعتبارا من الجولة السابعة.

وقد احترف يول وو (٢٢ عاما) قبل ٤ سنوات ففاز حتى اليوم في ١٧ مباراة مقابل خسارة واحدة. اما توريس (٣٢ عاما) فمني بخسارته الاولى بالضربة القاضية. ومنذ احترافه قبل ١٤ عاما فاز توريس في ٥٥ مباراة مقابل ١١ خسارة.

كأسان وتقديرية النادي

و٢٣ ألف دولار مجموع جوائز سباقات الحفل ٢٦

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صلح العلي الحمادي:

يقيم نادي الفروسية السعودي الكبير في حوالي الساعة الرابعة الا ربعا بعد عصر اليوم حفل سباقاته الشتوية السادس والعشرين لسباق الخيل العربية على كاسي جامعة الملك فيصل والخطوط الجوية العربية السعودية وجائزة النادي التقديرية مع جوائز مالية بلغ مجموعها ٨٦ الف ريال سعودي (حوالي ٢٣ الف دولار امريكي).

ستقام منافسات برنامج الحفل على مضمار النادي في الملز (الرياض) ويتكون كالعادة من ستة اشواط سباقات سجل فيها ٧٣ جوادا من مختلف الدرجات على النحو التالي:

● الشوط الاول:

خيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٢٠٠ متر ومقدار جائزته ١١ الف ريال، وسجل فيه ١٥ جوادا هي «عذراء» و«بشارة» و«الرايس» و«ريان» و«زيزوم» و«رهيفه» و«اصيل» و«ميرفت» و«عنيف» و«طبيب» و«أهلين» (رسمه) و«رعود» و«بدور» و«الفسقان» (مزعل) و«وجد».

● الشوط الثاني:

للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر ومقدار جائزته تسعة آلاف ريال، وسجل فيه ١٨ جوادا هي «بلسم» و«ماشاء الله» و«حادي» و«رشا» و«رمث» و«ممدوح» و«جلاد» و«اخونوماس» و«مزبن» و«مأجور» و«الربيعية» و«الهواره» و«براق المزن» و«رمش العين» و«نهار» و«كامل الاوصاف» و«الهارب» و«فخر».

● الشوط الثالث:

على جائزة النادي التقديرية مع ١٣ الف ريال ومسافته ١٦٠٠ متر، خصص لخيول الدرجة الثالثة، وسجل فيه ١٦ منها هي «كافور» و«راشده» و«شريعة» و«المقام» و«البكور» و«عسوجي» و«المختار» و«نسناس» و«فوز» و«عيون المها» و«كايده» و«نبت انفجار» و«درع» و«مشكور» و«سيف النصر» و«محبوب خالد».

● الشوط الرابع:

على كأس جامعة الملك فيصل ومسافته ١٠٠٠ متر (كيلومتر) ومقدار جوائزه المالية ٢٠ الف ريال، خصص للخيول المبتدئة وسجل فيه عشرة منها هي:

«عبيره» و«بتران» للامير محمد بن سعود الكبير. «شباب» و«لهب» و«زياد» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «ابشر» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز «الفارس» و«سلطانه» للامير فيصل بن بدر بن عبد العزيز. «طريف» لسعيد محمد ابو الجدايل، «نور الفرح» لمحمد مشعل الفايز.

ولأن السباق للخيول المبتدئة التي لم تحرز اي فوز حتى الان، يصعب اطلاق الترشيحات لمن سيكسب الكأس!

● الشوط الخامس:

على كأس الخطوط الجوية العربية السعودية وجوائز مالية مجموعها ٢٠ الف ريال، خصص لخيول الدرجة الاولى للتنافس في المسافة الاطول لسباقات النادي (٢٤٠٠ متر)، وسجل فيه ستة جياد فقط هي:

«شارد» للامير محمد بن سعود الكبير. «راهي» و«الصقر» و«شايت» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «بدر» للامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز. «هنداب» لسلطان حمدان المرزوقي. بين هذه الجياد الستة المشاركة والتي ٥٠٪ منها للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز تظل المنافسة محصورة بين جياده سيما «الصقر» و«راهي» منها و«شارد».

● الشوط السادس:

لخيول الدرجة الثانية ومسافته ٢٠٠٠ متر (كيلومتران) ومقدار جوائزه ١٣ الف ريال، وسجل فيه ثمانية جياد هي:

«يمامه» و«سلوم» و«صبا الرياض» و«جمر» و«الريم» و«أورانس» و«فيغي» و«ممنون».

الشرق الاوسط تواصل عرضها للنقاش الدائر حول تعريب تعليم الطب

جناح يعتبره واجباً قومياً وآخر يرى فيه دعوة للتخريب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثيرت قضية تعريب الطب وتدريسه باللغة العربية في الجامعات العربية على مدى ١٥ عاما مضت. وصدرت عدة توصيات منها ضرورة تعريب مناهج كليات الطب كمحاولة لاحياء التراث العربي والاسلامي والدعوة الى تعريب الطب ليست وليدة اليوم ولكنها مطبقة بالفعل في جامعات بعض الدول العربية مثل جامعات سورية. وقد صدرت توصيات لتعميمه في باقي جامعات الوطن العربي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد ناقشت هذه القضية في أعداد سابقة ونظرا لاهميتها تواصل في نشر هذا النقاش على صفحاتها مع عدد من اساتذة الطب في مصر. البعض منهم يؤيد تعريب الطب، والبعض الآخر يرفضه.

يقول الدكتور علي عبد الفتاح استاذ وعميد كلية الطب في جامعة عين شمس ان الانسان بدأ منذ فجر التاريخ في محاربة المرض. ولكن منذ عام ٤٠٠٠ قبل الميلاد وفي وادي النيل وما بين النهرين بدأت الحضارة الحقيقية للجنس البشري حيث بدأت عملية تسجيل لجميع أوجه نشاط الشعوب.

وواضح من هذه السجلات ان الحضارات على اختلاف انواعها اهتمت اهتماما كبيرا بوسائل علاج الناس من امراضهم وآلامهم.

وكان اثر الطب المصري اعمق من الطب الاغريقي وفي الياذة «هوميروس» ذكر ان هيلين ابنة «زيوس» قد حضرت دواء او مخدرا من الافيون واذابته في النبيذ لتنام بعد ان استبد بها الحزن والغضب ولكي تنسى الألم.

وفي عام ٤٥٠ قبل الميلاد انشأ ابو قراط مدرسة للفكر الطبي لاتزال اساسا لعلاج الطب حتى يومنا هذا.

وبعد ذلك ظهر العصر الذهبي للحضارة العربية بين عام ٧٥٠ و٨٥٠ ميلادية وظهر كذلك دور الكيمياء في تاريخ التخدير وكان رائد هذا المجال جابر بن حيان في القرن التاسع الميلادي. فقد شرح هذا العالم العربي الطرق الصحيحة للتخدير وتصعيد الترشيح والانصهار والتقطير وكان له الفضل في استخدام المصطلحات الكيمائية التي يستخدمها العلماء اليوم في شتى انحاء العالم.

ومن العلماء الافذاذ الذين ظهروا بعد ذلك العالم ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (٨٤١ ـ ٩٢٦)، ومن اعلام العرب ايضا ابن سينا (٩٨٠ ـ ١٠٣٧م) وله مؤلفات في الجراحة. وفي الجراحة ظهر عند العرب ابو القاسم عام ٩٣٦م. ومن هذا العرض السريع نجد ان الطب منذ القدم يدرس بالعربية فهي اصلا لغتنا التي ظهرت واستمرت في كل العصور. وانني اطالب بان تكون اللغة العربية هي الأساس في الدراسة في كليات الطب بدلا من الاعتماد على اللغات الاجنبية.

والتدريس في كليات الطب في الدول العربية يواجه صعوبة في توصيل المعلومات للطلاب والدارسين. ثم احساس الطبيب العربي بالغربة نتيجة اضطراره للاعتماد على اللغة الانجليزية والفرنسية والالمانية في عمله ودراساته.

ويؤكد ايضا على اهمية ترجمة جميع المراجع والدوريات الطبية التي يحتاجها الطبيب الى العربية. واصبح الان من الضروري تعريب علوم الطب في جامعاتنا فهذا واجب قومي يجب الا ننساه. فتعريب الطب يسهل على الطالب الاطلاع والاستيعاب للعلوم الطبية، واشار الى ضرورة ان ترتبط ذلك بطريقة تتفق عليها الدول العربية لتعريب المجلات والعلوم الطبية الصادرة باللغات الاجنبية.

فهناك دول كثيرة مثل هولندا والدانمرك وبلغاريا ومعظم الدول الاسكندنافية تعتني بلغتها وتستخدمها في تدريس كل العلوم فلماذا نحن لا نعتني بلغتنا العربية وتدرس الطب بها. وقد شاركت مؤخرا في مؤتمر للطب العربي في سورية وناقشنا هذا الموضوع بكل تفاصيله ولكننا نواجه هنا في مصر بعض الصعوبات.

وتعريب الطب لا يعني في الوقت نفسه ان نهمل اللغة الانجليزية وانما يجب ان تسير جنبا الى جنب مع اللغة العربية وان يكون الطبيب في الوقت نفسه متقنا للغة الانجليزية، لان اغلب الانجازات العلمية والطبية في الدول المتقدمة تطبع بلغاتها.

ويجب ايضا ان يكون هناك قاموس موحد للمصطلحات الطبية في الدول العربية فان الخطوة الاولى نحو التعريب هي اتفاق الدول العربية المعنية بالامر على توحيد المصطلحات الطبية العربية وليكن ذلك عن طريق جامعة الدول العربية.

العربية وعلوم الطب

وفي بحث طبي للدكتور محمد الظواهري استاذ الامراض الجلدية في كلية الطب في جامعة القاهرة جاء فيه، ان امكانيات اللغة العربية تكفي لدراسة الطب بالعربية، حيث ان هذه اللغة عريقة وشاملة وايضا تكفي بجدارة لدراسة شتى فروع العلم بكفاءة واستيعاب. وان تدريس الطب باللغة العربية ليس بجديد على المهنة الطبية بل هو قديم منذ عرف الانسان الحضارة والعلم وان العلماء القدامى من العرب عرفوا الطب ودرسوه بالعربية. كما ان اللغة العربية لها مرادفات ومعان كثيرة يمكن ان تستوعب المفاهيم الطبية مهما تقدم الطب واتسعت آفاق العلوم.

واوصى الدكتور الظواهري في بحثه على ضرورة ان تصبح المكتبة العربية مليئة بالمؤلفات الطبية بالعربية في شتى التخصصات الطبية، وان يقوم علماؤنا بمراجعة تلك المخطوطات ووضعها في الاطار السليم الذي يرمز الى المعنى المقصود من التعبير. وان يكون ذلك مبسطا وغير معقد. كذلك قام الدكتور الظواهري باعداد قوائم لمفردات امراض الجلد العربية.

وفي سورية عقد حديثا مؤتمر طبي نادى بضرورة تعليم الطب بالعربية حيث تقترح الجامعات العربية التحول الى اللغة العربية لاستعادة العصر الذهبي للعلوم الاسلامية، وضرورة ان يظهر طب علمي عربي، وان يستعيد العرب مكانتهم كمصدر لاختراعات علمية، وحث عمداء كليات الطب في معظم الدول العربية على استخدام اللغة العربية في تدريس كل فروع الطب مع حلول عام ١٩٩٩.

فالتحول الى اللغة العربية لا يعني رفض اللغات الاخرى وان الاصرار على تدريس الطب باللغة العربية يصاحبه اصرار آخر وهو ان يتعلم الطلاب لغات اجنبية اخرى.

فاللغة العربية تمتاز بالمرونة وثراء مفرداتها مما يجعلها مناسبة للمناهج الطبية. وتعمل الجامعة العربية مع منظمة الصحة العالمية على تشجيع التدريس بالعربية. فقوانين جامعاتنا العربية ودساتيرها وانظمتها تنص صراحة على ان لغة التعليم فيها هي العربية. وتنص المادة السابعة من نظام جامعة الملك عبد العزيز على ان اللغة العربية هي لغة التعليم. ويجوز تدريس بعض المواد بلغة اخرى بمقتضى قرار من مجلس الجامعة.

كما تنص المادة السابعة من قانون جامعة بغداد لسنة ١٩٥٨ على ان اللغة العربية هي لغة التعليم في الجامعة ما لم يقرر مجلس الجامعة في احوال خاصة تدريس بعض المواد او الموضوعات بلغة اخرى.

لقد اجتمع مجلس وزراء الصحة العرب في الخرطوم في عام ١٩٨٧ وقرر هذا المجلس ضرورة تعريب تدريس العلوم الطبية. ثم جاء مؤتمر اتحاد الاطباء العرب الذي عقد في القاهرة في يناير ١٩٨٨ ليؤكد تأييده لقرارات مجلس وزراء الصحة العرب وبذلك اصدر توصيته بالعمل على تعليم الطب باللغة العربية.

موقف رافض

ويقول الدكتور اسامة عبد العزيز استاذ امراض القلب بكلية الطب في جامعة القاهرة، ان مشكلة تعريب الطب تتلخص في ايجاد ترجمة صحيحة معقولة لكثير من المصطلحات التي تستخدم واصلها في معظم الاحوال لاتيني. فالدعوة الى التعريب باللغة العربية اشبه ما تكون بدعوة الى التخريب لانها تبعد الطالب تماما عن اصل الكلمة في كل اللغات. وانني ادعو الى مواصلة تدريس الطب بالانجليزية ويجب الارتقاء بمستوى اللغة بين الطلاب الملتحقين بكليات الطب وبين طلاب الدراسات العليا.

واضاف انه لا بد من التفريق بين التعريب والتدريس باللغة العربية اذ لا ضرر من التعريب. ولكن التخريب الحقيقي هو ان ندعو للتدريس باللغة العربية. فأن معظم دول العالم حتى وان كانت تستخدم لغتها الاصلية في تدريس الطب الا انها تطالب الطلاب والاساتذة بتعلم الانجليزية ولا تستخدم سواها في المؤتمرات الطبية.

وقال علينا ان نستفيد من تجربة تدريس الطب باللغة العربية في البلدان العربية. فالدول العربية التي تتمسك بتدريس الطب باللغة الانجليزية تحافظ على مستواها العلمي والطبي اما الدول التي تتمسك بتدريس الطب باللغة العربية فانها تعاني من الضعف الشديد وعدم مواكبة التطور العلمي المذهل في الخارج وعدم متابعة ما يحدث في المجالات العلمية والعالمية. فلغة الطب الرسمية، هي اللغة الانجليزية، التي تتابع في ايقاع سريع احدث منجزات العصر في مجال الطب.

وبالنسبة للتدريس فينبغي الاصرار على ان يكون بالانجليزية. بل ويجب محاسبة عضو هيئة التدريس الذي يقوم باستخدام اللغة العربية اثناء المحاضرة، ويجب ايضا الارتقاء بمستوى اللغة بين الطلاب الملتحقين بكليات الطب وبين طلاب الدراسات العليا وان مكانة الطبيب اليوم تحدد بمدى قدرته على اجادة اللغة وقدرته على استخدامها وكفاءة توصيل معلوماته الى الآخرين.

ابن سينا

د. اسامة عبد العزيز

د. علي عبد الفتاح

عالم الشرق الأوسط

خدمة لطالبي العلم في العالم العربي عامة وفلسطين بنوع خاص

المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب تحقق نجاحات باهرة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب قد اصبحت اشهر من ان تعرّف بسبب ما حققته من نجاح في مجال خدمة العلم وطلابه في العالم العربي.

وفي الاسبوع الماضي توقف الدكتور يوسف يعقوب القطب المدير العام للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب في لندن ضمن جولة له في عدد من الدول الاوروبية بهدف تدعيم الروابط مع الهيئات والمراكز العلمية المختلفة من اجل توسيع اطار الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة للراغبين في اكمال علومهم من ابناء العالم العربي.

وفي هذه المناسبة اتصلت «الشرق الاوسط» بالدكتور القطب وأجرت معه اللقاء التالي حول نشاط المؤسسة وما حققته من انجازات خلال السنوات الـ ١٣ منذ تأسيسها.

● هل يمكنك ان تعطينا فكرة عن المؤسسة واهدافها؟

ـ تسعى المؤسسة منذ نشأتها بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية والجامعات الأجنبية والعربية على توفير المقاعد للطلاب العرب الراغبين في تكميل تحصيلهم العلمي دون ان تتوفر لديهم الامكانيات المادية اللازمة. وفي حالات عديدة تعمل المؤسسة على مساعدة الطلاب العرب على دخول دورات ارشاد وتوجيه قبل بدء الدراسة وحتى خلال فترات الدراسة الجامعية كما تقتضيه الحاجة. وعلاوة على ذلك تقوم المؤسسة بمساعدة الخريجين الحاصلين على مساعدتها في الحصول على عمل ملائم في العالم العربي من اجل التخفيف من أزمة هجرة الأدمغة التي يواجهها المجتمع العربي بشكل عام.

● ملذا تعني بتوفير مكان عمل في العالم العربي لهؤلاء الخريجين؟

ـ في الحقيقة تقوم المؤسسة بنشر نبذة قصيرة عن الخريج تتضمن معلومات عن شخصيته وتخصصه العلمي وشهاداته تقدم الى الشركات والبنوك والمؤسسات المختلفة في العالم العربي لتسهيل عملية استيعاب الكفاءات لديها.

● ما هي شروط حصول الطالب على منحة من المؤسسة؟

ـ الشروط بسيطة وواضحة، اولها، ان المتقدم بالطلب يجب ان يكون محتاجا فعلا لهذه المنحة، التي لا يعقل ان تقدم للمقتدرين مادياً. ثانياً، ان يكون الطالب متفوقاً علمياً وحاصلا على معدل جيد جدا على اقل تقدير.

● هل المساعدة هي منحة لا ترد؟

ـ كلا. انها عبارة عن قرض بدون فوائد يشترط في الحاصل عليه اعادته بعد تخرجه والبدء في مزاولة عمله.

● هل بامكانك اعطائنا فكرة عن مصادر تمويل المؤسسة؟

ـ في الواقع ان من الأمور التي تفخر بها المؤسسة هي حفاظها منذ البداية على استقلاليتها وعدم ارتباطها بجهة رسمية او غير رسمية معينة. وتم ذلك عن طريق الاعتماد على التبرعات بشكل شخصي وبدون أي ارتباط او تبعية سياسية او غيرها.

وفي هذه المناسبة لا يسعني سوى ابراز الدور المهم الذي لعبه الأمير تركي بن عبد العزيز الذي يشغل منصب الرئيس العام للمؤسسة وتبرعاته الشخصية لها، والتي وصلت حتى الآن الى ٤,٧ مليون دولار ومن المقرر ان تصل الى ٦ ملايين دولار خلال فترة السنتين المقبلتين.

كذلك هناك قائمة طويلة بأسماء المتبرعين للمؤسسة ويستطيع من يرغب مراجعتها ان يقوم بمراجعة التقارير السنوية التي تنشرها المؤسسة حول نشاطاتها دورياً.

وأود الاشارة الى ان نظرة على قائمة أسماء اعضاء مجلس امناء المؤسسة تكفي لاعطاء فكرة واضحة عن انتماء هذه المؤسسة الى الوطن العربي حيث تجد في مجلس الأمناء اعضاء من السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والمغرب وفلسطين والأردن والسودان ولبنان وغيرها من الاقطار العربية الشقيقة.

● هل يمكن تحديد نوعية الطلاب الذين قد حصلوا على مساعدات من المؤسسة خلال السنوات الماضية؟

ـ تفضل المؤسسة منح مساعدتها للطلاب الراغبين في اكمال دراستهم في المواضيع العلمية التي تخدم مسألة مواكبة العرب للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم بشكل عام. ونحن لا نفضل بلداً عربياً على سواه. وتستطيع القول ان الطلاب الذين حصلوا على مساعدة المؤسسة ايضا ينتمون الى الوطن العربي ككل. ومثال على ذلك:

١ ـ الدكتور حسين العماش، سوري الجنسية اكمل دراسته بمساعدة المؤسسة في جامعة بنسلفانيا فرع الاقتصاد. ويعمل حاليا في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت.

٢ ـ الدكتور راشد سلامة، فلسطيني، اكمل دراسته في جامعة كولورادو الامريكية في مجال الاستثمار والتمويل ويعمل حالياً في سوق المال في الكويت.

٣ ـ الدكتور محمد بوادي، جزائري تخرج بامتياز من جامعة باريس في موضوع الهندسة البيولوجية والطبية وهو يعمل حاليا في الجزائر في اطار تخصصه.

والقائمة طويلة جدا ويمكن مراجعتها ضمن نشريات المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب.

غير ان هناك ضرورات تفرض نفسها ولا يسعنا تجاهلها. ومنها على سبيل المثال الواجبات التي نشعر بها كعرب تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وفي هذا الصدد مثلا أصدر الرئيس العام للمؤسسة الامير تركي بن عبد العزيز توجيهاته لتقديم المساعدات للطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون خارج الأراضي المحتلة وقد انقطعت عنهم الامدادات المالية من الأهل بسبب الانتفاضة.

● ما هو مدى التعاون الذي تجده المؤسسة من المؤسسات الأجنبية لخدمة الطلبة العرب؟

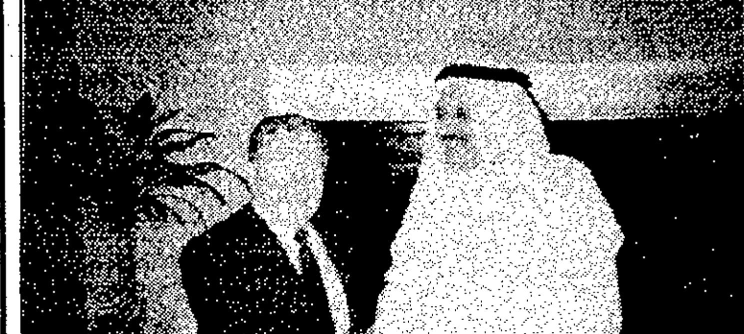
ـ في هذا المجال تعتز المؤسسة بما حققته من اعتراف وتجاوب مع اهدافها من جانب المؤسسات العلمية في الدول الأوروبية والولايات المتحدة وبعض دول شرق آسيا وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد ما يلي:

ـ حصلت المؤسسة على سبع منح من الحكومة الفرنسية في التخصصات العلمية التطبيقية والهندسة الزراعية والكهرباء والميكانيك.

ـ الحصول على ١٦ منحة من المانيا لدراسة اللغة الالمانية.

ـ الحكومة الكورية قدمت تبرعات بمبلغ مليون و٢٥٠ الف دولار خصصت للطلبة الفلسطينيين في الخارج.

ـ كذلك هناك تعاون وتنسيق واسع بين المؤسسة والهيئات العلمية في بريطانيا على مختلف انواعها ودرجاتها لخدم الطلبة العرب.



الامير تركي بن عبد العزيز ود. يوسف القطب

● كيف تحافظ المؤسسة على علاقتها مع الطلاب الراغبين في المساعدة؟

ـ تتم العلاقة بين المؤسسة والطلاب العرب عن طريق مراكزها المتعددة، فالمركز الرئيسي للمؤسسة موجود في ولاية نيوجيرسي في الولايات المتحدة الامريكية كذلك لديها مكاتب في الأردن والكويت. بالاضافة لى ممثلين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبيروت وجدة ودبي وتونس ولندن. كما تسعى الى توسيع اتصالاتها مع مختلف البلدان العربية خاصة المؤسسات التي تعنى بالتعليم.

هذا اليوم في التاريخ

٢٠ آذار (مارس)

ابيسن

في مثل هذا اليوم قبل ١٦١ عاما، اي في ٢٠ آذار (مارس) سنة ١٨٢٨، ابصر النور في مدينة «سكاين» بالنرويج، الكاتب المسرحي «ابيسن» الذي يعد من اشهر الكتّاب المسرحيين في جميع العصور.

احدث ابيسن في الأدب المسرحي العالمي ثورة كبرى، وترك فيه آثارا مهمة، وتأثر به جميع كتاب المسرحية الذين ظهروا واشتهروا بعده مثل تشيخوف، وبرنارد شو، وبريو، وهاوتمان وكثيرون غيرهم من تلامذته ومقلديه. وقد وازت شهرة مسرحيات ابيسن واهميتها مسرحيات شكسبير، وكان الكاتب النرويجي الوحيد الذي حقق شهرة عالمية على هذا النطاق الواسع.

كان أبوه تاجرا أودت باعماله المضاربات، وأرسله للتدرب على الصيدلة، ولكنه اظهر ميلا شديدا الى المسرح. وقد رفضت مسرحيته الاولى، فعمل في الصحافة سنتين، ثم اصبح مديرا لاحد المسارح في مدينة «برغن» النرويجية، وكتب لها خمس مسرحيات مثيرة للجدل.

وبعدها عين مديرا فنيا للمسرح الوطني النرويجي في اوسلو. وكان خلال ذلك يواصل كتابة المسرحيات بالاسلوب الرومانتيكي التقليدي في البداية، ثم اخذ يستوحي الاساطير القديمة، وقد ابرزت مسرحيته التاريخية «المدعون» التي كتبها سنة ١٨٦٤ ما يتمتع به من نظرة عميقة الى النفس البشرية، وقدرة على معالجة موضوع تاريخي على ضوء الدراسات النفسية لشخصياته.

وقد غضب ابيسن واصيب بخيبة عظيمة حين رأى ان السويد والنرويج تتخليان عن جارتهما الاسكندنافية الدانمارك وتتركانها لوحدها في مواجهة العدوان البروسي في سنة ١٨٦٤، ولذلك قرر ان يهجر بلاده، وعاش سنوات طويلة في روما ودرسدن وميونيخ، وقد ظهرت آثار خيبته ومرارته في مسرحيته الشعرية «براند» التي ظهرت سنة ١٨٦٧ ثم مسرحية «بيرغنت» التي كانت من اشهر مسرحياته، وقد نشرت ومثلت في السنة نفسها، وفيها ابرز ما اظهره مواطنوه من احجام وتردد في دعم الدانمارك.

وانتقل ابيسن بعد ذلك الى معالجة موضوع تاريخي بمسرحيته «الامبراطور والجليلي» (١٨٧٣) التي تدور حول الصراع بين الدين والوثنية خلال حكم «جوليان المرتد»، واخيرا حينما بلغ مرحلة الكهولة انتهى الى كتابة سلسلة من المسرحيات النثرية التي احدثت ثورة في الأدب المسرحي الأوربي.

ان الشهرة العريضة التي حققها ابيسن بمسرحياته، وانتشارها الواسع في اوروبا جميعا، لفت الانظار الى بلاده النرويج التي لم يسبق لها ان انجبت اديبا عالميا بمستواه، ولذلك قرر البرلمان النرويجي تخصيص راتب تقاعدي محترم له. وقد مكنه ذلك من التفرغ للكتابة وانتاج مزيد من اعماله الخالدة.

لقد ربط ابيسن في مسرحياته بين طبائع الافراد وبيئتهم الاجتماعية، واعتمد على التطور النفساني اكثر من اعتماده على الأحداث الخارجية، واستعاض عن الواقعية بالرومانتيكية، وكشف عن مشاعر النساء، وما يعانينه من حرمان، وما يضطرم في نفوسهن من ثورة، وبذلك كله جعل من المسرح انعكاسا للعالم الخارجي المعاصر. ولولا ابيسن. وما اخذاه عنه، لما استطاع تشيخوف وبرنارد شو ان يكتبا ما كتباه.

ان أهم المسرحيات التي احدثت هذا التغيير الكبير في الأدب المسرحي العالمي هي «اعمدة المجتمع» (١٨٧٤) و«بيت الدمية» (١٨٧٩) و«الاشباح» (١٨٨١)، وقد عالجت هذه المسرحية موضوع الأمراض الوراثية، وآثارها النفسية والاجتماعية. ومنها ايضا: «عدو الشعب» (١٨٨٢) و«البطة البرية» (١٨٨٤) و«روزمرز هولم» (١٨٨٦) و«السيدة من البحر» (١٨٨٨).

اما مسرحيته «البناء الاستاذ» فقد بلغ فيها قمة ابداعه الفني وقدرته المسرحية الخارقة.

وفي سنة ١٨٩٠ القى برنارد شو محاضرة بعنوان «ابيسن والابيسنية» ونشرها في السنة التالية. وقد لفتت هذه المحاضرة الافكار في بريطانية وخارجها الى ابيسن من جديد ورسخت شهرته ومكانته الأدبية واثره في الأدب الانكليزي والاوربي بصورة عامة.

اصيب ابيسن في سنة ١٩٠٠ بجلطة توقف على اثرها انتاجه، وانتهت بها حياته الادبية، وتوفي بعدها بستة اعوام، اي في ٢٣ ايار (مايو) سنة ١٩٠٦ عن ٧٨ عاما.

نجدة فتحي صفوة

بلا حدود

كاد المقال أن يشعل حرباً

نشرت احدى الصحف في دولة افريقية مقالا اعتبره رئيس دولة مجاورة نقدا جارحا لعقيلته. فأرسل مذكرة شديدة اللهجة الى رئيس تلك الدولة مستنكرا محتويات المقال مفندا مزاعم كاتبه. ولما كانت الجريدة «المذنبة» تابعة كغيرها للحكومة المعنية، فان مذكرة الرئيس لم تستطع اخفاء ازدرائه بالحكومة وقائدها العسكري.

كما لم يستطع القائد الحاكم الذي تلقى المذكرة كظم غيظه، فاعلن محتوياتها ورد على صاحبها بما يشفي غليله ويسفه مزاعمه وكأنه يصادق على ما جاء في المقال المنشور.

فاشتاط رئيس الدولة الزوج غضبا وكان عسكريا متواضعا قبل قيامه بالانقلاب الذي اطاح بالحكومة السابقة. واصدر بيانا جديدا ضمنه مزيدا من التهديدات والوعيد، وألمح الى قدرته على تأديب الحكومة ورئيسها ومعاقبة محرر الجريدة، بل واحتلال البلاد بأسرها اذا لزم الامر.

ورد نظيره بمثل ما سمع. وتداعت الاحداث الى حد استنفار الجيوش واستدعاء الاحتياطي وزحف الآليات والدروع الى الحدود المشتركة تمهيدا للغزو والتأديب الموعود.

وعندما وصلت الامور الى حافة الاقتتال وكاد الرئيس ان يخترق الحدود على رأس رتل من الدبابات التي اشترتها حكومته بالنقد النادر الذي اقترضته من البنوك العالمية ولم تسدد اصوله بعد، توسطت عدة دول افريقية لتهدئة الوضع ومنع نشوب الحرب.

ولولا الوساطات لالتحم الجيشان وسقط ألوف القتلى ودمرت مدن الدولتين وأحرقت المزارع وتحولت المصانع الى ركام يتحي من بناه. والسبب مقال انتقد اسراف عقلية رئيس دولة افريقية فقيرة تحيا على القروض ولا تستطيع كافة صادراتها ان تغطي القوائد المصرفية المترتبة على ديونها الخارجية.

حكاية خرافية ؟ اشبه بذلك. لكنها حقيقة واقعة نشرت في حينها في انحاء العالم وتابعتها شخصيا لأنني نشرتها بكل تفاصيلها.

وتذكرت احداثها منذ ايام عندما هدد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو بقطع علاقاته الدبلوماسية مع بلجيكا التي استعمرت بلاده من القرن الماضي حتى عشرين عاما مضت.

والسبب ؟

ان التلفزيون البلجيكي اذاع فيلما وثائقيا عن الرئيس ادعى فيه انه يمتلك ثروة تساوي خمسة بلايين دولار من النقد والعقار والمجوهرات وخصوصا الالماس الذي تنتجه مناجم البلاد. وان تلك الثروة تساوي بدورها مجمل الديون الخارجية التي تستوجب دفع فائدة مصرفية قدرها خمسمائة مليون دولار.

واستعانت المحطة البلجيكية بمصادر امريكية عليمة لتوثيق ادعاءاتها. ومن تلك، برنامج تلفزيوني امريكي استند الى مصادر رسمية دام عشرين دقيقة ودار حول الموضوع نفسه ـ ثراء الرئيس وديون الدولة ـ

هدد موبوتو بقطع العلاقات الدبلوماسية بالاضافة الى الروابط الاقتصادية والثقافية الوثيقة التي تربط بين المستعمرة السابقة والدولة المهيمنة.

وأثار موبوتو تهافت المواطنين والافارقة عموما على شراء اشرطة الفيديو التي ضمت برنامجا حافلا استغرق ثلاث ساعات كاملة لكافة جوانب حياة موبوتو وأوضاع بلاده التي حوت كل فن كما كان يقال عن صنعاء ـ من الالماس الى وحيد القرن.

ماذا كان سيفعل لو كانت المحطة المذكورة في دولة افريقية مجاورة ؟

فاروق لقمان

في كل مكان



سلطان يوسف القحطاني

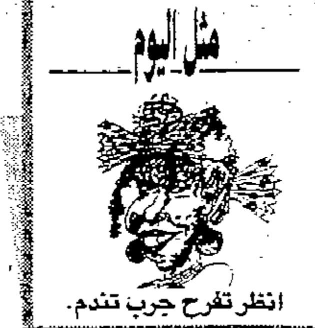
● حصل الطالب السعودي سلطان نجل الدبلوماسي السعودي في سفارة خادم الحرمين الشريفين في بون الدكتور يوسف صالح قحطاني على قبول سريع ومكافأة مالية تشجيعية لدراسة الهندسة قسم المعدات الطبية من جامعة ماركيت في مدينة ملووكي بولاية ويسكونس بالولايات المتحدة الامريكية لتفوقه العلمي وحصوله على مجموع عال خلال دراسته الثانوية / القسم العلمي في المدرسة الثانوية الامريكية في بون.

علماً بأن سلطان اول طالب سعودي يحصل على مثل هذه المكافأة المالية من جامعة امريكية لتشجيعه على اكمال دراسته الجامعية في قسم الهندسة لديها.

* * *

● عبد الرحمن عبد الله خواجه رجل الاعمال السعودي حصل حديثا على توكيل شركة «سي دي ارت» البلجيكية التي تعتبر من كبريات شركات الزهور المجففة في اوروبا.

مثل اليوم





انظر تفرح جرب تندم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

نعي

أبناء الفقيد غسان وفاروق ويوسف ووليد القوتلي
وصهره رفعت القطب وابنا شقيقته سعيد ومجير العمري
وأنسباؤه حسني وسمير وسميح باقي
وأقرباؤه مراد ورشاد وغازي وخالد وصادق ونبيل وحسان
ومحمود وعارف وعامر القوتلي وجميع آل القوتلي
وباقي والقطب والعمري والمهايني والاسطواني والموقع
وشيخ الأرض.

ينعون فقيدهم الغالي عميد آل القوتلي

محمد احسان مراد القوتلي

الذي وافته المنية في جدة صباح يوم السبت ١١ شعبان ١٤٠٩هـ
الموافق ١٨ آذار ١٩٨٩م سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته
ويدخله فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

تقبل التعازي للرجال بدار ابن الفقيد فاروق القوتلي ـ جدة مركز الهدا ـ شارع ولي العهد ـ قسم الشقة ١٢ وللنساء بدار ابن الفقيد غسان القوتلي ـ جدة شارع المعمورة ـ حي الحمراء .. برقيا ص ب ٢٢٥٦ ـ تلكس ٦٠١٧٩٣

مفكرة الاثنين



داود الزبيدي

تقدمت الى امرأة غربية بسؤال غريب وقعه: لماذا تقبح المرأة نفسها Why should a woman uglify herself? فاستغربت أيما استغراب. فافصحت قائلا: هذا «الملكياج» في حشر «احمر شفايف» ـ

أنا لا أصدق أنّ هذا الأحمر المشقوق فمٌ!

وثمة أصباغٌ ومساحيقُ ودهونات وعطور فاغمة تسبب الاصابة بالزكام.. واشياءُ ما انزل الله بها من سلطان.. كحل في العين والوان قوس قزح في الاهداب وعجن الوجنتين ودلكهما بالاصفر والاحمر والابيض وما لا أدريه من الوان «الكريم»، وتخفيف الحاجبين او تضخيم لونهما.. كل ذلك في الوجه الأدمي النسوي. ناهيك عن استخدام الاصباغ اللزجة في الجبهة كذلك، مما تستقطب غبار الشارع والهوام.

كيف يحق لامرأة ذكية ان تلطخ شفتيها بصبغة لزجة حمراء.. إن بلعت ريقها ذابت الصبغة باللعاب وإن قبّلتْ طفلاً شوهت خديه بوساخة هذه الصبغة، وإن تناولت كوبا من الشاي اضافت مجهوداً لا لزوم له لغسل الكوب من هذا اللون الدموي.

قالت: إن «الملكياج» يعزز من شخصيتي، فانا اشعر بشعور غامر من الطمانينة في داخلي، وانني حقاً انا كما ينبغي ان اكون عليه.. إن «العملية» تستغرق مني برمتها ثلاث دقائق لابتدع من كينونتي، الشخصية التي اريدها.. إنها مسالة تقليد اساسها القيام بدور تمثيلي بحت.

احترت من أمري كيف ارد عليها. إننا معشر الرجال نغسل وجوهنا بالماء الفاتر والصابون وننشفها بالمنشفة، ولعل منا من يطلق شاربه.. ويختار حلاقة شعر رأسه على شكل ما، وتستخدم ماء الكولونيا في رشه على الوجه تعقيمًا له بعد الحلاقة.. وكفى الله المؤمنين شر القتال. وطبعاً كلا الجنسين يصبو لجلب اهتمام الآخر، ولكن شريطة عدم مسخ الوجه الآدمي.

وأحسست انه من العبث المضي في جدل عقيم مع امرأة، فهي ابنة الغريزة الطيعة. إن غلبتَها كرهتكَ وإن غلبتكَ احتقرتكَ. وهي انما تمسخ وجهها وتشوهه وتحطم بشرتها يوميا لانها تغار من انثى اخرى منافسة لها، وهي إذ تلطخ شفتيها بالاحمر صبغة انما تحاول ان تعلن انها انثى جديرة بالملاحظة.. تماماً كوجود علم احمر على بناية شاهقة. وهي تخاف تجاعيد العمر فتمعن ايغالاً في اتلاف بشرتها دعكا وعجنا وطحنا، ناهيك عن خيالها المحدود.

والأحرى بالأصباغ والالوان والدهونات والمساحيق، أن تستخدمها المرأة وبيدها ريشة لتمزجها جميعاً في هـواية خلق صورة مبتكرة للمرأة التي تريدها ان تكون.. ولكن على الورق او الخشب او البلاط او اديم الارض، وفي كل ذلك هروب من الذات.

او ان تعلق على صدرها صورة شخصية فوتوغرافية لنفسها هي.. بالذات، وعليها كل «خزعبلات» الماكياج التي تريدها ليتسنى آنذاك، للمتأمل المعجب البريء النظر، وللنظرة الاولى له والثانية عليه، أن يقارن بين خِلقة ربنا تعالى، كما هي.. دون رتوش، وبين هواية ابتداع «الخِلقة» المفتعلة كما يحلو لخيال المرأة ويروق.!

اما.. أن تبتدع المرأة لنفسها وبإرادتها وجها اصطناعيا غير قابل للمساس او التحسس او النظر إليه بتذوق او إعجاب، لأنه خليط أمشاج من اعاجيب «الماكياج».. في نشاز الالوان، فهو أمر يستدعي التامل حقا.

ولكن متى آنَ لرجل ان يفهم إمرأةً ما أو يحلل تصرفاتها.. إنهن جميعا يفهمن بعضهن بعضا غريزيا.. وَللرّجلُ هو النشاز «الأطرش بالزفة» بينهن!

الطفلة التي استأثرت باهتمام الصحف الأمريكية

حلم لطفلة أمريكية يتحقق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استأثرت قصة الطفلة الامريكية بيكي زيجلر التي دعاها الملك الحسن الثاني لحضور احتفالات عيد العرش في المغرب باهتمام الصحافة الامريكية حيث خصصت بعض الصحف عدة مقالات حول الطفلة الامريكية التي حلت ضيفة على العاهل المغربي.

تبلغ بيكي ١٢ سنة من العمر وتعشق القراءة والسفر واكتشاف الآفاق الجديدة والثقافات الأجنبية.

وطبقا لجريدة «ستار تريبيون» قامت بيكي يوما ما بزيارة تفقدية الى الجناح المغربي بمركز ايكوت قرب مدينة العجائب «عالم ديزني» وقامت لأول مرة باكتشاف المغرب، وقد اثار الجناح المغربي اعجاب هذه الفتاة.

وهكذا قررت بيكي ان تكتب رسالة الى العاهل المغربي تسأله عن خصائص المغرب وأهله.

وقد أبرزت الصحيفتان اللتان نشرتا الرسالة التي وجهتها بيكي الى العاهل المغربي نية الطفلة في معرفة عدد اطفال المغرب، وكذا الاطباق المفضلة لديه، ثم كيف يقضي الاطفال المغاربة اوقات الفراغ.

ثم كتبت بيكي رسالة الى سفير المغرب في واشنطن، الذي قرر ان يرسل الى الطفلة الامريكية مجموعة من الوثائق والملصقات والصور حول المغرب.

بعدما كتب السفير رسالة الى العاهل المغربي حول الموضوع، وكانت المفاجأة هي ان استدعى الملك الحسن الثاني الطفلة الامريكية للقيام بصحبة احد افراد عائلتها بزيارة للمغرب لبضعة ايام والمشاركة في احتفالات عيد العرش.

غمرت الفرحة بيكي التي لم تنتظر يوما ما هذا الشرف، وتوجهت عائلة زيجلر الى المكتبة للاطلاع اكثر على المغرب، في الوقت ذاته تلقت العائلة مقالات متعددة من الجيران حول بلاد المغرب.

وأصبح الحلم حقيقة. جاءت بيكي الى المغرب وحضرت مراسم الاحتفالات بعيد العرش بمدينة مراكش. كما قامت بزيارة الى عدد من المدن المغربية من بينها الدار البيضاء وطنجة وفاس.

مايكل اسري سفير واشنطن في المغرب مع الطفلة الامريكية.

وفد صحافي سوفياتي يزور الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام امس وفد صحفي سوفياتي بزيارة لجامعة الملك سعود بالرياض وشملت جولته مركز الحاسب الالي والمكتبة المركزية.

كما قام مندوب لصحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية الصحفي يوسف مايكل بزيارة للجامعة قابل خلالها مدير الجامعة الدكتور منصور التركي ووكيل الجامعة لشؤون الفروع كما يقوم بزيارة لكلية الهندسة وطب الاسنان ومستشفى الملك خالد الجامعي.

الاحتفال في الرياض بتخريج مرشدين بحريين وربابنة للقاطرات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية يوم الاربعاء الاحتفال بتخريج ٦٨ مرشدا بحريا وربانا للقاطرات البحرية في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام.

وذكر المهندس محمد بن عبد الكريم بكر المدير العام للمؤسسة العامة للموانىء ان هذه الدفعة تمثل الدفعة الثانية من المرشدين البحريين وربابنة القاطرات الذين تلقوا تدريبهم في مراكز تدريب المؤسسة. ويبلغ عدد خريجي هذه الدفعة ٤٦ مرشدا بحريا و٢٢ ربان قاطرة انهوا برامج تدريب نظرية وعملية لمدة ١٨ شهرا بالنسبة للمرشدين و١٢ شهرا لربابنة القاطرات.

واوضح المهندس بكر انه بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده ومتابعة وزير الدولة رئيس المؤسسة العامة للموانىء الدكتور فايز بدر بتعزيز الكوادر السعودية وتأهيلها للقيام بواجبها فقد انشأت المؤسسة العامة للموانىء مركزي تدريب احدهما في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام والاخر في ميناء جدة الاسلامي.

وقد بلغ عدد المستفيدين من الدورات التدريبية في هذين المركزين اكثر من سبعة آلاف متدرب خلال العشر سنوات الماضية في تشغيل الموانىء والملاحة البحرية.

وتقديرا للدور الرائد للمملكة العربية السعودية في مجال التدريب في اعمال الموانىء البحرية فقد اتفق المسؤولون عن الموانىء في دول مجلس التعاون على اختيار مركز التدريب في ميناء الملك عبد العزيز الدمام لتدريب منسوبي موانىء المجلس.

الجنادرية: نتائج مسابقة الطفل

الجنادرية ـ واس: اعلنت ادارة المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة امس نتيجة مسابقة الطفل الثالثة التي شارك فيها ٢٥ الف طالب وطالبة من المدارس الابتدائية في مختلف المناطق التعليمية بالمملكة.

وقد اشرف على المسابقة الاستاذ فهد البراك. تكونت لجنة التحكيم من الرائد سعد ابو تنين والسادة ابراهيم اللهيب والسيد البدوي ومحمد نجيب وخالد العمير وعلاء المصري.

وأوضح المشرف على المسابقة ان استخراج اسماء الفائزين تم باختيار اطفال من السوق الشعبية لسحب الارقام وأشار الى ان عدد الفائزين في هذه المسابقة بلغ مائة وخمسين متسابقا من مختلف مناطق المملكة.

وقال البراك ان هذه المسابقة فرصة لالتقاء الآباء مع ابنائهم في محور تعليمي باسلوب يتميز بالوضع والربط بين معطيات الحياة في الماضي بواقعنا الحاضر.

للأحداث وجوه

المارشال بوتر لوشيف

قائد قوات حلف وارسو

قبل ايام قليلة، اعلن في موسكو تعيين المارشال السوفياتي بيوتر لوشيف قائدا عاما لقوات حلف وارسو، في اطار التغييرات الواسعة التي تجري في الاتحاد السوفياتي، بعد تولي جورباتشوف زمام السلطة، والتي وصلت الى القوات المسلحة السوفياتية وقادتها الكبار. فعندما تولى جورباتشوف السلطة في موسكو في مطلع عام ١٩٨٥، كان ترتيب لوشيف ياتي بعد عشرين قائدا سوفياتيا كبيرا، وفجأة رقي بسرعة كي يتولى منصب النائب الاول لوزير الدفاع السوفياتي، بعد ان اثبت جدارته العسكرية في قيادة حوالي ٤٠٠ الف ضابط وجندي من القوات السوفياتية المرابطة في المانيا الشرقية، خاصة انه حصل، في عام ١٩٨٣ عندما احتفل بعيد ميلاده الستين، على لقب «بطل الاتحاد السوفياتي».

وقد شهدت الفترة الاخيرة في الاتحاد السوفياتي تغييرات كبيرة في القيادات العسكرية، فقد استقال المارشال اشروبيف من منصبه كرئيس لأركان القوات المسلحة السوفياتية في نفس الوقت الذي كان جورباتشوف يعلن امام الامم المتحدة خفض عدد قواته حوالي نصف مليون شخص، كي يحل مكانه قائدا اصغر منه بسبعة عشر عاما هو المارشال موسييف.

●●●

ولد المارشال لوشيف في مدينة ارخانجلسن عام ١٩٢٣، وعند انفجار الحرب العالمية الثانية، التحق بالجيش الاحمر، وحارب القوات الالمانية الزاحفة على الاتحاد السوفياتي في معركة لينينجراد المشهورة. وبعد انتهاء الحرب، درس العلوم العسكرية في اكاديمية مالينوفسكي العسكرية العليا حيث تخصص بالقوات المدرعة السوفياتية المرابطة في المانيا الشرقية، وفي عام ١٩٧٥ نقل قائدا عاما لمنطقة الفولجا في الاتحاد السوفياتي ثم قائدا عاما لمنطقة وسط آسيا.

وفي عام ١٩٨٧ ظهر المارشال لوشيف فجأة في المنصة الرئيسية في الساحة الحمراء بموسكو، جنبا الى جنب مع القادة السياسيين والعسكريين الكبار في الاتحاد السوفياتي، بحيث سلطت عليه الانظار بانتظار تعيينه في منصب قيادي رفيع، بل ان الانباء تحدثت آنذاك عن احتمال تعيينه بدلا من وزير الدفاع السوفياتي السابق سوكولوف الذي طرد من منصبه بعد ان استطاع شاب الماني التسلل بطائرته الصغيرة الى اجواء الاتحاد السوفياتي والهبوط بها في الساحة الحمراء بموسكو، ولكن اختيار الزعيم السوفياتي جورباتشوف، الذي لا يكن حبا كبيرا للمارشالات والقادة العسكريين الطموحين، وقع على المارشال ياسوف كي يتولى وزارة الدفاع السوفياتية، بينما بقي لوشيف بانتظار فرصة مناسبة اخرى له.

وقد عرف المارشال لوشيف بانه من مؤيدي سياسة جورباتشوف، وخاصة بشان نزع السلاح وخفض القوات المتبادل مع الغرب، وتصوراته حول الامن الاوروبي وامن الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، واجراء تغييرات جذرية في القيادات السياسية في دول حلف وارسو.

وتتوقع اوساط الحلف الاطلسي، الذي يقف في مواجهة حلف وارسو، الا يكون المنصب الجديد الذي احتله المارشال لوشيف هو الاخير في حياته العسكرية والستراتيجية. بل تتوقع ان يتابع بطل الاتحاد السوفياتي، طريقه نحو القمة.

عرض ازياء خيري في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

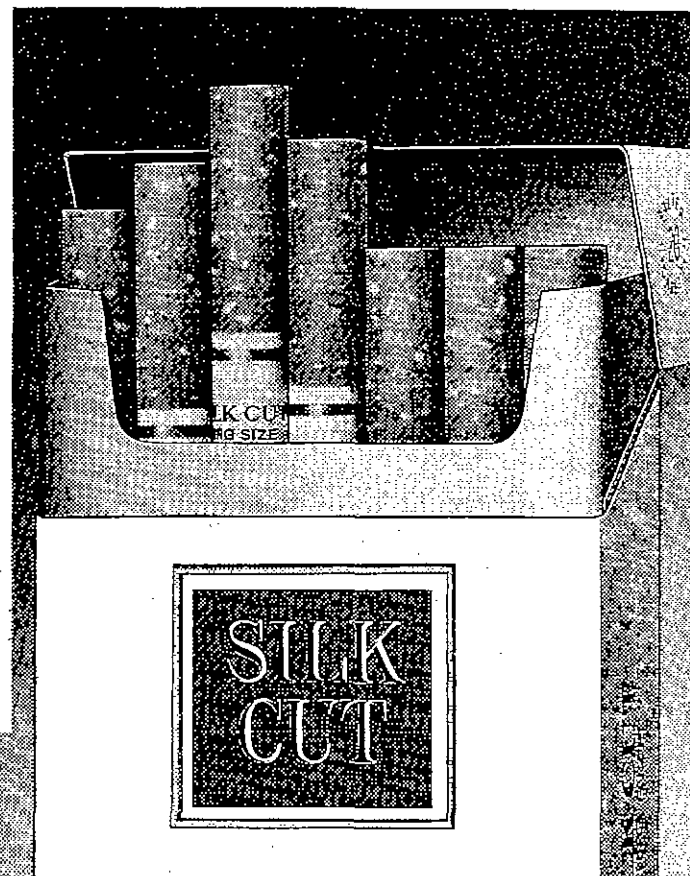
يقام مساء الاربعاء المقبل عرض للازياء في الرياض لصالح الاعمال الخيرية في جمعية الاطفال المعوقين بالرياض في المركز الثقافي بحي السفارات.

وقد قدمت دار نور للازياء وهي المنظمة للعرض، ٧٠ دعوة بشرف لسيدات المجتمع بالاضافة لدعوتها لعدد من الصحفيات السعوديات لحضور هذا العرض الذي سيتم خلاله عرض تشكيلة من الاثواب والفساتين وخاصة فساتين الفرح.

وقالت صاحبة الدار رجاء عبد الله المنيف انه في حال نجاح هذا العرض فانه سيتم تنظيم عروض اخرى للسيدات وذلك مساهمة في الاعمال الخيرية.

والجدير بالذكر ان السيدة المنيف خريجة سعودية وتعمل منذ تسع سنوات في مجال الازياء والملابس وهي تعتبر واحدة من سيدات الاعمال السعوديات ولديها حاليا دراسة لاقامة مصنع لملابس الاطفال سوف يستوعب العديد من الايدي العاملة للفتيات السعوديات.





أبيض و أسود

احلام وارقام

لماذا قبل فرانك برونو التحدي؟ لماذا اعتكف لمدة ثلاثة شهور في معسكر خاص بعيدا عن اسرته واولاده، واستسلم لبرنامج تدريب اقل ما يوصف به انه موغل في القسوة؟ لماذا قبل ان يلتقي تايسون في مباراة ملاكمة دولية وهو يعرف ومدربه يعرف، والمعلقون الرياضيون يعرفون، والصحف تعرف انها خاسرة؟ هل التحدي جنون؟ ام انه مجازفة محسوبة وخاضعة لمنطق الارقام؟

كلما طرحت تلك الاسئلة قالوا لي التحدي، حتى الخاسر منه، له ثمن. فرانك برونو فعلها، ومحمد علي فعلها من قبله، وسوف يفعلها تايسون بدوره عندما يظهر من هو اقوى منه، والجزاء هو الفلوس، فلوس كثيرة جدا.

ولكنني لا اصدق ان الفلوس هي الدافع الوحيد وراء التحدي. فالرجل الذي يمضي اياما واسابيع وهو يحاول ان يصعد جبلا عاليا لا يحلم بالفلوس. ومن المؤكد ان ما يحرك انسانا عاقلا لان يتبارى على التهام ٢٤ بيتزا من الحجم الكبير ليس هو قيمة الرهان.

وكثيرا ما فكرت في سباحي المسافات الطويلة الذين يدهنون اجسادهم بالشحم خشية ان تتحلل او تذوب من طول تواجدها في الماء وهم يسبحون سباحة تصل الليل بالنهار. ما الذي يدفع هؤلاء في ساعات الاعياء والوحشة؟ ما الذي يحول بينهم وبين احلام الفراش الوثير الذي يستقبل كل جسد آدمي في نهاية كل يوم؟ لا يمكن ان يكون الدافع هو قيمة الجائزة فقط.

اذا صح ظني فان هذا النوع من الجنون قدر.. جزء من الموروثات التي تولد مع الانسان، بصمة طبيعية مثل لون البشرة والعينين. وقد اشتدت تلك الظنون عندما قرأت حكاية رجل امريكي يدعى روبرت كنيفل.

هذا الرجل كان يمكن ان يعيش حياة هادئة بعيدا عن التحديات والاضواء. مهنته هي تركيب الارضيات في البيوت والمكاتب وغيرها. وهي مهنة عادية للغاية.

ولكن والد روبرت لم يكن شخصا عاديا، فهو الرجل الذي ذاع صيته في الستينات لانه احترف الوثب العالي فوق الانهار واسفل الجبال وهو راكب دراجة نارية صاروخية، واستمر الوالد في تحدياته البهلوانية زمنا طويلا وسط عواصف هوجاء من الدهشة والاعجاب.

وكانت الدراجة النارية تطاوعه في اغلب الاحيان حتى عندما طولب بالقفز فوق احدى حافلات لندن ذات الطابقين، وفوق بحيرة زاخرة باسماك القرش.

طاوعته الدراجة النارية مرارا، وخذلته مرارا. والنتيجة هي ان كل ضلع من اضلاعه، كل غضروف وكل عظمة كسرت او تهشمت او مسها شرخ، ثم اعاد الاطباء «ترميمها». وفي احدى الحوادث، هوى كنيفل الاب من ارتفاع ٢٠٠ متر وهو يحاول ان يهبط بالدراجة من فوق جبل. وامضى في المستشفى شهرين وهو في غيبوبة تامة.

لا يدهشنا اذن ان يفضل ابنه الحياة على الارض. وكان يمكن ان يستمر الحال على هذا المنوال لو لم تتململ البصمة الوراثية وتنفض عنها التراب. فقد قرر روبرت ان الوقت قد حان لكي يضرب كل الارقام القياسية التي حققها والده الشهير. قرر ان يقفز بالدراجة النارية فوق احدى الطائرات، اثناء الهبوط، اي والطائرة مازالت تتحرك. وقرر ان يقفز بالدراجة لا فوق سيارة واحدة ولكن فوق طابور من السيارات يتألف من ٢٢ سيارة.

عندما سئل عن الدوافع التي حثته على قبول مثل هذا التحدي قال: تغريني الاثارة والثروة.

من المنتظر ان يربح كنيفل الابن ٣٥ مليونا من الدولارات تدفعها محطات التلفزيون التي اشترت حقوق تصوير الحدث.

ولو انه امضى عمره وعمرا اضافيا في تركيب الارضيات فانه حتما لن يربح مثل هذا المبلغ الخيالي. ولكن اذا صرعته المحاولة فانه لن يربح شيئا. اما الامر الذي لفت انتباهي فهو ان حب الاثارة سبق حب المال في اجابته على السؤال.

بقي ان نطالب بدراسة تحليلية عن باثولوجية التفوق وسيكولوجية التهور، وموروثات الابطال المجانين!

فوزية سلامة

اهتمامات سيدة البيت الابيض

في الوقت الذي يخوض الرئيس الامريكي جورج بوش سلسلة معارك مع الكونجرس في شأن اختيار مساعديه في الحكم، تنصرف زوجته السيدة باربرا الى الاهتمام بشؤون البيت الابيض على كل الاصعدة باستثناء الصعيد السياسي.

وهي تبدو في الصورة اعلاه مع حفيدتها مارشا وهما تنظران في حنان الى الكلبة «ميلي» بعدما وضعت ستة كلاب.

عرب وعجم

د. رشدي فكار — د. والي — السفير المصري — شون كونري

● د. يوسف والي وزير الزراعة المصري سيرعى افتتاح معرض الزهور الذي سيقام في ٢٥ مارس (اذار) الجاري في المتحف الزراعي في الدقي.

* * *

● سيد قاسم المصري سفير مصر بالسعودية يفتتح اليوم الاثنين مهرجان المأكولات المصرية والذي يقام في فندق الخزامي لمدة اسبوعين.

* * *

● الدكتور محمد رؤوف كشريد انتخب رئيسا جديدا لهيئة الاطباء البياطرة في تونس اثناء المؤتمر العام لهذه الجمعية.

* * *

● عبد الرحمن الخميس رجل الاعمال السعودي عاد الى الرياض قادما من دبي بعد زيارة عمل.

* * *

● صالح الشهري مدير المراسم بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض صدر قرار بترقيته من المرتبة التاسعة الى العاشرة.

● الدكتور الفاتح حمد صدر قرار عن المدير العام لمنظمة اليونسكو بتعيينه مديرا وممثلا لمكتب اليونسكو الاقليمي للدول العربية في الخليج والذي يتخذ من الدوحة مقرا له.

* * *

● شون كونري الممثل البريطاني العالمي وصل الى الولايات المتحدة ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي بريطاني مشترك.

* * *

● انيتا ايكبرج الممثلة العالمية السابقة وصلت الى باريس في نطاق جولة اوروبية تجمع خلالها المال لمساعدة الاطفال المعوقين في العالم.

● الدكتور مسارع الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يتابع زيارته لدولة قطر. وقد قام امس بزيارة مقر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم في الدوحة واشاد بنشاطها وانجازاتها.

* * *

● د. رشدي فكار المفكر الاسلامي الكبير يواصل زيارته لمصر حيث يشارك في ندوات ولقاءات ثقافية لمناقشة بعض القضايا التي تهم الشباب.

* * *

● ارثر هايسكاي الكاتب الامريكي وصل الى لندن للاشراف على طبع كتابه الجديد «المستقبل الغامض».

● الدكتور سعد الدين الزمرلي وزير الصحة العمومية التونسي، يشارك بداية من اليوم في الاجتماع السنوي لوزراء الصحة العرب الذي ينعقد بطرابلس في ليبيا لمدة ثلاثة ايام.

* * *

● صدرت ترقيات في جامعة الملك سعود في الرياض شملت ترقية الدكتور ابراهيم بن صالح المعتاز الى استاذ مشارك في قسم الهندسة الكهربائية بكلية الهندسة، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان الطريري الى استاذ مشارك بقسم علم النفس كلية التربية والدكتور ابراهيم يوسف عبد القادر الى درجة استاذ مشارك بوحدة اعداد المعلمين بمعهد اللغة العربية.

مواليد

● الزميل عبد الله الشمراني زميل المهنة السابق والسكرتير بوزارة الخارجية السعودية رزق وحرمه مولودة بصدد اختيار اسم لها.

* * *

● وليد علي عقل بادارة المحاسبة العامة ببنك الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها رؤيا.

* * *

● محمد طاهر عثمان المهندس في مصفاة بترومين في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه حسام.

وفيات

محمد احسان القوتلي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة صباح السبت السيد محمد احسان القوتلي، عميد آل القوتلي.

* * *

محمد الحسن حران

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالخرطوم السيد محمد الحسن حران بمنطقة ودمدني للاتصالات السلكية واللاسلكية والد عادل الضابط بالقوات المسلحة السودانية والسر بالطيران المدني.

احمد محمد محمود رئيسا لتحرير «المسلمون»

احمد محمد محمود

صلاح قبضايا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ قرارا بتعيين الاستاذ احمد محمد محمود رئيسا لتحرير «المسلمون» جريدة المسلمين الدولية خلفا للدكتور صلاح قبضايا الذي انتقل للعمل في قطاع آخر من قطاعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

والاستاذ احمد محمد محمود صحفي سعودي معروف تدرج في مختلف قطاعات مهنة المتاعب منذ اكثر من ربع قرن وتقلد رئاسة تحرير عدد من الصحف من بينها «عرب نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية التي كان اول رئيس لتحريرها ثم تولى رئاسة تحرير جريدة «المدينة المنورة» ثم انتقل للعمل مديرا عاما لشركة دار العلم للطباعة ثم انتقل مديرا عاما لشركة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة كبرى شركات الاعلان في المنطقة العربية. ومنها اجتذبته «المسلمون» كرئيس لتحريرها.

ويخلف الاستاذ احمد محمد محمود في مهمته الدكتور صلاح قبضايا الذي تولى رئاسة تحرير «المسلمون» منذ بدء صدورها في ٩/٢/١٩٨٥م. والدكتور صلاح حاصل على درجة الدكتوراه في الاعلام من جامعة القاهرة في فن التحرير الصحفي وعمل في الصحافة منذ عام ١٩٥٧ حيث شغل منصب رئيس تحرير اكثر من مرة كما درس في عدة جامعات وكان نائبا لرئيس تحرير «المجلة» قبل انتقاله لرئاسة تحرير «المسلمون».

مؤتمرات

المؤتمر السابع للدفاع المدني في جدة يناقش وسائل الحماية من اخطار التلوث

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

قال الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة ان خدمات الدفاع المدني لم تقتصر على مباشرة حوادث الحريق فحسب بل تعدتها في وقتنا المعاصر الى انجازات وعمليات تتناول حماية الارواح والممتلكات في كل الظروف والاحوال العادية والطارئة، حيث وضعت الخطط والاستعدادات لمواجهة الاخطار الناتجة عن تطور الحياة المدنية سواء ما كان منها طبيعيا او صناعيا.

واكد في الكلمة التي القاها في مؤتمر الدفاع المدني السابع الذي انعقد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة ان حكومة خادم الحرمين الشريفين قامت بتوفير كل الامكانات المادية والمعنوية لتسهيل اداء ما هو ملقى على عاتقكم من مهام وواجبات فأمنت الاليات والاجهزة والمعدات المتطورة. وأوجدت الفرص لتطوير القوى البشرية في مجالات الدفاع المدني لتواكب النهضة الاقتصادية والتجارية والصناعية والعمرانية التي تشهدها المملكة.

والقى الفريق هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني كلمة اوضح فيها ان قضايا الدفاع المدني التي تدور حول حماية الانسان وانجازات الانسان من اخطار الطبيعة واخطار الصناعة.. واخطار الحروب في مختلف القضايا بات لها اكثر من وجه واكثر من تأثير واكثر من طريق.

واضاف قائلا ان الماء الذي نشربه والغذاء الذي نأكله والهواء الذي نستنشقه تأثر بخطر الصناعة وتلوث واصبح يهدد الحياة ويؤثر على السعادة التي ننعم بها.

واعاد الفريق هاشم للاذهان ان العالم فقد خلال الحرب العالمية الاولى من العسكريين ٨ ملايين ومن المدنيين ١٨ مليونا، كما فقدت الحرب العالمية الثانية ٣٢ مليون مدني و١٩ مليون عسكري وخسائر مادية قيمتها ٢٠٠ بليون دولار، ومازالت الحروب مندلعة هنا وهناك ولا يدري احد متى او كيف تنتهي.

واوضح ان التجارب والدراسات اثبتت ان الانظمة واللوائح الواقعية الداعية والخطوط الدقيقة المختبرة هي اهم ما يستطيع الدفاع المدني ان يواجه به مسؤوليات مواجهة هذه الاخطار.

ونوه الفريق هاشم بما يحصل عليه رجال الدفاع المدني من العلم والقدرة على استيعاب كل علوم الدفاع المدني من سلامة صناعية وسلامة زراعية وحماية مدنية.

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام سيناقش بعض الامور التي تتعلق بتطوير وتحسين الخدمات التي تقدم للمواطنين كما يناقش عددا من الدراسات المتعلقة بتطوير خدمات الاطفاء والانقاذ والاسعاف والشؤون الادارية والفنية والسلامة العامة والحماية المدنية للوصول الى النتائج المرجوة.

شعر الابنودي في دراسة فرنسية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«الشاعر الحقيقي يكون مصدرا للعطاء اقصر مما يكون ملهما» هذه العبارة كتبها الشاعر الفرنسي المعروف «بول ايلور» لتتصدر اول دراسة من نوعها عن اعمال عبد الرحمن الابنودي الشعرية.

قامت بالدراسة الدكتورة جيزين جودت استاذة الادب الفرنسي في كلية الآداب جامعة القاهرة وستصدر خلال ايام عن الهيئة العامة للكتاب تحت عنوان «الابنودي - الانطلاق والعودة الى الجذور» باللغة الفرنسية.

أفراح

● خالد عبد العزيز شلبي احتفل بعقد قرانه وكريمة راسم علي محسن في حفل عائلي اقيم بمكة المكرمة وتمت مراسيم عقد القرآن في الحرم المكي الشريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

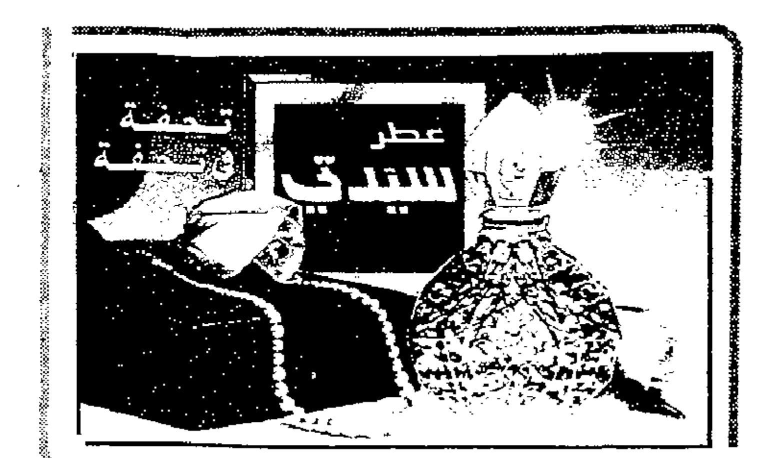
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Monday, 20 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3765

الاثنين ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٢٠/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٥



غداً

وضعت الحكومة التونسية خطة شاملة لحماية البلاد من اخطار التلوث الناجمة عن النفايات السامة والتطور في الصناعات ورصدت لذلك مبالغ كبيرة من المال.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة.

(صفحة البريد)

في الحلقة الرابعة من ملف «الشرق الاوسط» عن جمال الدين الافغاني، يتحدث الدكتور عبد الباسط محمد حسن، عن آثار هذا المصلح في الدين والسياسة والعلم والادب.

(صفحة دين وتراث)

نجيب المانع، يساهم في مناظرة «الشرق الاوسط» حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية. ويرى ان الاديب العربي يتحمل المسؤولية الكبرى في هذه الظاهرة السلبية.

(صفحة الثقافة والادب)

عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي، يكتب مقالا يستهله بسؤال يقول: ما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟ ويختتمه بكلمة تختصر الرد المطلوب على رفض اسرائيل وامريكا للمؤتمر الدولي، تقول: «اضربوهم على جيوبهم فانهم لا قلوب لهم».

(صفحة الرأي)

أطفال كينيا يعانون من القسوة وسوء المعاملة

نيروبي - د.ب.أ: تأخذ ظاهرة القسوة عند معاملة الاباء لاطفالهم في كينيا صورا متعددة تصل بها الى حدود الوحشية حيث ترتفع اعداد الضحايا في كل عام. فقد شهدت مستشفيات نيروبي مؤخرا حالة ذلك الطفل الذي لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره عندما نقلته احدى سيارات الاسعاف وهو يعاني من حروق بليغة في جسده من جراء صب والده الكيروسين عليه واشعاله بسبب اكتشاف الاب لسرقته خمسة شلنات.

فيما سجلت شرطة نيروبي كذلك حالة اخرى لقتل صبية في التاسعة من عمرها على يدي ابيها بسبب اخفاقها في امتحانات منتصف العام.

ومع مثل هذه الحالات وغيرها تواجه عشرات الاباء احكاما بالسجن بسبب اعتدائهم على اطفالهم او سوء معاملتهم او اهمالهم بالقدر الذي يدعوهم الى الهروب من منازلهم.

وفي الحالات التي تصل الى ساحات القضاء يعجز القانون في كينيا عن العثور على المواد القانونية الرادعة التي يمكنهم بها تطبيق العقوبة على هؤلاء الاباء. اذ ان القوانين الكينية تقف حدودها داخل دوائر الخروج على السلطات المحلية وممثليها او الاعتداء على الارواح والممتلكات العامة والخاصة وكلها وضعت نصوصها ابان الحقبة الاستعمارية البريطانية لكينيا.

فيما ظلت الظواهر الاجتماعية ونسيج المعاملات بين الافراد تستوحي نفس الاساليب القبلية حيث يفرض الاب أو رأس القبيلة احكامه وتنفيذها على الافراد التابعين له بغض النظر عن القوانين الوضعية او الجنائية او حتى مجموعات قوانين الاحوال الشخصية التي استحدثت في السنوات العشرين الماضية.

ويقول الرئيس الكيني دانيال آراب موي ان ظاهرة القسوة المتفشية في معاملة الاباء لابنائهم الان في المجتمع الكيني قد اصبحت اكثر من مقلقة وتهدد القيم التقليدية المتوارثة من ضرورة رعاية الاباء لابنائهم وحسن معاملتهم، وتنشئتهم النشأة الصحيحة على قواعد من التربية التي تعتمد مبدأ الصواب والخطأ في سلوك الاطفال، وتنمية الصالح منه وتقويم الطالح بالحسنى والاقناع.

ويضيف الرئيس الكيني في اجتماع سياسي عقد في نيروبي مؤخرا «ان الحاجة قد اصبحت ملحة لوضع حد لهذه الظاهرة ومعالجتها قبل ان تثمر اعداد اكبر من الضحايا الاطفال، وايضا آباء يواجهون العقوبة في السجون والاهم الا يصبح الاطفال كباش فداء لاخفاق آبائهم».

وعلى صعيد آخر يفسر البروفسور نمرود بوبيو احد الاختصاصيين المشاهير في علاج امراض القلب بمستشفى نيروبي العام ان اسباب تفاقم الظاهرة تكمن في تعتيم المجتمع المحلي عليها وخشية الجيران من الابلاغ عن قسوة الاباء المعروفين لديهم حتى لا يتعرضوا للانتقام

صباح الخير

قطة من لبنان (٤٠)

لجوء سياسي

في كل العالم يتعرف الانسان بحيوانات جيرانه من قطط وعصافير عن طريق اصحابها الذين يقدمونها له او يقدمونه لها، الا في بريطانيا. هنا يتعرف بجيرانه عن طريق كلابهم وحيواناتهم. بعد اشهر وسنوات من الصداقة مع كلبهم او قطتهم يحدث ان يتعرف باصحابها. ويحدث ذلك نتيجة حرص هذه الحيوانات وحسن تصرفها، فهي لا تقدم كل من هب ودب الى اصحابها حتى تتوثق من سمعة الشخص وحسن سلوكه.

وعلى هذا الغرار حصل تعارفي مع الاخ ابو ثامر الطرابلسي، جارنا في ومبلدن. بعد ان فتحوا الباب لي وسلمت عليهم سلاما عربيا مسلما، قدمت نفسي بانني في معية القطة الزائرة فيفي. فرحبوا بي اكراما لها. تفضل يا سيدي. شرفتنا بها التعارف، قال ابو ثامر. واستدعى على الفور مجموعة القطط التي عنده، سبعا بالعدد واكبرها ثامر. قلت له هذا اسم غريب لقط. فاجابني بانه كان لديه طفل بهذا الاسم وقتلته الميليشيات في السادسة من عمره بتهمة التعاون مع امريكا. وسمينا القطة باسمه للذكرى.

وبعد ان صافحت القطط السبع واحدة واحدة، ودغدغت رقبتها، جلست لتناول الشاي مع الاخ ابو ثامر، ولاعتذر عن تطفل فيفي عليهم، واروي له قصتها وكيف فقدت اذنها اليسرى في معارك بيروت. قال: «انا الان افهم ليش ها القطة تموت على الكبة النية والكفتة بالثوم! اهي بسه لبنانية! صحيح لو قلوا الدم يرد صاحبه لاهله. ها البسينات ايلي عندي ما ياكلون طبخنا اللبناني. بسينتك اللي عندك لاجئة سياسية مضبوط».

واستغربت من العبارة الاخيرة، التي لم تخطر في بالي من قبل. الحقيقة ان فيفي من الناحية القانونية الصرفة ومقررات الامم المتحدة تعتبر لاجئة سياسية تشردت بسبب الاضطهاد الفكري في موطنها الاصلي. وهذا يعني انها تستحق من الحكومة البريطانية مخصصات اللجوء السياسي. ملئتا جنيه في الشهر بموجب توصيات الامم المتحدة ومقررات البرلمان الاوروبي. «ويا سيدي ونحنا كيف عايشين هنا وعندنا سيارة وفديو بدون ها البسينات الله يحفظهن؟». وفهمت عندئذ سر وجود هذا العدد الكبير من القطط.

يستلم اللاجيء السياسي مخصصاته حسب افراد عائلته. وفكر ابو ثامر بالتعجيل بزيادة عدد اولاده، رغم ما قد يسببه ذلك من ارهاق لصحة ام ثامر. ولكن مهما بلغت انتاجيتها فلا بد من تسعة اشهر لكل مولود. وهذه قصة طويلة. واهتدى بلوذعيته التجارية الموروثة، الى فكرة توليد القطط وتسجيلها ضمن مسؤوليات الاعاشة. وقال بعد ان لاحظ الاستغراب باديا علي، «ليش يا سيدي؟ ما تستغرب. ما في شيء بهذا البلد يجيب عطف الحكومة والانكليز اكثر من الحيوان. اول ما شافوا طلبي وانه عندي قطط لاجئات سياسية، اجونا المرشدات الاجتماعيات، وحدة ورا وحدة، يطمانون على صحتهن وراحتهن».

وهكذا راح ابو ثامر يستلم من الخزانة البريطانية مخصصات اللجوء السياسي لسبعة اشخاص اضافيين. وازداد عجبي فتساءلت، «ولكن كيف دخلتهم لبريطانيا؟». نظر ابو ثامر في وجهي بعجب اكبر وقال «شو؟ اجيبهم من لبنان؟ انت مجنون؟ يا زلمة تطلع بره للشارع وتمسك لك قطط وكلاب قد ما يعجبك. مسكت ها لسبع بسينات واحبستهن بالحمام لحين ما اجا مامور الضمان الاجتماعي وتحقق منهن».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

اكتشاف الروح (٢)

تحدثنا عن «ديستيوفسكي» امس.. والحديث عنه لا ينتهي.. ولكننا نركز على الجزء الثاني من الاجزاء الخمسة التي كتبها الناقد الامريكي «جوزيف فرانك».. وهذا الجزء يتعرض لحياة الكاتب الروسي خلال السنوات الاربع التي قضاها في السجن.. والتي كانت كفيلة بتحطيمه لولا ان فنه كان اقوى من اية مشاعر انهزامية كادت تعصف به.. فقد قرر ان تصبح سنوات السجن فترة لاعادة اكتشاف نفسه.. ومن حوله من رفاق السجن.. المساجين والسجانين.

ويقول المؤلف ان الكاتب الروسي الشهير مر بمرحلتين في السجن.. المرحلة الاولى هي مرحلة الرعب الذي غزا كيانه امام قسوة السجن.. وما تعرض له من ايذاء من السجانين والمساجين معا!!

ويقول الكاتب الروسي ان اكثر ما كان يرعبه في سجن «اومك» حيث قضى فترة العقوبة هو عدم امكانه في ان يصبح وحيدا ولو لدقائق قليلة.. وما اشد حاجة الكاتب الى الوحدة.. ولكن المحنة بدأت تخف عندما اقترب اكثر من المساجين.. وعرف اي ظلم وقع على اكثرهم واية محبة في قلوبهم خاصة وان الوجه الذي كان يطالعه باستمرار هو وجه السجين المسلم «علي».. وكيف كان هذا السجين المسلم يستغرق في صلاة رائعة كلما فرغ من العمل الشاق.. وكيف علمه ديستيوفسكي اللغة الروسية.. ويصف ديستيوفسكي لحظات الوداع:

«ولن انسى يوم صدر قرار العفو عنه، سار معي حتى خارج الثكنات والقى بنفسه على عنقي باكيا.. انه لم يعانقني من قبل، ولم يبك امامي ابدا.. ومن بين دموعه قال لي: لقد غمرتني بحسن صنيعك.. لم اجد مثل عطفك لا عند امي، ولا ابي.. لقد جعلت مني رجلا ليجزيك الله اكبر الجزاء.. وانا لن انساك ابدا».

وبوجود امثال «علي» اجتاز ديستيوفسكي محنة الصدمة وبدأ مرحلته الثانية بفهم اكثر للطبيعة البشرية.. وكيف يظل شعاع الحب متوهجا داخل نفوس البشر مهما كانت ظروفهم. هذا الحب هو كمال النفس الانسانية في اسمى مراتبها.. والذي يجعل من الحياة هبة تستحق ان تعاش!!

عبد الله باجبير

٦٠ حالة اصابة بالايدز في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر الدكتور سليمان نجمي عضو اللجنة المغربية لمكافحة مرض الايدز ان المغرب كان من اوائل الدول النامية التي اعدت برنامجا عمليا لمقاومة هذا الوباء، واشار خلال ندوة نظمتها (جمعية ابي رقراق) في مدينة سلا، وشارك فيها عدد من الاطباء ان قسما خاصا قد اعد لهذا الغرض في مستشفى ابن سينا في الرباط وآخر في مستشفى ابن رشد في الدار البيضاء.

كرات الصوف في اواخر مارس

دفعت موجات الصقيع والبرد التي عمت بلدان اوروبا الغربية مصممي الازياء العالميين الى احداث تغييرات جديدة في خطوط معروضاتهم الحديثة التي تعترف بالتقسيم التقليدي لفصول العام. وقدم مصمم الازياء الفرنسي جان شارلز دي كالستلباك نموذجا لابتكاراته يتمشى وحالة الطقس هذه الايام امتلأ بكرات الصوف بدلا من المعاطف والفراء.

وفاة ٢١١ بالحمى الشوكية في السودان

الخرطوم - أ.ف.ب: افادت حصيلة رسمية اذيعت يوم امس ان ٢١١ شخصا توفوا في السودان منذ نهاية يناير (كانون الثاني) نتيجة اصابتهم بالحمى الشوكية.

ونقلت الصحف السودانية عن مدير قسم الامراض الوبائية والمزمنة في وزارة الصحة السودانية الصادق محجوب ان قرابة ١٩٠٠ شخص يعالجون حاليا في المستشفيات.

وتنتشر الحمى الشوكية على الاخص في منطقة كردفان (جنوب غربي البلاد) حيث ادت في الاسبوع الماضي الى وفاة ٣٧ شخصا. وأشار محجوب الى انه يصيب خاصة المناطق التي لم يتم تطعيم سكانها في العام ١٩٨٨.

ويتجدد وباء الحمى الشوكية كل سنة خلال الصيف في السودان، لكنه انتشر هذه السنة قبل الاوان.

وكان مصدر رسمي سوداني قد اكد في التاسع من مارس (آذار) الجاري ان ١٢٠١ اصابة بمرض الحمى الشوكية من بينها ٩٦ حالة ادت الى الوفاة سجلت في السودان خلال الشهرين الاولين من العام الجاري.

لا تقرأ هذا الخبر

وينشمور هيل (لندن) - «الشرق الاوسط»:

اقتحم لصان احد محال ادوات التجميل يوم الاثنين الماضي عقب قيام صاحبته وابنتها بفتحه من الثامنة والنصف صباحا وقاما بتهديد السيدتين وطلبا منهما تسليم الحصيلة المالية لعطلة نهاية الاسبوع التي كانتا تحتفظان بها في احدى الخزائن بالمحل.

وبعد ان تسلم اللصان مبلغ ٧ الاف جنيه قاد احدهما السيدتين الى دورة المياه الملحقة بالمحل واغلق الباب عليهما ثم لاذ اللصان بالفرار.

وعندما تأكدت السيدتان من اختفاء اللصين تمكنتا من كسر باب دورة المياه والاتصال بالشرطة لابلاغها بالحادث والبحث عن اللصين.

انتحار بطل الفريق المصري لكرة اليد لفشل علاجه من الادمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتحر خالد سعد زغلول بطل النادي الاهلي والفريق القومي المصري في كرة اليد بان شنق نفسه داخل غرفته امس.

فوجئت والدة اللاعب بجثته معلقة في سقف غرفته وقد فارق الحياة. وكشفت تحريات المباحث ان اللاعب المنتحر كان يعالج منذ عدة شهور في المستشفى من ادمان الهيروين الذي تعود عليه عن طريق بعض اصدقاء السوء. وباء العلاج بالفشل وأدى ذلك الى اصابته بحالة اكتئاب مما دفعه الى الانتحار. وقد اخطرت نيابة العجوزة بالحادث وامرت بانتداب الطبيب الشرعي لبيان اسباب الوفاة.

نكتة اليوم

الطبيب لمريض: احضر لي الطائرين الاحمر والاخضر

(ذهب المريض واحضر الطائر الاحمر فقط)

الطبيب: ولكني طلبت منك احضار الطائرين معا.

المريض: وتركت الاخضر حتى ينضج.

من القارىء سعيد محمد باعباد

